

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01082 6877

500
- 10
192

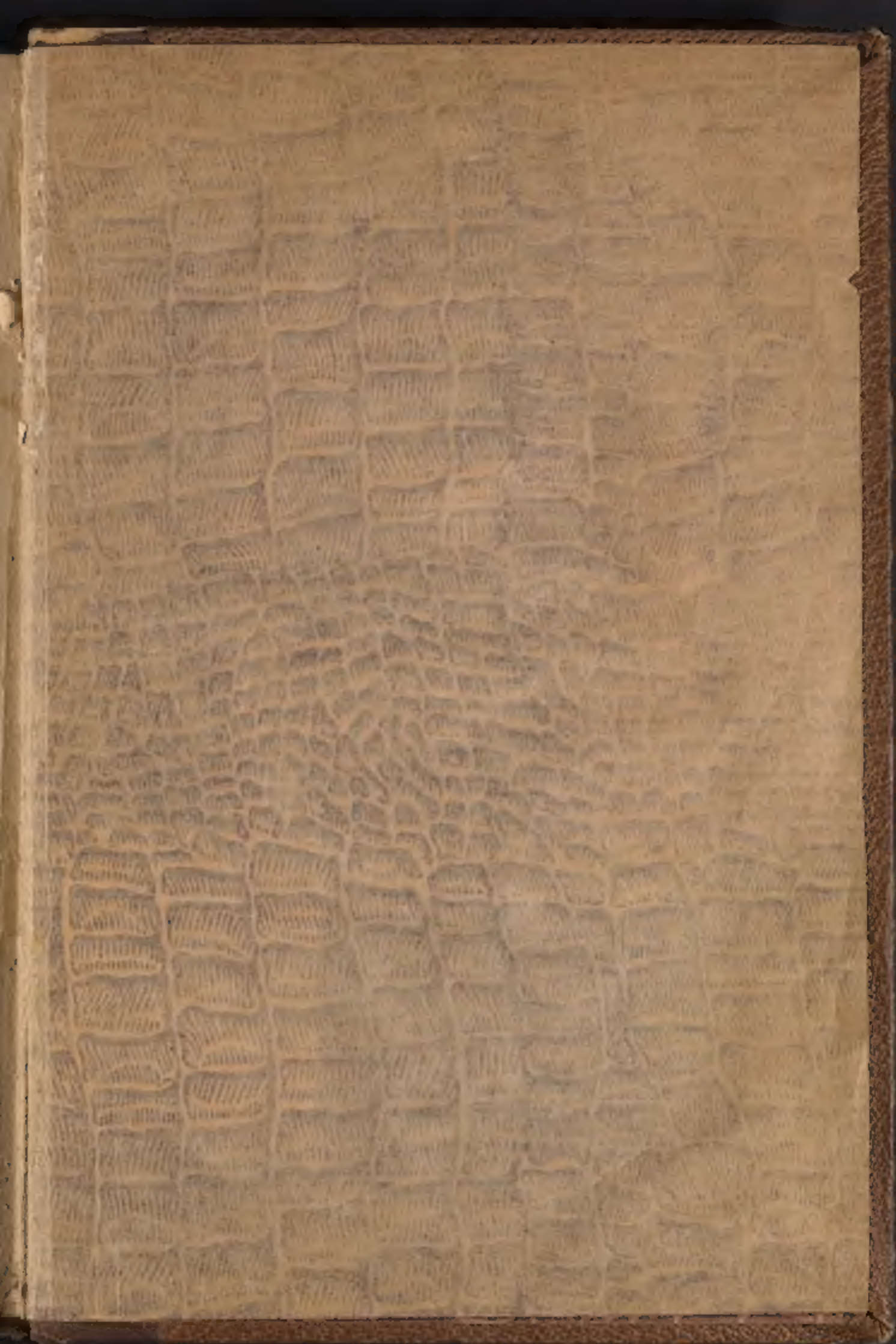
Library of
The American University
at Cairo

Happy is the man that
findeth wisdom and
the man that getteth
understanding. + + +

PROVERBS 3-13

Ex libris datis
in memoriam
James Polk Mc Kinney
Pittsburgh, Pennsylvania





DS
508
TS
1936

جوليت في نوح اسبينا

بين مصر واليابان



من مشاهدات سائح مصري

محمد فاني

مدرس أول العلوم الاجتماعية بمدرسة اللغة الثانوية

الناشر: مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

« الطبعة الثانية »

طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٦ — ١٣٥٤

915.2.
T32j
Mck

910
ع.م.ج

21244

9 - 1
439 - 447

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هأنذا أقدم للوطن المحبوب ولأبنائه المخلصين أولى جولاني في ربوع الشرق بعد أن تقدمتها (جولاني في ربوع أوروبا) راجياً أن أكون قد أصبت بعض الشيء في تفهم تلك الشعوب التي تربطنا بها روابط عريقة وثقها العاطفة ، وأني لأصورها هنا كما رأتها عين مصرية شرقية غير مغرضة ، لا تبغى من وراء ذلك إلا النفع .

ولقد حاولت جهدي استقراء عناصر نهوضها وقعودها علماً نستشير بطرائقها الموقفة قهئدي ، وعسانا نعتبر بما أصابها ، فنأمن العثار الذي يتهدد الأمم في فجر نهوضها وطور انتقالها ، ونحن أحوج ما نكون للعُشَل العليا ترسم خطاها — ولنا في اليابان أسوة حسنة فلنسلك نهجها ، ولنا في الصين وما يحوط نهوضها من قذى وشباك أكبر العبر ، سدده الله خطانا ، وهدى الوطن وأبنائه سبيلاً رشداً ؟

مقدمة الطبعة الثانية

لقد كانت رغبتى الأكيدة ، يوم بدأت جولاتى ، فى ربوع الدنيا ، أن أدرس شعوب العالم ، وأتدسس إلى الصميم من حياتهم ، لأخلص إلى ما يسود بينهم من الأخلاق والعادات ، وقد كنت أصدر عقب كل « جولة » كتاباً يضم مشاهداتى عن البلاد التى زرتها .

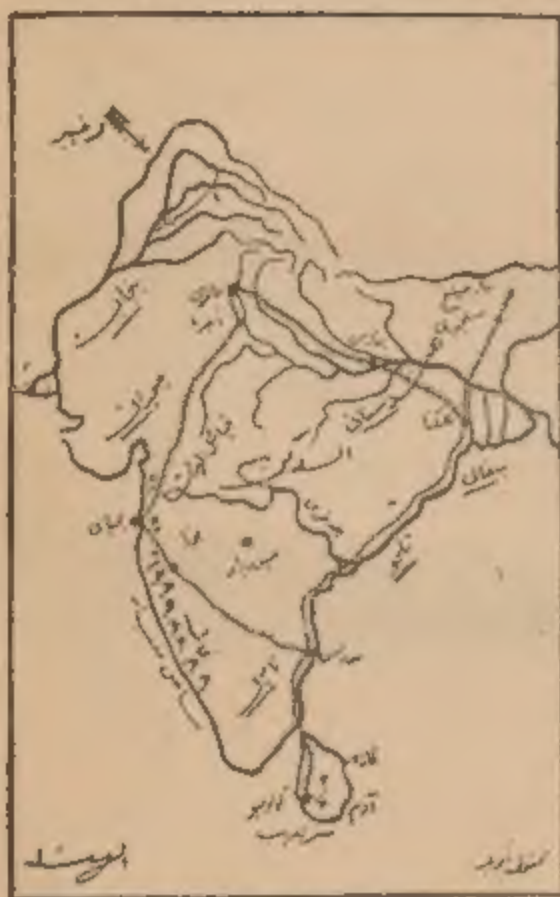
وكم كان سرورى عظيماً أن نهافت أبنائى البررة وزملائى الكرام على اقتناء هذه « الجولات » ، حتى نفذت الطبعة الأولى ، وهأنذا أحقق اليوم رجاء الكثيرين ممن لم تعد « جولاتى » بشرف اقتنائهم لها ، فأقدم الطبعة الثانية ، بعد أن أعملت فيها يد التهذيب ، وأضفت إليها من مذكراتى بعض ما كنت قد أغفقت نشره فى الطبعة الأولى .

وإنى لسميد إذ أرى « مصر » تسمو بدراسة الجغرافيا إلى العناية بوصف الشعوب وحياة الإنسان ، تلك الناحية التى قصدت إليها جولاتى هذه .

ولقد زادنى غبطة ما لاحظت من أن كثيراً من الإخوان تتجه عنايتهم إلى الرحلات ، حتى لقد تحدث إلى فى ذلك غير قليل من حضراتهم ، ولعلمهم يحرصون على تدوين مذكرات ينشرونها بعد عودتهم ، حتى نستطيع بجولاتهم وجولاتى أن نرف إلى أبناء هذا الوطن العزيز ، بلقته العربية « كتاب الدنيا » يطلعون فيه أحوال شعوب تقدمت ركب الأمم ، وأخرى تخلفت ، وعسى يكون لنا من هذه أحسن العبر ، ومن تلك أجل الأثر .

الهند

٤



نبذة تاريخية : قصة

الهند سلسلة من غارات شنها أقوام متعاقبون وفدوا من الشمال الغربي وبخاصة عن طريق ممر خيبر وأخضعوا البلاد لسلطانهم . ويتلخص تاريخ الهند في عصور ثلاثة : عصر الهندوس بين ٢٠٠٠ ق م و ١٠٠٠ م والعصر الإسلامي بين سنة ١٠٠٠ و ١٧٥٧ ، وعصر سيادة الأوربيين ويبدأ من سنة ١٧٥٧ .

العصر الهندوسي :

ولا نعرف مبدأه بالضبط ، وغاية ما نعرف أن كثيراً من الشعوب الآرية لبثوا يهاجرون من بلاد الفرس وأواسط آسيا واحتلوا شمال الهند وأخضعوا السكان الأصليين . ولقد اهتمدنا مما ورد في بعض الأساطير أن هؤلاء كانوا مشغولين بالزراعة وأن الرباط العالي كان ميثاقهم الاجتماعي منذ البداءة ولم يكن لهم معابد ولا أنصاب ، وغاية ما هنالك أن رؤساء الدين منهم كانوا يوقدون النار المقدسة كل في حظيرة ويقدمون القرابين من أغذية وغيرها لنور آلهتهم اعترافاً بنعمائهم ، وكانوا في صلاتهم يتوسلون أن تنصر الآلهة النبلاء الآريين على ذوي

طريقنا إلى الشرق الأقصى يناهز ٨٠٠٠ ميل ذهاباً ومثلها إياباً ، وهنا البلاد التي خلتها في الهند وبعض اللغات السائدة وضع تحتها خط

الآرية لبثوا يهاجرون من بلاد الفرس وأواسط آسيا واحتلوا شمال الهند وأخضعوا السكان الأصليين . ولقد اهتمدنا مما ورد في بعض الأساطير أن هؤلاء كانوا مشغولين بالزراعة وأن الرباط العالي كان ميثاقهم الاجتماعي منذ البداءة ولم يكن لهم معابد ولا أنصاب ، وغاية ما هنالك أن رؤساء الدين منهم كانوا يوقدون النار المقدسة كل في حظيرة ويقدمون القرابين من أغذية وغيرها لنور آلهتهم اعترافاً بنعمائهم ، وكانوا في صلاتهم يتوسلون أن تنصر الآلهة النبلاء الآريين على ذوي

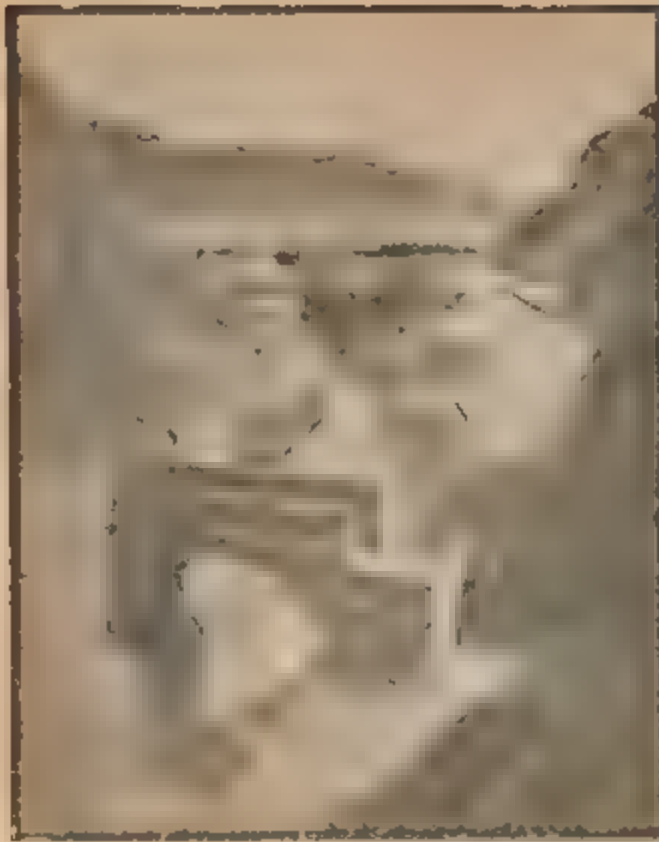
البشرة السوداء ، ومن ذلك نستنتج أن فوارق الألوان والطبقات نشأت في الهند منذ القدم .

ولم يتقدم الآريون في فتحهم إلا في الشمال حتى جبال (Vindhya) ، وقاما بخطوا هذه إلى الككن حيث كان يقيم جماعة (الدرافيديين) الأشداء الذين كانوا على جانب من الحضارة . أما في حوض الككنج فقد ترعرعت دول كبيرة قامت على أنقاض القبائل المتفرقة . ولما أن فتح الاسكندر الهند سنة ٣٢٦ ق م وجد أمامه عدداً من الدول والقبائل المستقلة ، وكان لذلك الذي قهره أدوات حربية وقبيلة وخيل ورجل .

بعد ذلك قامت دولة قوية في حوض الككنج تحت حكم شاندرا جوبتا (chandragupta) وسع ملكها ما بين الشاطئين ولبثت سيادتها ١٥٠ سنة ، ومن عواهلها الامبراطور الزاهد أسوكا (Asoka) الذي قرأنا مراسيمه التي نقشت على الصخور إلى جانب معالم جوتاما بودا الذي بدأت تعاليمه الخلقية قبل ذلك بنحو ٢٥٠ سنة ، وبفضل هذا الإمبراطور ساد مذهب بوذا في الهند وانتشر منها إلى الصين ، و بعد انحلال الإمبراطورية المورية (Mauriyan) أغار السنديون على البنجاب ولبثت ولاياتهم هناك حتى أعقبتهم أسرة تركية عرفوا بملوك الكوشان (Kushan) وهؤلاء فتحوا البلاد إلى بنارس شرقاً .

وفي القرنين الرابع والخامس الميلادى ساد قبائل الآريين تحت ملوك جوبتا (Gupta) ، وهذا يعد العصر الذهبي للهندوس ، إذ بعده بدأ يتشتت شملهم بدخول الهون (Huns) سنة ٤٨٠ ، وهؤلاء زالت دولتهم تماماً بعد ٣٠٠ سنة حين ساد الاضطراب فقام بعض قبائل الراجبوت (Rajput) وأقاموا لهم دولاً متفرقة حول غالب المدن الهندية الكبرى على أن التنافس والتنايد بينهم لم يمكنهم من تكوين جبهة متحدة أمام الفتح الإسلامى الذى بدأ سنة ١٠٠٠ ميلادية .

العصر الإسلامى : لما أن اعتنق سكان وسط آسيا الإسلام قاموا



بدعائهم نديسه
يقتحمون بلاد العالم
أو توامن تدّة وبأس .
ولشت جموع الترك
والأفغان والمغول تغير
على الهند من ممر خير
وتقاتل لبسط نفوذه
على خمسة سبعة
وأخيراً آدم
(Baher) التركي دولة
المغول سنة ١٥٢٦ .
فحكم هؤلاء الهند
الهند حكماً مطلقاً لمدة

(شكل ١) مستودع المياه فائق الصيغ في عدن

١٨٠ سنة كانوا حاكمين مثل الأسس شديدة وجماعاً من طرف ما دهنش العالم ،
شهد بذلك ما بينهم ، معجزة وحاشيتهم ، و كانت عصرهم الذهبي في عهد شاه
جون (١٦٢٧ - ١٦٥٨) وقد استحدثوا الهندوس وراحمهم في الأعمال الهندية
(خصوصاً الزراعة) والعسكرية ، وبدأت دولتهم تتحلل من غير (وراحمهم)
عن رد قتل امهرات من شعوب المدن الشريفة . وكان يعود النفوذ للهندوس
حتى باغت الهند جيش فارسي من ممر خير وأباد قوى الهندوس

العصر الانجليزي : كان هذا لا يضر ابداً حتى ساءت تقدمه
الفتح الأوربي من بحر فارس بحراً متعل و هولند وفرنسا والمختار هم محطات
تجارية . ثم تأسست شركة الهند شرقية سنة ١٦٠٠ تريد الموارد التجارية ،
وقد مكنت سيادة الأساطيل البريطانية الإبحار أن يعلوا مدسهم ، وكان

الاضطراب الذي حل بالامبراطورية النموية في داخل الهند مبرراً لتدخل الإنجليز تحت ستار متحرهم فهُم بواب نفعه سنة ١٧٥٦ وبواب أوده سنة ١٧٦٤ وبدأت الشركة تباشر السيادة السياسية في جانب اتحررية كي تحوط على المقاطعة الشاسعة (بمعه) والكثرة مذهبها السياسية وحروبها تدخل البرلمان الإنجليزي في شؤونها ، فحققت لنفسه حق الإدارة والشرع ، وكلت لشركة تعيين الحاكم العام وفي سنة ١٨١٧ حصلت طوائف الهريانا ، وفي سنة ١٨٤٥ أمم السبع ، وأعقب ذلك عصيان سنة ١٨٥٦ الذي صمدت على أثره الهند تحت إمبرياني

الى عدن وأرض سرنديب

ما وافق ثلثه من مائة اربع من يومه سنة ١٩٣٢ حتى أفلفت بنا الديرة الهندية (سوامرو) سيرافويه وهي تشق مائة قدمه السور من حمويا وكانت بن آوة وأخرى تقف منتحبة جاساً لتسبح الحال للموحر اى كانت واحدة من اجنوب حشيه أنف يحدث مرور السفينتين معاً تفريقاً في الوسط يدفع بهما الى تصادم ولم يصل السويش إلا الخامسة صباحاً وبعد ذلك أومد في حبيب اسويس وسند بحسب الشطى المصرى وكانت درى حول سيدة المقدسة ترى فترة إلى سارما وفي السادسة مساءً أتت على بحر الخبيخ وأوسما في البحر الأحمر الصميم وكان مدح حبيب علقه يمدو على مدح من جهة الشرق وكانت أسراب السمك كبير الحجم تقف من حولها وأشتت بها جموع الحراد في كثرة بحيفة رغم أنها كما نعد عن الصحارى الخوذة تسدوت تسعة وسبعين مائة شعرا بزودة محسوسة في درجة

ما حقه يرى ما على عارب في سمعت هند وهدت عن طريق بحر حير أصع المار طسويه في الهند إلى سارما وعودها وفرنسا وانجلترا التي جاءت عن طريق البحر إلى سارما من سارما لا سارما في ٣٢٦ ق م الذي خلف في الهند أثر الحضارة القديمة وحكمها وورثه بعد موته من جهة الهند ونيورلك الذي تقدم إلى دلهي وفي القرن السادس عشر جاء حقه من فرنسا دولة بولند التي ظلت إلى أن جاء حكم الإنجليز .



(شكل ١)

الماء العذب في عدن المحمد وهو يوزع بالبريات ويناع في الخوايت

الحرارة في الهواء والماء وصلت نريدنا صطرا في شدة لا تحمل حتى تصيفت
أنفاسه ولم يستطع معه المدين كمنهين . ويس في الهواء من لسمه نغمه عصا شي .
بل ظل الهواء طوال يوم الأربعة في البحر الأحمر . راكدا حفا . وكانت حرارة
الماء أشد من حرارة الهواء خصوصا بعد نهاره في سبتمبر . واث ثقبه من وهج
يونه حفظهم ليله لأهم رديئة لم يصل به حرارة . قد استحدثت . سببه أرق
ركابها الحر حتى أشرفوا على افلاك لافتة رم إلى جانب من أشج تسد رقيتها
الاسكية لكن لم نستطع معوتها لحظنا نحن إلى ما كان غفلا من جليد
وأد كذا أو وروقي كذا سمي بحر الأحمر على سبيل المسكبة (Bloody Sea)
من تدمر ما سببا من حرقية . وكانت تدمر على يد راء شواضته حر نر صخرية
محنة يكاد يحرقه النج سمس : وفي مساء يوم الرابع دحد يوم رات المدن
ومرورا بحرية برم الاخيرية في وسطه وما كذا ندرجه دحين في حبيح عدن
حتى تسم البحر وشعرنا بالتعش كبير وبعد ذلك ساءت أفسا على



سود راق وأوش، وتعه
رققة ثم يليها احمد، ولعه
البلد الساندة المعر به تتحرير
سيطو ويتكلم باسم الإمبريه
وعدن حماية بريطانية عليها
حاكم يتصل بحكومة الهند،
وتقوده هي منس مقود
الهندية التي لا تزال تتخذ
الفضة قاعدة لها.

احتلالها الانجليز سنة
١٨٣٧ ولاحتلالها قصة عجيبه:
ذلك أن سفينة انجليزية

مخطمت على صخور من
فأساء أهلها معونة من نحوها منب، فأصب ذلك حيث احتلها من طمة
شيئا من ترصبا والتعويض من سلس فحيث مصر من من سلس
مات وحققه انه الذي لم ير معاشه، فمحا لا يحيا إلى عهد ١٩٠٥
ووصعوا فيها حامية صغيرة، وراحت غنمها بعد فتح سكة حديد من سنة
١٨٥٨، وما فتحت قناة السويس سنة ١٨٦٩ فصحت بحصة سكة حديد
أد عدت مفتوح بحر الأحمر حصصا من سرعت نحو من حال من
(برم) وسط من عر ناب مندب، وكانت فر من تطاع إيه من قبل، فثقت ذلك
احتلال صومع البري من فساتب، لأنه مورد الرئيسي من من سلس
وبرم الصخر يتال المحدث من حاجتهما من اعداء
لثت الباخرة طوال النهار تحمل ومقها من الجسد من وقعت من لاصير

وكما أوعت في المحيط الهندي أروعى مآزوه وعلا موحه كالخيل مما جعلنا نؤمن
بعظمة المحيط الهندي بدأت تحماحه ارياح الموسمية دافقة صوب الهند في عصف كبير
ولته في تده هذه ثمانية أم حتى أقبل على جزيرة سيلا ، وكما من يوم ركوبنا
لاحظت سرعة في حتماء صوء اشق إذا كان خلال الحلات يرحى سدوله عقب
عروب الشمس مباشرة شأن سائر البلاد القريبة من خط الاستواء .

جزيرة سرنديب

وفي كورة يوم انشأ بشر من معادرتنا بور سعيد تجلت كوليوب بمينائها
كبير . وقصورها . ومقعة في أحضان الأفريقية . ومما أن مدت حلائع إلى الوطى
وهو باب مدينة حتى راعه مصر من الشمس في مظهرهم القدير ،
وحسبهم عارية ، ولم يلبسوا شحمه . وبصرتهم تحفة . فهم يترامون حولك
كأنهم لا يدري من أين يماون في حمية لا حصر لها وكأنهم يحشرون
إليك حشر في قدر مدقع ، نفس ممد ، يسكن بالابيت منحنى حمياً في طلب
معصيتك في

و ربه مضطرب قبها أفواههم المفتحة وكأنهم البلاء يمتصون عشباً أخضر
يسبح في كل مكان . ونحرد ملاسته للعب يبدو وكأنه الدم يلوث
فمهم ولا يمكن تصعبه شيء كانوا ، وهم يعتقدون أنه مصلح للأسنان
ومكن لأوجع . مكسب للنعاعة ضد المرض بين أفراد شعب غذاؤه نباتي شحيح
وسجده سمي بتل (Betel) مقدس لديهم ولذلك فهم يلفون في ورقه النقود
وعرائس حتى يقدم بها للآله منذ القدم وعند مضغه يضعون داخل الورقة الخضراء
وتسمى في (أريكا) وفتات الجير من أصداف البحر أو المرجان ، وترى
حتى في الأصغر الذين على مصمعه في مرآى تعفه الأعين وتشتتر منه النفوس
حين تعالي في تلك لأحد ، وأراك بركش وهي لطيفة الرئيسة هناك



(شكل ٤) أحد طرق عدد أشبه

أشبه بقرية صغيرة من عتقين بحره رحل من كسب أسعر بالأمة الشديد من أحله وهو يحرق في ذلك الحبر القاطط وكأنه الدابة العجدة . ررت هناك معدين أحدهم لبودا أكبر آلمة الجزيرة إذ يدين به غالب السكان وفيه تماثيل يودا في أحطام كبيرة وتزين الجدران صورة تعرف من قصه . دائماً كان شخصاً نادياً وتسمى أميراً ثم صعد إلى السماء فأصبح بها . وعند دخوله تقدم به بعض القسيس رهور المل ولبسهم ملأنا من سله صغيرة دفعنا لهم وحمدها إلى قدمي الإله حيث أحداً نشرها كما يفعل القسيس الذي كان يس من آية وأخرى حاملاً من . . .
الورد يعطر به المكان

أما بعد الشئ فهو منى بظروا بيته من خارج أد لا يباح للأناس من العرباء عن الدين أمثال يطأوا داخله رغم . كان يوثق من أقدار ويحيطه في الخارج من رداقت المسئولين والعقراء والعراة في شككهم القدرة المدة
وحير ما راء في الأحياء اللطيفة من المدينة صخرة لأقبيبا اتى شرف على
المحر تقوسات حدادة ، يحفها بخل المرحيل ويتيحها برل فاحر تناولت فيه



الشيخة من بني كور

• شمس البدر لأديت له جوانب الوهاد في مساطب
 فقهه من مذهب بعض النكاديه
 لأقوى سحره تحمل في ميل إلى سحر دلف و
 كنهه حتى يد مسقط ح
 لذلك جنسه ، وتحمل الأشجار وسق
 سحره بضم ح
 كي يردوا ثمة له الخ
 وحده
 كثيراً ، ومن اللب يتخذ

 لسكان حيث هم سجد فيه
 سحره ٨٢٠٠٠٠ والنجاري

وكانت سحره كثيرة نوع
 لما هم سين واه وريين وسموا
 في كل مكان حتى في حوت الخلاقين وسدنه في الأقمشة ويعتق منه الخه ايت

في (عراحين) في أحدهم محتفلة قد يبلغ الواحد الأمتد طولاً وهو على أنواع عدة ،
وكما نلاحظ القوم يسدون به رفقهم أرباباً حلقنا ما نتمه فرحبص حداداً : كتما ننتع
المرجون بنحو قرسين

قد دنا في ساحبه لحبه به من طريق حمل دة بدرونه : هفه وعيم
طبع شمس : تقدم طوله رهاء متر ونصف وعرضه نحو ثلثي متر فطه اموديون طاع
قدم بودا وهدوس مبه : واسهون آدم حين طرد من الجنة ، ويحجج إليه الكثير
وينسبون مسخرات الوعرة ممسكين سلاسل عتيقة وإداموصوا هالك دخلوا
المعد وقدموا قريهم ونثروا زهورهم ثم يركب الأطفال لساركهم آناؤهم وحدهم
الأمس مع بك عده المقدسة

وقبل الوصول إلى كاندی دخلنا حديقة النسات وتعد من خير حدائق الدنيا
حيث كل وصف من نبات سيلان وفيها بدأت زراعة الكينا والكافور والمطاط
و... من حقل تتعرب وامش في شئ : كثير أخض بالدكر مبه محمعة متوال
من ... حور حب و... وقرقة والوانلا والزنجبيل وأخيراً دخلنا المدينة التي
كانت ... مع ... السياميين وهي تقع في وهدة ارتفاعها ١٦٠٠ قدم تحيطها
... في أكسوم الأوسل : حداث وتمتد سطها بحيرة مطهضة تسقت سواضها أيا
... في ... صغيرة يزينا نخيل الترحيل الأنيق ويشرف عليها نزل
حسانه ... في ...

وهي ... في ... (س وذا المقدسة) وهو محدود الأجنحة
مشعب مقصود ، ... من بودا دفن قبلي جسمه ولم تبق إلا سن واحدة
قيم حور معد في ... أربع عشر وأحرقه البرتغال سنة ١٥٦٠ فأبدلها ملاك
كاسي قطعة من ... حور ثلاث : حداث توضع في صندوق من ذهب ، وعليها
نجوم نقش كبير من ذهب حور لود ، فراغنا منظر الحجاج وهم ركع وسجود
بدر المدهع من ... وتمس أيديهم أقدام الإله ، وقد كدست حولها وريقات



الياسمين في رائحة جميلة ،
وبعد أن ابتاع كل مناسلة
الياسمين تسلمها قسيس فخرها
عند تمثال الإله ، وما زاد
المكان رهبة الطبول المزعة
التي كان يقرعها تيمم في
دقة الكاب . ودحده
مكتبة المعبد في حوت جمع
تعاليم بودا يكتب غالب على
شرائح يمساه من لاف
منه نعمة منس كـ

ورق البردي يلف عالمها
الحرير تحوطه أسلاك الذهب

شعير في منس كـ من كوسه وكادي
وفس اعصاه . ويتم من بعد أهل منس بود وكبره على الإطاق ،
وفي أغسطس تقام حفلة يراها حيث يحمل من مقدسة على هودج من حرير
مرصع تغطيه قبه من ذهب فوق ظهر منس يمس في منس يمس قطار من
٦٢ قبا أخرى ، وقرش لآقشة كـ لاف منس . حل طريق منس كـ كـ
والديانة البوذية هي السائدة هناك

الى الهند : ثم من محطة كـ منس كـ حريه وسب عطر ده
١٢ ساعة منس في راح حبه كـ منس . ولسا أن درس طرف الشلى
للجزيرة انفسحت سهول جافة رملية ، وكنا نرى أحواضاً كبيرة يدحرفها الماء
الماء فيرتوى منه أهل القرى طوال العام ، ويبلغ عدده منس ٥٢٠٠ تقو به لاف
مصحة لأشعل ، وكثير منس يرجع إلى اعصر . مدنة تحت شعوب (المنس بين)
(٢٠)



(شكل ٧) العدة مخرج خلال الفانات كومة من كومة ووكمة

الهند

الى مدراس ، صعد رخص احمد و شغل الى قصر آخر سدرة في شهر
رملة كانها اصعد اسباب مهن من التوت وكما ورد مدراس ورد الحبيب
من بعد ٢٤ ساعة دخلنا مدراس فدخلت مدينته معجزة ليس من مدينته بل من
فقال احسانها قدر منفره اما احدثه لاه محبة و... من بين مدينته
لما حرة اسعة نبي شرف على مدرسة من روضة حتى لا تصحح لاهواء اسمن
هناك لما يكن من شغل كثير في محبرة ، ولى مدينته حرق مدرسة من
(مدينته) مستحقت منسق يقوم فيه كثير من مدينته ، لا تحرق وحل
أسسته قصر باب مدراس منى اخته الاخر وهو في هندسة حبيب من العواليه
والعربية والمحبة مسجد صغير أيق ، وقصر ابيهم حبيب حبيب مجلس السدرة
ومن الأسبعية الحديرة يدكر قصر حبيب لا تحبيري ودر تصد وانريد
والسلاية وكلها بالآخر الأحمر ، وبعد كذب أحسن في هندسة مدينته من سدة الحرق
وكثرة اوطية فقد نعت حبرة ١١٥ ف... كرتى دحت كرتى مدينتها

وتعقد من كبر داك الذي يعده الآباء شرف العائلة ، وقد نسي القوم
 لأثر سبي ، ذلك في إضعاف سيرة بهت القوى الحيوية ، ولذلك ليس بعجيب
 أن ياتي احد في وقت تلك قوى سد مدونه تلاين كما أنت الإحصاء على
 ذلك وهو ككاري - ول ستوم الخدرات (خصوصاً الحشيش والأفيون)
 والتمسك بها في جميع شرائع بشكل قاضح مخجل حتى أن الحكومة
 كبر ما صارت على يد الخرافة على يد من الايمان ، وأكثر ما كنت
 ترى من مذهب غبي من الأفيون وحشيش بركسون إلى الحداد في كل
 مكان ، فكانت من حرم وكانهم كانت

وكما من مذهب سيرة بهت وقد تبدت في ذلك راجع إلى ضعف
 قوى الرجال من جهة وبسبب انه الرحم من ثوب ج المبكر من جهة أخرى ، وكثيراً
 ما يجرى رجل في مذهب سيرة بهت ، قرابين كي ين الله عليهم ، الخجل ،
 وفي مذهب من مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، عن الآلهة ليلا فيبارك المرأة
 وتعد من حرم ، من سوا تشيع هذا الزواج المكر تقصير العمر خصوصاً بين
 وكثير من من لأحد في وسط العمر في بلاد الهند ٢٣ سنة ويموت
 من وحب في كل حين ، مذهب سيرة بهت في امة مهن سيرة بهت لاجم .
 من امة سيرة بهت ، في مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،
 في كتاب في مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،
 مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،
 مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،
 ولا يرى تشيع في مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،
 مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ، مذهب سيرة بهت ،

ويعني من المسمى في روح له الزوجة في الأرض خلقت لسروره
 وحسنت له جسمه ووجهه وشدته ولا بد أن تطعم حننها وبابها



(١٩٢٥) - حبل في الشمس بعد سقوطه

إن لم تعقب طفلاً أو عقتب أثى و... سمعدها سبند . حيث كان عدد
المتحركات بين سن ١٤ و ١٩ مروجاً . وبعد ذلك زعموا حبل من الشمس تحرق
حشيتها معه (Sulley) . وإلا كانت موضع سقطته . حيث شئ من سرور
ولا تدرج شدة . بل تحرق رأسه . ومضد أحدهم من طفل فسه . قبة .
ويجب ألا تظهر كغيره . أمه من المكمل يؤثر فيهم بحس طالعها ، وفي إحصاء
سنة ١٩٢٥ مع عدد لأرام في الهند ٢٦,٨٤٣,٨٣٨

وتمجرد شعور الحامل أنه أصبح بارد في عرقه فسهه معاقبه ، ولا يقترب
أحد منها قبل لأب أنسحت بحسة ، وفي حبل في المولدة (داية) وهي من
الطهقات الحسة الدسة . وترتدى أمهرا السند . وتسند السند ، وتحرق الحطب
لأن الدخان والحرارة تساعد على سرعة الوضع ، وإذا دخل الحجرة غريب
أحرق تحوراً من الرائحة مع أثر عين الخبنة ، ونشتر عملياتها بأيديها القدرة
وتحول إخراج المولود بقوة ، فشع بطن الأم الكمال لأيدي الرأس ، وقد
نظرها أرضاً وتمشى على بطنها ونصع في الرحم كرت من مع د حريته ، وقطعاً

والنقائع كثرة تلفت النظر ،
على أنا لم ننجب إذ كنا
نتقدم إلى دلتا الكنج
العظمى

أما قري الكثرة التي
تريد هذه في هذه
الربطية على نصف
فكانت تسدده يوم
من طق واحد في حين
الذي أسدده انهم من حفره
كدهم لمصر فتصبح مستخدم
من . . . ومستخدمه ومسقا
وه نبيهم . ونحطهم .
القداد . وبيت يدو في شكا
مسدير حقير يومه سقف



محيط من الكاوي وسهولا

محيط تكسوه الأخصاص من مختلف نبات حوضه (البحر) وبه
سوت فاسدة يقطنها عدد كبير ويريد انهم وحده ما يترى إلى البرك من
العوض الذي يحمل مختلف الأمراض ، وقد كنت أوحس حبة حول بحه إلى
في مدراس وبنغالة كلما ذكرت أن هذا الجزء وبخاصة به السلي كبر مرضي
لأمراض الخطيرة كالملاريا ، الكوليرا والطحون تبت التي يموت منهم عدد
بمئات من سنة وأخرى ذكر أن من مات هذا سنة من مسدسة ١٨٩٦
أحد عشر مليوناً ، ويساعد على انتشاره هناك كبحه لاس برشي قتل عيان التي
محمل البراعث المعدية ، ويموت منها ما لا يحصى . كذلك مرض الدودة

الخطافية (كالاكسوم هـ) التي تنشئ سبب سيرهم حفاة الأقدام حتى تقضي
لعدم براعيتها ، وقد دل الإحصاء أن ٨٠٪ من سكان مديرية مدراس
و ٦٠٪ من سعة مصون به تعنى نحو ٤٥ مليوناً من الناس والذين تحل
لأبعد وثقتهم بعد ، وانه فصفه اسبح الشخص كثيراً حتى قدرت احسن
اليه سبب غير هؤلاء عن عمل حجم ٤٠٠ مليون جنيه

منه في خطاها كبر خطر انتشار الأمراض ، و يرى الأطباء أن
هذه الأمراض موروثة من خلال مكانهم في دلتا احوالهم ، انهم جميعاً
هم الأمراض ، ويروى قصة كبرى ، أنه من يموت من الحمى في كل عام
فصله ، بين أي قدر نصف سكان قطر البحري ، وعدد يوق من هذه وس
كثير منهم في مرض لأحد يثبت فيه مدمومتهم للمرض ، وهذا لاشك
شيء من هذه ، ما بالذات سبب ويكره من أكل اللحوم ، وبما زاد خطر
لأن من ومكان هذا شككهم في لدواء لأورنى ، بحرفه احسنه على
مستوى من الحمى ، وهم يعتقدون أن المرض أثر من آثار الحنق التي يجب
طرده ، ويروى قصة أخرى

في أن رتب هذه ، وتم فصله ، حاداً ، قدرت من جسم طفل المرض
من بين هذه ، وحقه إلى فهد حق ، إلى فرع شجرة ويرون ، به
وعد ، من ، و صبح صبحت مرعة وسدند يحمل الطفل قريباً منه كي
، من ، رتب ، في جوفه وتولى الأدبار ، إلى ذلك خطر روث القر
، إلى ، حرج في كثير من الجهات

كلسكا دح كسكتا بعد سفر ٣٨ ساعة متواصلة ، واسم المدينة مشتق
من كاتين (من أمة آلهة روح سنة اوجت (مرسى أو مدرج) ، قبل نه
مس من (الحجوة) ، وهذه مكان حرج ، فهي مقر الخيت وبجدة المأوى ،
السكرد ، في حرج ، حرجة في مساكين ، حتى صفت ذهباً بحيث



(سب ١١) فوق قمة دم كرم - جناح من - دار - دى - وندوس

يقطن اعرقة واحدة تحسقة في متوسط شعصاب . على انها رعم ذلك -
العاصمة الاقتصادية لبلاد الهند . وهي نسبة من لامرجه . به امر حية سكها
فوق ماين ورم . وهي عاصمة لعملى مناطق (حصصاً بالوت والار)
وأكثرها سكانا وهم يسمون بالهندوس . انسى ثلاث مرات ونصف قدر مجموع
القطار المصرى) نصفهم من الهندوس والنصف من المسلمين ولا يكاد يدرك المرء
في الشكل بين الجميع . ويريد ان يسميهم انهم جميعاً يسمون بالهندوس .
اى يحاطا البعض بالعملة الهندية . لانها اكثر اعمت دوراً إذ تكلمها
حسون ماينياً

حلت المدينة فرعى سبل من النفاق في كل الأرحاء . ومع ذلك قوم
يقترشون أرض محطة السكة الحديدية على اتساعها اعظم لى بقرب من اسع
ميدان محطة مصر . فلم أشق طريقى سمى . لا يحيد كبير . وقد رده لى وفى كل
مكان . والروائح المنشة تنصاعد لدرجه منه . وقد عبرت قمة (هارة) على



(شكل ١٢) على صفاى شجرة كادى ادفه

صباح يوم ٢٢ . وثلاث صبحه (١٥ ، ٢٢ ، ٢٣) اوفى وفده . و هـ - ذلك
عصب الشعب الإبحري وهب عم لولا . و هـ - هذا الحدث خير حور
للانجليز أن يسطروا عنه ذمهم .

وفي ركن من مساكن حديقة (١١) في ساحة كانت هناك ثم هدم
للحكمه . وهى في (١٢) سنة ١٩٠٠ م . و هـ - صبحه (١٣)
مدى بعتهم في همدسه (١٤) صبحه . وعلى مة بعتهم حديقة سب
و محصة فصيلة محيل . و هـ - ثم هـ - سجرة (١٥)
الدنيا عمرها ١٥٥ سنة ، ومحيط جذعها . يسى ٢٢ قدم . و هـ - فوق ٦٠٠ حدر
هو الى شغل حدر ٢٠٠ حصة ١٠٠٠ قدم . و هـ - تحت جميع حدر في
الشي . كية ، و هـ - حبر شى ثم شى في همداه .

ومن الأنبة محبرة در الجامعة تى سب عدد طلاب ٢٦ أمة . و هـ - عدد
موى جميع طلاب جامعة الحبر بكتمة . و هـ - تحت جامعة سب مودحاً هـ
على أها كانت معطاة عند ذلك . و هـ - تحت أسسدين من أمة تحتها للإبحر

ومحاذات الشمس صوباً . وعملت مهمتها أن موسم الدراسة لا يعين بدؤه إلا عند
بدء برول الأمطار ، تبت التي بحنف روفها من هجير الحر ، وقد تأخر افتتاحها
هذا العام لتخلف المطر نحو أسبوعين عن ميعاده المعتاد

فت توجهت في الأحياء الموضحة بمراسمة ، فكنت أسبق طريق في حو وحرم
ووسط ممر قدر تترامي لأكاديس الآدمية بجانب الجدران وهم صرايا وفي رؤس
مبهد ، يصفقون في كل مكان ، ويهتفون على جوانب الطرق حيث أقيمت المجاري
تنصرف ما لمطر به ، وخير أدى في التجوال إلى معبد قال : وهي زوج
سماكة السور وسفك لدماء ، وفي أوصيهم أنهم قطعت أرباباً من الآلهة ،
فسقط أحدهم في هذا المكان ، وفي قرار المعبد الذي لا يدخله إلا أنقياء الهندوس
قوم آلهة في مثل برن حبله تقدم من حمار شربة وسده رأس آدمية دمية ،
وفي لأخرى سبع وهي بظاً أحسد آدمية ، ولها لسان أحمر بارز ، ونطاق من
أيد ولسان شربة يدسها بمن يصل من خارج المعبد ، وقد علمنا أن لتلك
آلهة معبد في أحياء الهند ، فأنوهم أمة ويحج إليها جماهير الهندوس
سجدون ووجههم إلى الأرض تحت أقدامهم ، ويقسم برتو أو صيغ عن
ولي ، كما تقدم أن أشع من أحد دلتة كبا أديت يوم بالهند ،
ذكر معقبي أمة معبد وهو : مسك بمس خضى وطرحه أرضاً ، وسرعان
معدم يوقه وتمثال رأس أحسن سبعة عشرة واحدة سال على أثرها انهم تحت
أقدام آلهة ، ومن تقسم مبادئ (وي في على) مرات ستة ، وهذا أسرع
بعض سبعة في أرض من اسم كي تن لله عليهن ثم لود ، وأمهض أحد يبال
معه حقة يصفون في صلواته مري . وعلمنا أن عدد الناس يتراوح بين ١٥٠
و ٢٠٠ في سنة .

وفي معصية معبد وزينها مصطفى جماهير الأولياء في أشكال قدرة منفرة ،
وحسبوا تمثله مارية . ولحقى وردوس كثرة يعاف المرء النظر إليها ، وكلهم من



المتسولين . وفي ناحية أخرى
من المعد محرق الخشب وهو
سيط من الأرض توسطه
وهو به مستطيله في شكل
خمس . ويظهر أقدامه
بالخشب . وكه يرى إلى
حايه حته سدة لأس
تلايحها ، وقد خصيت قدمها
ويدها وجههم .
ودثرت رداء أحمر .
هنا دليل على سعد طالها لأن
ماتت قبل زوجها ولم تصبح
أرملة بأنة ، وكان يحوطه
جمع من أقاربها وبعض

المتسولين . وفي ناحية أخرى
من المعد محرق الخشب وهو
سيط من الأرض توسطه
وهو به مستطيله في شكل
خمس . ويظهر أقدامه
بالخشب . وكه يرى إلى
حايه حته سدة لأس
تلايحها ، وقد خصيت قدمها
ويدها وجههم .
ودثرت رداء أحمر .
هنا دليل على سعد طالها لأن
ماتت قبل زوجها ولم تصبح
أرملة بأنة ، وكان يحوطه
جمع من أقاربها وبعض

ما حملت الجثة ووضعت على الخطب وكدس فوقها حطام الخشب ، وهنا تقدم
قرب من الأمام كان . وأمسك بشعلة وظاف حولها سبع مرات ثم ألقى
شعله على كومة الخشب فجهت كل من ، ما خلا جزء من عصاة فحم . وبعث
لنقصه بعض عيس ووضعه في كرة من خيش في جانب فضعه من ذهب تقدم
أهل المدينة . وأما قسيس في جهر أسد مكان

وهو كه يرى حماه من يسعون في شاة مظية وامن دورهم . وكان
عندهم يعرف من خطين وعصاه به بعض على بعض فضعه في ثفي في



في صحنه و هو من صنع
خوفا عشرون سنة
الواحدة تزد على
الف سنة من صنع
١٠٠ (شحنه)

نرى من صنع (٢٨١٥٦)
قدم (و تكتبه كبر من
من صنع و تكتبه كبر من
كوت من صنع
سحب من صنع
ميتن حدي

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع

من صنع من صنع



$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

و نفیس مائی - س - - - - -
 سن ۱۸۱۱ء - - - - -
 سیء مرشد - - - - -
 ارماذ - - - - -



منقش و خدای من بود
 بی که سوره سوره
 علی که سوره
 زری کتاب حکم خود
 احمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره
 روح حب و سوره سوره
 محمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره

محمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره
 محمد و سوره سوره

و اکت نسم شد من و بحه و سوره سوره
 و سوره سوره و سوره سوره

و سوره سوره (مدرج سوره سوره) نقت هم لافه (دبی)
 و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره
 و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره
 و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره و سوره سوره

ومن المدرجات الهامة مدرج الأنهار الحسة لأنهم يعتقدون أن في أسفل هذه
 المكان - في حمة سوره و سوره ف على هذا المكان مسجد أورامجزب بمآده

ندقیقہ ایہ ای حسنات
تہ تمیل ای ہر تہ میر
استقامہ

رحمتی لآحمد
د حق اسمیه صمد قدسه
خداوند و رفیع قدوس بزرگ
ومن المعابد التي يرى

المعبد الذهبي :

و به یه فیه نه ... کاه
(...) و کاه الی
من ادر ...
... که ...

[illegible]



کتابت در ۱۳۰۲

د شلمې نېټې په ورځ

144

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

[Faint handwritten notes]

— 9 —

2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 104

1900

[Faint handwritten notes]

2. 1. 1944. 2. 1. 1944.

[illegible]

1900

[illegible]

مذہب و ملت کا یہ شکر ہے

۲۱. در مورد روش های و
در این کتاب

مسند احمد بن حنبل في مسنده من - راجع له في كتابه في تاريخ دمشق

المسألة الأولى في معرفة ما هو الحق في الدين

عرش الطاموس شہید و مہمہ . . . و سرسخت دہی فیید الحصار

(Lake) سنه ۱۸۰۳ و برج - اثنی عشر - مس خندق و مندر علی بن سید

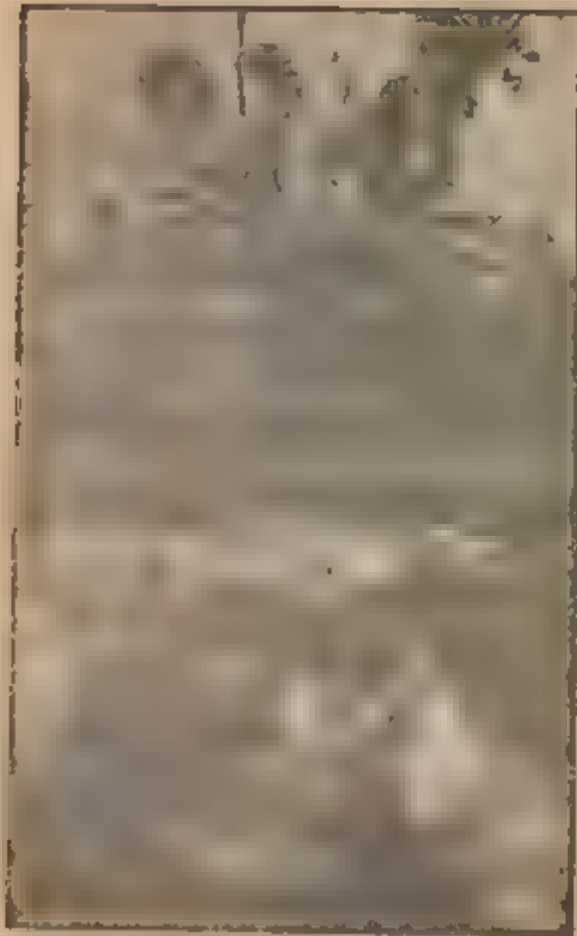
میں نے یہ سب دیکھا، وہی حرم وہی کیم (دور رس) کی راہوں میں

صفت سہ ۱۸۶۴ء وقت مہتمم بن گئے۔ ان کا شمار اجداد سہ ۱۹۱۱ء

عدد ن امریات در خارج : ۲۵۰ نفری در خارج بوده است

حلب نامه ی کوه خندان - (سوره ۷۹ و ۸۰ و ۸۱) و سوره

[illegible]



لاهور ، وهي ، في كاهنة في
داخلها إذ تقام في مسود
الفاخرة والمساجد العامة
وعند ذلك في سنة ١٠٠٠
على صهي كاهنة في
في أورو من كاهنة

الدوان العام

د ٦٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
سقف من د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
من كاهنة في سنة ١٠٠٠
وكان يحس الإله في سنة ١٠٠٠
عنه في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠
عنه ورافة اثنين من سنة

الديوان الخاص د ٧٦ ٩٠ من د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠

بالأحجار الكريمة في زخرفة فارسية مغراية ، وكان سقفه من قبة كاهنة
بالخشب اليوم ، وهذا يحس كاهنة في سنة ١٠٠٠
في (ألف ليلة) وقد نقش على حائطه د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
من الحنة فهو لا شك في سنة ١٠٠٠ د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
للأ المعطر ليرطب امكان يعقده د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
نقله نادر شاه إلى د ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠



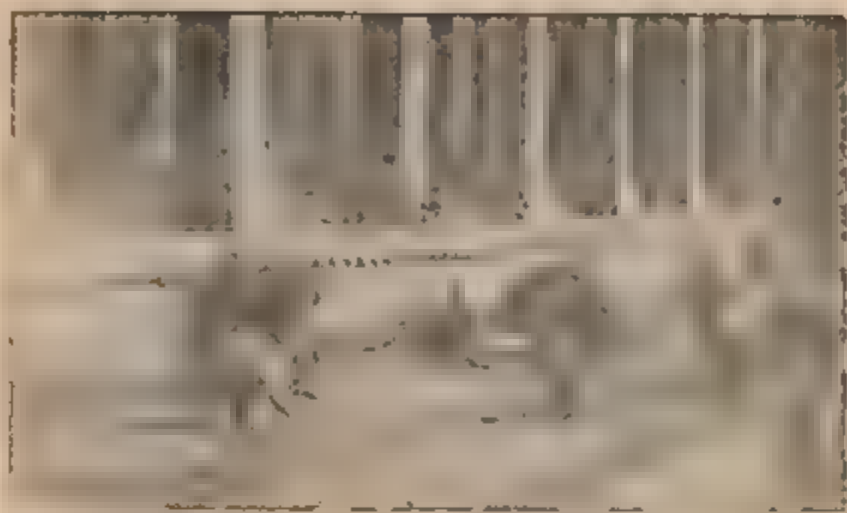
شكل ٢٥: الحرم الشريف في مكة المكرمة
مسجد اللؤلؤة . أقيم في سنة ١٢٠٠ هـ . وكان حرمه
حرم الذي شرف في رحله من مكة حتى حجاز . وكان حرمه
وكان شبهه بقاعة الملكة صفه دوحه

المسجد الجامع . تمسك به من مدينة مسجد شرف سنة ١٢٠٠
روية تهاه ستة أمهات . ويرى أن من حرمه في جميع جوانبه
وأبوابه من حرم ثقل وخطه في حرمه وروى في حرمه
حوص الوصوه . والموال تقع تحت قبة من حرمه في حرمه
مها ١٣٠ قدام . وحول حرمه الأخرى من حرمه من حرمه وفي ركن
منه عرفة صغيرة . بعض آثار من حرمه في حرمه من حرمه
تلاها الزهور من حرمه . وأما حرمه في حرمه من حرمه
حرمه من حرمه من حرمه . حرمه من حرمه من حرمه
في حرمه من حرمه من حرمه . حرمه من حرمه من حرمه
على كرم الله وجهه . ولاحق حرمه من حرمه من حرمه
شرف على المدينة فنادى كسب في حرمه من حرمه من حرمه



سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٠٠ م
 حصار لاهور في كراتشي
 سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٠٠ م
 وفي سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٠٠ م
 للعمارة المغولية في سنة ١٥٥٦ م
 شاه جهان الذي قتله أخوه
 المغول سنة ١٦٥٧ م
 وطلب من
 دلت مثل تارة
 الاله في
 ومعايد هندوسية صغيرة ولذلك لم تتركها
 فأقامت بعداً عنها مدينة دلهي الجديدة على أحدث من
 لأوامر

الى أجرا
 من



١٢٧ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]



(شکل ۲۸) - مسجد جامع در تبریز
و در این مسجد است که در این تصویر

مدهول و لا کدر اندی محسه من براه عسه اصور ملک قصر و حراً اقيم کله
من ارجاء اقصاء و لم یر بری محسه فی الاکال و آن دقیقه رسیقه و توسطه
قعه کبیره رانعه محظه بمدب صغیره و سائر اربعه و لأرض و لحد و ث قد
رصعت کله برهه و ارجاء عرسیه لا بالرسم الزيتی بل بالیافوت و الزمرد
و البرجد و ما یجی و برن حدیث الی جانب هذا آیات الدکر الحکیم کله
لا یلذذ ال تقصص الرخام الأسود البس الجدران البیضاء، واللدهش أن المهندس
قد راعی مطهر فی کله محست تحت بره مدو فی أعلى المک و فی أسفله محکم
واحد راعی عوده شفق و فی بعض صفحات ترى رجه قد حرم فی أسکال
نقی بین در و عائر و سوا و صفحات و سبه شبک احرامت فی دقة فاقه
و هندسه عیبه قدت فی رجه و کان یعطی عاب صفحات پرجح طبعی (میکا
البیضاء) ولم یبق منها الیوم سوى وح واحد و فی قف ملک ترى القصره من الزمر
رصع بمختلف الأحجار الکریمه یحوضها سور من مقصه ص ارجه و هذه سم رفات
زوجه شاه جهان (مس محل) و کان یحوضها سور من قصه و یکسو قعه عشه
(٤ - سیا)



ثقل من ذهب حش كانت

رسمه ٢٦٥٠ طناً وبلغ

صده من باب فقد فسقط

على مقبرة من سنة ١٢٥٠

الأركان من سنة ١٢٥٠

بحسب مقبرة من سنة ١٢٥٠

من سنة ١٢٥٠ وكان من سنة ١٢٥٠

لنفسه مقبرة على مثال من سنة ١٢٥٠

في اوقات الآخر من سنة ١٢٥٠

من سنة ١٢٥٠ قبل ان سلطان

مستحق من سنة ١٢٥٠ من

من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠

من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 سنة ١٧ من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 حتى بلغت اكلافه أربعة ملايين من الجنيهات من سنة ١٢٥٠ من كانت الاموال
 من سنة ١٢٥٠ من

من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠

من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠
 من سنة ١٢٥٠ من واخذوا من سنة ١٢٥٠



مقبرة الأكبر

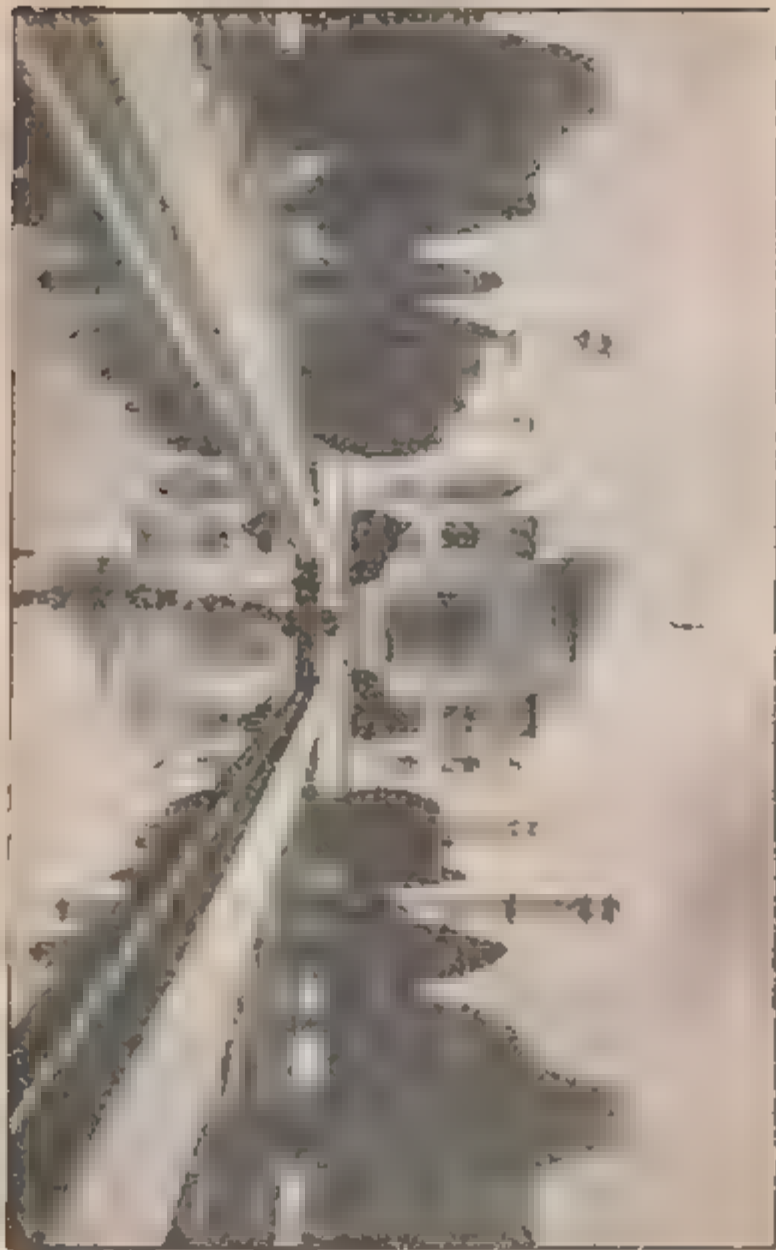
وہی میں اس کی خدمت، خدمت
 اُمت میں مسخر نہ ہی اُمت
 نصیب میں دھندلے ہو
 لائیں فی ہوا کثیر وہی نصیب
 وہاں کثیر اہل ہوس
 وہاں بھوکے ہی مدد
 (کافور)

القلعة

انی فی دمی و سہ
و محکمہ : وزیر اعلیٰ قسطنطنیہ

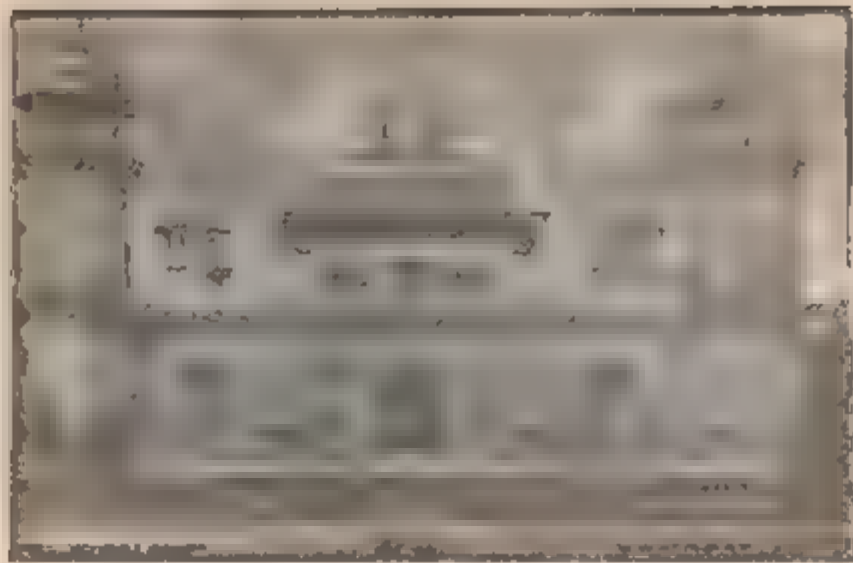
وہی کائنات کثرتِ اظہار (صفحہ ۳۱)۔ رشتہ و مہاجرت۔ مہاجر و مہاجرین
 اہلسین و رضع بہا النکاح، وقد اُمدہ حمہ کثیر مقبر روحہ (نور محل) ادا
 کاشف علی مہر احمد و یکشف تاج محل یجد قمہ علی الخب لآخر من
 اہل، وقد اُمدت بہ سیدۃ التاج (مندر محل) رما صہ بلا۔

الى عماسى - قدرت احرار صدى (فى ٣٨ سنة) ، وكما نرى
الطريق على قمع شبهة ، وانه هى حقة خدراء نرى مقضة راجحة ، وبذلك
كل حقه مما هو حقه ، واحذف بعداً ، فكل ما نرى بهتاً أترأ
سمى بعض شخصيات مصيبة نسبة ، على أن كلما فرما جاب امجر الى شى
رادت ثوبه الاقصر ، بنت ونحسنت لعمد الآدمية ، وقل احدة وتقارب ارى
(سروال أنص وجكته صوبه) ، وثبتت نظراً ، ووجه حسن رى السيدات
وقد بدت الألبان برهية اصفى فى ملائكتهم ، فكثيراً ما كنت أرى خميرة



شجره کبک (دره کبک) دره کبک

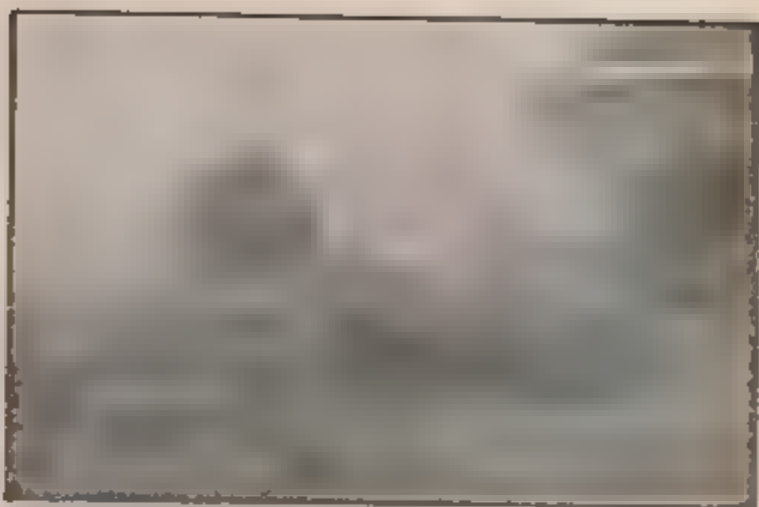
ممن اسیر جماعت کل مسکن فی امر حص کاثر بن قوس حصه بحرک فی برف
ورود ، وقد سیرنا قفزة برانی اسی یسع ساعه ثلاثة أمال میل علی نه
کان جبه لا یکاد یجری به ماء من سائر أحوار امدتی که هر سه کل آن
وهی ناصبه شد بشعر ناعمة الريح موسمیة . فعلا مظهره من کاب الادع فی
احصت شیئا مد کور .



(سنة ١٩٢٤) صورة من مدينة دمشق

يكرمون ذلك . وحينئذ ليرى من عذبة من ، وشم أنف عياضه الفرسى
(ردت) عذبة يدها . و يعرفون استعدادهم العظيم لتقدمه وهم في مقدمة
تجار العالم خبرة وأمانة .

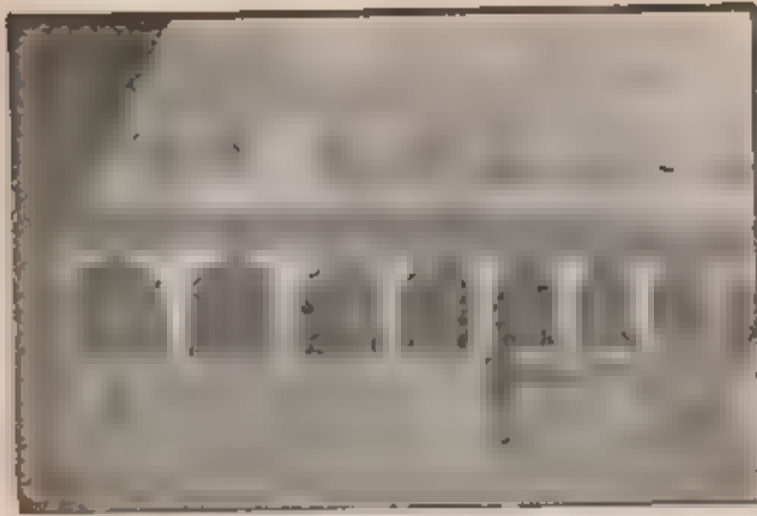
البقر المقدس : وقد استمر على طري في المدينة وفي تسمى حصة
كثرة بقراندى يتر ، صيفاً يحب أن يات الطارق في بير حفر ذلك لأن الهدوس
يقدمونه ويعدون قتل . فقد لا يات ويحرق صر بها حرماً لا متفر ، فكم من مرة
كان يفاجئ سائق السيارة أو قادمه وقوف لأن هذه بقرة تسم وسط الطريق
فلا يجروا أحد أن يضربها وإن حال وقوفه رل فمسح عليها روق حتى تقوم ،
ودهشت مرة وأنا في محبة (. التلام) لأنى رأيت قطار السكة الحديدية أخذ
يدوى صغيراً وهو مقل على الحطة ثم وقف فجأة وبالمحت وحد الدس بقرة ترح
بحسب المعصن ، وقد حدث مرة أن أمير همدوسياً صدم بقرة سيارته فقتلها
فظل يكفر عن دمه هد نامدا . البعظه للبراعما أمداً طويلاً حتى سقر دسه ، وكل
فرد وهو على سرير الموت يمسك يدس البقرة حتى تعيص روحه إن أراد الجنة .



١ - كل ٥٥ على مريه - سمن و...

نعمي به ما حضت العدة ميراك كاشير الأحيه طاب أن تسمى المقره
 إليه في عرفته . وما سمعنا في ذلك خمل لأمره . فذلك يدسها حتى
 فاضت به . وقد قيل إن العصور قديما كبر كل من السهل تلاحه لو أن
 بريطانيا سمعت ذلك المقر . وكان ولا يزال بعض الحديد من حمل اسلح لظهور
 أن دهن النقر يدخل في تركيبه . وثرا كدير لأمره . كمنه أن يقره قطراً
 تلاحها حوم مقر الخفوصة في تلك حتى أن من السهل .

ويقدس الجمع خمسة منتحب في المقره وهي : لبنين والمسلبي واللبن المتعجين
 والذوت والبول . فذلك تمسح في أول ساعه صداة ثم تمسح بعددها وشرها عوم
 تتركها كاعظم مطهر من الأثام . وهذا المرح سعى في سرفهه (Paachiyat)
 وعريب أن يكون أثر بول في الظهور بعد لبسها . فكثير ما كما يرى
 الناس يقعون أثر بقرة لكي يجمعوا البول وهو دقي في آية . ويسرعون من إلى
 موتهم لبشره على عور أو لدهنها به وحبشها . وقد يشقه الرجل
 في يديه ويحتسبه أمامه وهم يعدونه أنحسا لأمره . كل حمر اسقر . ولذلك فهم
 لا يسلمون عيب بالمد مطلقاً وإن اضطر واحد منهم لبسوا القدرات . فكم من مرة



مددت في يدي
لأصفيح بعض
من تعرفت بهم
من زملاء قصير
من بين المتعلمين
وكان حبي
شديد عند
ما كنت أراهم

في سنة ١٩٠٠ في سنة ١٩٠٠

يرفصون ذلك ويصمون أنفسهم إلى صدورهم. حدث مرة أن
خادم لقطار قادم إلى القاهرة في مرة في كنت أراهم. وما كان يقع به. حواشي
المنود من حولي على اللحم الذي آكله حتى تنحدر. وأحدث ترمي في حواشي
بشيء من الاشتزاز، وقد عانيت طويلاً حتى استعذت ملاقتي خمسة معهم كرة
أخرى، وصرحت أنني أرى في ذلك بعض كلة، وأن نفسه تفر.
ويعروه الشعور، في، بخرد رؤية لهم، وكثيراً ما كنت في مقر هذه حيدة
المقود، ونقص قرويه، لأنهم وترىهم أظه في حواشي، ويقع للمرة
على المقود، وتتميل.

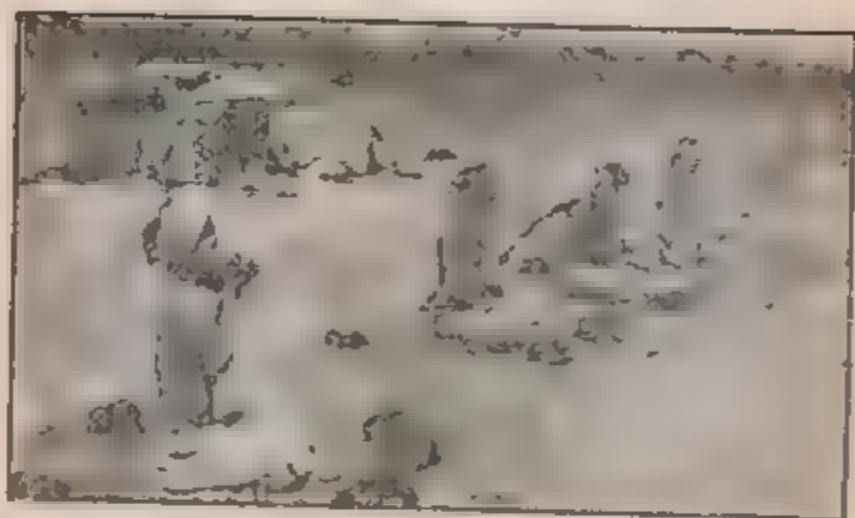
ومن عجب أمرهم أنهم يهتمون بحولهم المقر على قدامه، ويكتسبون ما
يحوب الطرق ويرعى ما بقي فيهم من قدام، لذلك يرى عجب لأقرب نحو
هراة قد أضافها محام الأراض، ومما ساعد على الخطأ نوع المقر هذا
أن من يهب محلاً أو بقعة معدة تكاً أو خمسة مئة حريز به يسبح أرحص
الأواع وأرداها وتطلق هذه وتخل ملكاً للمعابد بدون رعية أو استعمال، وقد
قدر عددها بنحو سبعين مليوناً لا يستفاد من شيء، ولو استعمال هذا العدد لأصبح
ما قيمته ١١٧ مليون حبة في العام، وضبط تقع المشاحات المندة بين اعدده من



- في ١٣٨٠ م كان هناك زلزال قوي في المنطقة من البحر المتوسط
والتي تسببت في مقتل الكثير من الناس.

مبجدرات لم تحس دقة في جانب صحة تربية قوة فوق
الذين صولوا إلى البلاد في كثير من حافة رد لا يصيب من نظر لا اندر ،
لذلك كما ترى في الحقول منه من مسطرة يتألف ، نظر ويدحر فيها
ليستقي منه الفهم ، وفيما كان قرا ، هري ويدرد ا- كان هذا ،
على أن بقاعا من الأرض كان يمدد دمه لا نظر تحبيل
هنا أكثر همجية من هذه لا يرى من سلا (من فدين) سكان
الهند الأوائل ، ومن أعجب أن يرى في روعة الواحدة : أكثر من وج
واحد ومحصاة الإحوة وكأني أرى أمم فرب يعقبون أ- من طريق الأم
لذلك كان الميراث الرئيسي لأم لأخت أو من يذهب أو لأى شخص من فرع
الأبائ أما الآن فلا يرث ولا ترث بنت عدة بده بقه بين قبائل (تودا Toda)
هناك ، وبعد امدوس أو انكم تقوم من طقت ايجسة مسودة .

الطبقات والنبوذون : ما أ- أحر امدوس على الدكن من



(شكلاً ٢٩) من سكان قرية في ريف

شأن قسم من طبقات الهند في كاهن لادامي وضعه . الدين (البراهما)
 أنفسهم بهبه كلاً ، الآخرة ، ويقيم في مقدسة (Kshattriyas) ثم الزراع
 (Vaidyas) وكان يحفظهم في طبقتين السبعين ثم إلى وأنتك طبقة (Sudra)
 اسد . وهم احدهم ولا يخرج . من كل . طبقة يكون اخدوس ، وأخذت تلك
 الطبقات الأربعة شعب إلى سبع . وكانت إلى سنة ١٨٧٢ ٦٩
 وتما سديده حتى أصبح ٢٣٧٨ في سنة ١٩٠١ ولا تزال تزيد في كل يوم ،
 ويعتقد نفسه من حسن . من أحد أفراد طبقة أدنى منهم
 ولا يتقدم من هذه فقط ، وتضع جميع كل فرد منهم في الانساب طبقته
 ولا تفر حتى طبقة في هي . من لا يعده . لا عند تقدمه اقربائهم
 انهم (البراهما) . وكثيراً ما كنت ترى منهم في سيرة قصير يدعون جاساً ،
 ويحتشون ضدهم عن . من لأحب من في حشنة . تداس بخرات طدهم
 اعطاهم ، وكثيراً ما كنت ترى جميع الناس حتى تدفعين منهم يحملون أواني من نحاس بها
 ماء يشرب مسافر منه ولا يأمن لغيره فقط . تدس مخافة تدنيسها وإذا فرغت
 يترك في الخاء نفسه فيملأه منه من صبور يحكم لعلق تعدد مصححة اسكة



البحرية في جميع
المحيطات والبحار،
وفي السحب في
المحرمات والأيام
حتى في كدس
الطهي من أود
طافته.

وهذه ضفة
تعدّها الطنقت
لساعة دون الحس
أشرفى ويطعمون

(سكن :) من حسن حسن ثاب في ثاب

عليها كلمة باريه (Pall) حصت لهم لأعمال وصفه وحق انتهم عاراً من
بينهم الكناس والحدوث والحق والمدة ويرثه وقد حرموا تعلمه ولا يدح لهم
القرأة حتى في السكب مقدس ولا يدحس معبد ، وليس لهم أن يستقوا من
الأنار عمة ، ولا يفسح من مة محكة ، ولا يدحس صمسة ولا حارباً ، وفي
بعض مقاطعت لا يدح لهم مرور في بعض صرق العمة بحقه بديسهم ، فمتاعون
حاجاتهم بواسطة قوم يؤجرون على ذلك ، وهم أن يمارسوا مهنة التسول وعسند
لا يقفون في الطرق بل يصبحون وش على عدو في إليهم المارة بالصدقات
انتظروا حتى يمرع الطريق من المارة وأسرعوا لانتقضها ولعودة عاجلاً . وبعد
بعض ظل أوانك محساً في سقط على ضعه وحب إنلافه ، ومن هذا فهمت
السبب لدى من أحبه أرى كل ركاب القصر يحمنون (أعمدة الطعم)
من أربع (حاست) أو خمس ، كلها من لأرر ذلك محفة من يصيب الناس



الأرق فيستعمل

تحت جميع حقوقهم .

في مقاصد مدر من

مثلاً في مجالس

فمن أولاده و

المدرسة .

لا بد من سوي

٦٠٩ مدرسة من

من ٨١٥٧ مدرسة .

و يرى كثير من

لهم بين و حال

تشرع من انهم

و حوت مساواة

معهم .

بقوله ان

انهم في

كذلك يتبر سواد لأحد من

وقد بدأ مسودته و قد لا يكون

كثير منهم إلا أنه في نسخة

و محبت من لا ترى في شكل

و قد يرى من أفراد لأحد من

المعروف . على أنهم لا يخجلون

عالم مسودتين راس من هذا

عدد . شائرين غيرة منهم

لمن يمسك بالفيران كي تحبس عما فيها من راحبت ملوثة حتى إذا ما انقضى حطر
الطاعون أطلقت ثانية ، وفي كثير من البلدان تكثر الطيور مرة كثيرة هائلة فلا
يتعرض لها قومه فتلا لما كنت في كولم كانت صيحات مر من المدة ثلاث
الى تسير في سحبات تكاد تنكسو أنى ابيوت تمق ر حتى ، وكنت كل يوم
أسبقط حول الساعة اربعة صباحاً على اربعة ممرجه ، وكنت هم وكار في
حوب الحجرات ، وروايت بكثرة عجيبة ، وبعض الطيور يتدف المزارع ، ومع
ذلك لا يسمها أحد سوء ، وكان طوائف خذل تحت داء الفوق ، فتمت
مستأسة ، أذكر مرة أنى رأيت سر من صووس تمر في محطة ممول
صرى في اطمش عريب ، وم كنت أدخل من ممد أرى بها اقردة تقف على
كواهل الناس وتداءهم في غير خوف ، وقد رأيت قرد في سوق دلى يسرق
اما ككة المعروضة ويأكلها ، والبائع يراه بعينه فلا يتعرض به ، وقد بلغ احترامهم
للحيوان حد التقديس ، فهم يقصدون القرد والنمل والسر والطاروس والسماء ،
وحتى الأفعى التى يموت بسننها عدد كبير كل عام ترى لها معابد خاصة تخرج
الأفاعى فيها ، وتنحت لها تماثيل يسجد القوم أمامها .

وصلت مدراس ومنها قمت صوب الجنوب فزادت الأرض فقرأ وجدناً ،
ومررنا بمحطة ترنشوبولى ذات الصخرة اتار بحية المشهورة ، وهما ركب إلى جانبى
هدى نادن الجسم منفر المطر ، وكأنه (اعلول الآدمى) نحاس بجنى ، ونصفه
الأعلى ناز ، ويطل بشئ كالدهن لامع تعوه وحشته خطوط من التراب ليدى
لدى كان يحدده بأصابعه بين ساعة وأخرى ليدل المس على طيفته الدينية المتردة
حشية أن يده من هو أدنى منه ، وهو من الوجه ، ما بدا من أنماعه وخدمه
من ركاب الدرجة الرابعة الذين كانوا يفدون إليه في الدرجة انماية كلما وقف
القطار ، وكان طوال الوقت يتمخط في الهواء مرة كل دقيقتين ، ويسحق السائل
الدموى من أثر العشب الذى يمصفه القوم جميعاً ، وكانت سيقه وأقدامه عارية ،



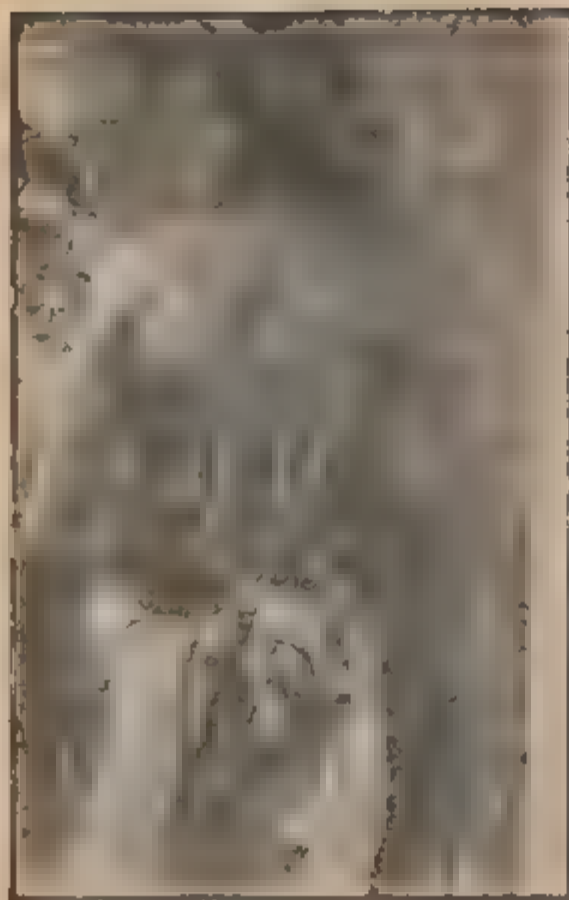
(شكل ١٢) - امرأة من سكان قرية كوكليو في ولاية كوكليو

ولما كان ميعاد الغداء خرج من حايه قطعة من ورق سحر مور ووضعه في حايه
وفتح يده واطرف يده لأعلى ووضعه على ورقة مور ما تم
صبت عليه بعض من مسلي امقرو وعينه مده ثم أخذ يغمه بعمامة وصارت بحافة
أن يقع نظري على الطعم وهو يغمه فيسدد ، وقد ندد بكرة من الطعمه ثمة
ثم الثالثة وكلها من الأزر المسلو في اس غير ، واحتم لوحدة مسح يديه في حايه
في شكل قدر ، على أني لا توطه حقه في الشق ، قد كان يحمي يديه ، سوار غير من
وأصبعه بالحوائيم الثقيلة وحسده بامقود ، وأدنيه بالاقراط ، واشرب واستحوحة
قد بالا منه كثيراً .

وصفا - بهية الهند الخمسة ، وبقا إلى جانب الحجر كي يستقل الشحنة ثم
حليح منار إلى حرية سيان ، وهذا جاء الطباب وحجر على جميع الكاب الوافدين
من مدراس لأنها كانت مصابة بالكوليرا ، وكاد يتبعى من الدحول إلى الحرية
لولا أن أبررت له تذكرة السفر على الساحرة (فوشيعي مارو) إلى الذين من
كولمبو في اليوم التالي مباشرة .

[illegible]

هكذا نشأت من هذه
 وبعثت آلهة من آلهة
 آفاق الهند معاً بدماء
 في غير حشر حتى حق عليهم
 قول هيرودوت في أن
 ولاء المصريين (ألم) -
 أكثر شعوب الأرض
 تعدل أنماك تحت
 مرمى حصاة نكاح
 واحداً من الملوك
 يعتقد جميع النمل وبق
 فالقدس في روم
 يستطيع قطع الأسس
 وإرجاعه إلى حشر الأوب



والله حال في الخفاء يصل حشره ثم حشره من حشره في حشره
 اس من لا يقدر على حشره من حشره في حشره في حشره
 بحيث يحيل حشره على حشره في حشره في حشره في حشره
 الخوصه الأسس

وعلاوة تصور وفهم في حشره في حشره في حشره في حشره
 تعبئة حشره في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره
 رفق حشره من حشره في حشره في حشره في حشره في حشره
 بدوا الدب في حشره في حشره في حشره في حشره في حشره

يحرم ظهره ويعلق من حسده في امواء طويلا استرخاء لآفة سيفه ، والبعض
يدفن نفسه حياً أو يرفع ذراعه إلى السماء حتى تنصب عصلاته أو يقف طوا
حياته وهو يرش جسمه ولا يتكى على شيء يحفف من لامة وتغير كل أولئك
حداثل من شعر ترسل في شرارة مفرقة .

ولا يدهى أن أشير إلى مبلغ حويل مطاق ومقر الدقاع لدى كمت ألمسه في
كل من حى الله حتى كمت أسك فيه . وأنه طويلا عن تلك البلاد وما فيها من
مدح متهورة وهم لا تعدد دأمية هذه عامة وحويل منتشر ، وقد ساعدت
على ذلك نوازل من يرب تعدد اللغات وتعدد حروف كل واحدة (بين ٢٠٠
و ٥٠٠ حرف) وتعدد حركات وتعدد حروف وتعدد حروف بحيث يصعب أن تزود
بمدرسين إلى ذلك عدم نوسة في تعليم المساء وهم نصف السكان قدام وكذا
طبيعة السوديين من خارج من دائرة تعاليم نحو ١٥٠ مليوناً بين مسودين وساء إلى
ذلك اس من الأمر أن من الأوراد حشمة أن يندروا وعنده توافر
المسائل في عالم .

ما حاشا له قوة شمول إلى حد كبير ، ولا حتى تررع طرق عتيقة وغير
تسميت ، وما كفة مساهمة في ماحات متفرقة ، وذلك لشيء معطل لأن ٧٠ مليوناً
منهم في مساهمة القوة إلى ذلك من روى التي من الآباء أن يدفعه المساهمة
منه لا حاشا له ما لا سده حشمة بين الجميع حتى قدر الدين على
الهدم من ذلك حاشا له ٤٠٠ مليون حاشا (لربما من ٣٣ و ٢٠٠) ويميل
ساعة عمود إلى كبر المال حاشا له استطاعوا غير توصيف ، ولا يقل
ما هو مكتمل لاهل في ٥٠٠ مليوناً ، فهو وصف هذا لأصاحت الهدم من
أعنى بلاد الدنيا ، ويقوم بحال الاقتصاد إلى الهدم وحدها يتبلغ ٤٠٪ من ارج
ذهب في المساهمة ٣٠٪ من مصه في كل عام ، ولا تنس ثرائسول في فقر
البلاد من يحى يحى من نبي تصديق له لأن ذلك يعددياً هم



صورة تذكارية لعدد من المقاتلين في الحرب العالمية الثانية

يتقصوه في الآخرة ، وقد
نما عدد أولئك حتى بلغ
٧٢ مليوناً من بينهم طبقة
الفقراء وهم مليون ونصف
تقريباً هذا في عدد من
الذي تعدد حصره

وعدد كثير من العدد
نصف مليون كالمعدل
أثروة البلاد إذ ساعد في
رسمه ٥٩ . من أفراده
فلا يبقى شيء يذكر ليعتق

منه على صلاح شئون البلاد ، وإن قرر الانحياز إليها لا تريد على ٣٠٪ أي
تعدل ٢٢ شئ على كل فرد في اقتصادها في كل عام أسى فوق ثلاثين مليوناً
من الحبيات .

على أن يجب أن يدرك أن هذه الهند بدأت قبل اسديت الأورمة وإن
طال سيرها بطيئاً وتقدم سير محسوس ويرى بعض أنسب أن مدينة همدان فصل
على العالم من الذخيرة لغوية التي تسمى وراء النيل الأعلى لا نادرة كما في الغرب ،
ويرى بعض الحكماء أن الهند مت الإنسان وميت فطنه ، في نلال (سبوليك)
الواطنة حبوب سملاً وما ييب شذلاً مغرب إلى أفنديه - دولتي قيمة فصائل نذرة
من حيوان يرجع عهده إلى العصر ماث احيولوجي ، وهي أكبر مجموعة كشفت
لخفريات احيوان ثديي ذات على شئ عرب اهد هي المنطقة التي ست فيها ،
ومنها تشعبت سلالاتها إلى جميع الأصقاع ، ولذلك أصبحت تحت اراوية من الدنيا

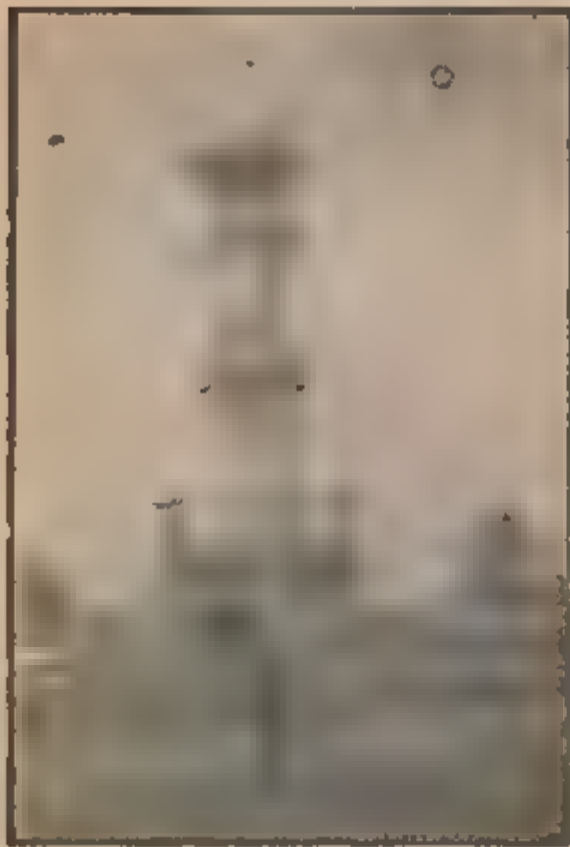
الملايو

جنة الدنيا وبستانها اليانع

الى سنغافورة والملايو : في حمة به ممدودة كدومة مد
على سنغافورة وسطا لخرتر ستورد الى ساحل سوطرة الى ليل ممد حتى لاله
الى يسر . وللالاد صحبه على الحيين . ونحوه سوطرد الى دت في سكل
بحيف بر اها انعمدة التي تعقب كاتم تقدم من حول لاله ممد كدومة مد
كل يوم حتى مع محم مع ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
تعمل الأية ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
يوم عن ممد

سنغافوره : (ومعناها مدينة الأسد) : مدت ممدودة الأرضة على
حواس لري التي يقوى حادها ممد في سدة حول مكة أنت مذوى
من السهل سية كثر . كل طمة في متصدة ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
حواس لري قوم ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
امسكية اعته حات ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
مسجة مضمه ، تحم ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
يسير على الأرض في ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
متجاوز ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
الى الاح ، وسجده لاثزل متصدة لاس . ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
لا تزيد على طاقين ، وتشرف على طريق ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد ممد
المطر ، وعلم تقوم محل انجارية علام في كتم ، نصيبه ولاخبرية ،

في شرائع مسطلة ، وعلب اسكن من نصيبين يليهم اليهود ثم الملايو ، ومن
لغريب أن الذين يفهمون الإنجليزية قبيحون ، ويشق الجريزة هير منما فورة
صغير خمسة شمس بحر أصبغة وكانهم قنوات تعبرها القناطر العديدة ، والمتنزهات
الحية والندى الجذابة لا تدخل تحت حصر ، ومدينة حقيقة الروح إلى حد
يحمي من ، رائش مدية ، وفي مساء دخلت ملهى تعرض به بعض العاهلهم
ذكاء بها مقصورة مدية ، كان يخس اغتات حول مائدة عليها الأوار
وحده لمصيح معده من ورق صبيح ، وكان يقف خلفهم قارع الطبل
وصاب له قوس مداف (لرب) ، أم الماء فتوح في غير توافق ، وكانت
تحي سدة طول لمرجه ث الأضواء مفرقة ، ثم مقصورة له قص الصبي و ، و
لحكاك الأرحل ولأيدى ، وثلاثة تمثيل على الخطا إلى المعرى ، ولم يكن
ترجم قدم على تلك الملهى كبير رمر حص حورده ، وكانت تسرعى نظرى
جوده فندته في بنت من حولى يتم حب ، مما أيد قول أن الملايو حنة الدنيا
و سبها مع ، وحص نوع بنت هاد (المظف) بأشجاره الفضية النخيلة
مما تى تعد اليوم أنظم موارد فوده هاد ، على يوم من أن أثمانه
و دهور دهور تحيغا حتى بدت قدم يفا و في استبداله بفيره ، وقد كانت
بنت متعذرة و بنت الامم موية ، كان غو سمر المطاط حذا بهم إلى
استنصال كل ماعراه حتى كاد سحره يوم يسد الأفق مع أنه دحيل أنى به قوم
من أمر كاف أن كتبه كولب الذى رأى صبية الأمريكان يلعون
بالمض الكرة و ل مداعسى أن تكون تلك المادة التى تبدو صماء ثقيله ودا
مست الأرض تحت حوه ، حقيقة ، فاجانه القوم فائين (كالوتشو) وأروه
شجره عصوره لى إذا سجن حمد وكون تلك الكور والأقراص السوداء ،
وكست رة بتارو وى عدى بزو ، قد ضايقه المطر فرأى الأهالى يلبسون
أحذيتهم وأعطية رومهم من (الكالوتشو) فنقلوه إلى الشرق ولم تعرف فائدته



في مسح الكتابة إلا بعد
قرنين ونصف ، وفي قرن
التاسع عشر استجدد في
الأبواب ، ثم صنع منه
(ماكدوس) راحة الوافي
من المطر بأن أحرق قطع
من القش عظام رحو ابن
وأخيراً عرفوا كيف تحاطه
بالكبريت ليحتمل ثقل
الأحوا ، ولما زادت شهرة
المطاط زرعه الانجيز في
حديقة (كيم) في لندن داخل
بيوت رجا حيه ، ومنها نقل

(على ١١٨)

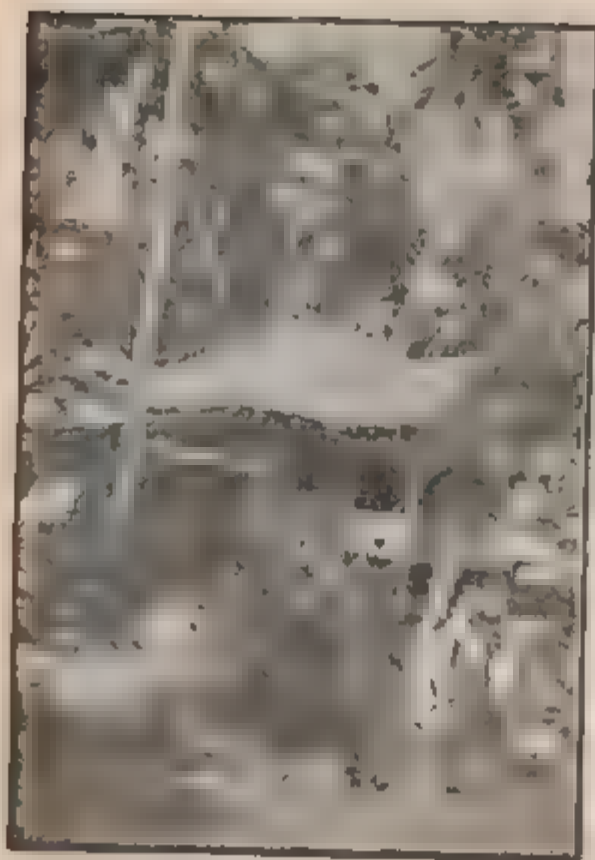
إلى المستعمرات الشرقية ومن بين سالين وملايو . هذه أحدى أقدم أسجودهم
جدهم لا يجدوا لهم لسكر المطاط ، وكذا يرى العمل في المزارع بحه من أرحامها
تشارطهم في يشقون بها حديناً من من مصدره إلى كثر من معه ثم يجمع
العامل الواحد في كل يوم محصول ٣٠٠ أو ٤٠٠ سجرة ويبتعد في مصنع وسط
المزرعة ليعلى ويصير أفراصاً هي مطاط أحمر . وقد كان يبيع الرطل فديماً اثنين
قرشاً فبرل اليوم إلى قرشين ونصف . حيث حل . لا كد . سيق . مثيل .
وأفلس في المطاط كثير من كدر لسكر هذا . على أن معس يرى نصيب
أمل في أن هذا الرخص سيزيد الطلب على المطاط . فبعد إلى حته ليربحه رعم
ثمته الضئيل .



كل من سار على ممرات وبتساقها ترام الخيل
فما تراه من بلاد فندك من دلات عجمية فندك
مستقيم وجمهورية تحت يد الانكليز . وأول مكان احتله الانكليز من شبه
الجزيرة مسقط على شاطئ البحر من هذه الجزيرة وهي جزيرة على الساحل
عربي . وكانت تدير كل شئ شركة اميد اشرفه ثم اسقطت لنجاح العرب
ويعتبر ان من حوت في قديم الحصون لاجل الجزيرة إلى الجلب العربي من
الملاية اشرف على ممرها .

رسد إلى باغ في عمدة مصر ويصحبها من الملايو وعز ضيق يؤوي
عدد كبير من السفن . والجزيرة صخرية يحيط بها طريق مبسوط يحيطه
٢٦ ميلا . وقد ساءت المسكن على جيب ذلك الطريق ، على أن بعضها كان
يقوم على منحدرات حتى يصل بعضهم إلى ثلاثة آلاف قدم . أما الصخرة المتارة
فتقطن اسرورة حتى تنسم تقصر كهربائي هوائي . ومن هنالك يتكشف منظر
المحروسة في روائع سحر . ومنهيا شبيهة بتلك التي في سمنافورة وكذلك
ما كموه . ولعل أحدهم سحنة للملايو فهم أقرب إلى الامح العربية في سمنة
خفيفة . وهم أحف روحاوا أكثر جاذبية من الصينيين والهنود وتعوز الجميع المطافة

وعالمهم يبدو مجسمه العارى
البراق المنفر، وقد التصقوا
بحدود دورهم فى حمول رائده،
ولعل للبحر الرطب الحار المحمى
أثر فى هذا، أما صواحي
المدينة فتعكسوها الغابات
الكثيفة وكان أظهر شجرها
الترجيل والمطاط وبعض
أشجار الفاكهة العربية
كالمانجوستين والامبدان
والدوريان، وأما أنهداب
فى ألوان مخضمة، كذلك
فاكهة الخبز والأناناس



(شکل ۵۱) نفوس بیوت انالو علی محمد
من حبش و سہ المہاب

[illegible]

اليابان

آية العصر في الاخلاص والنهوض

نبذة تاريخية : بدأ تاريخ اليابان منذ عهد الامبراطور (كيماي تنو) سنة ٥٤٠ ميلادية ، وسبقه محمد بن عبد الله سادتها الأوهام والأفاصيص عن بعض الأبطال الذين يدعون عنها شيء ، يقين ، وفي القرن السادس دخلت البوذية البلاد وبدأت مدينة سان الحق ، فقد أحضر القسس من كوريا كتبهم المقدسة ، ونقوا معهم من الطبعة وانبيل بوذا وطائفة من صانعي التماثيل وبناء المعابد والمصورين والشاين والمدرسين ، وشروا التقويم والحساب الصيني ، ولقد ساد الدين الجديد عقول البلاط حتى عدوه دين الدولة سنة ٦٢١ ، وعد الأمير (شوتوكو) مؤسسه ، على أن دين الملاد — الشنتوى — قاوم الدين الجديد في البدء ، لكن سرعان ما ساهاد أن لا إله إلا الله أن اعترف البوذي بالآلهة الشنتوية ، بهض عندئذ اعترف الياباني ، وشطت حمرة فطهرت آثارها في معبد (هوريجي) أقدم بناء أقيم من الخشب في العالم والأثر الوحيد الذي بقي اليوم الذي أقيم على نمط الهندسة الكورية والصينية منذ ١٣٠٠ سنة .

وفي صدر القرن السابع سادت الحيرة الصيبي الناس جميعاً حتى في نظام الحكومة الذي تغير من الحكم الإقطاعي إلى الملكية (سنة ٦٠٣) فقسمت فروع الإدارة على النمط الصيني ، وشأت طبقة من الأشراف ، على أن هذا النظام كان له خصوم فسعدت المشادة بين الفريقين على قيام هيئة عسكرية امتارت على جماعة الزراع واتحدت (نارا) عاصمة ملاد كلها سنة ٧١٠ وهما اردهر المن ، يؤيد ذلك التمثال الأكبر (داوتسو) لبودا ولا يزال أكبر تماثيل اليابان من النحاس ثم الماقوس الأكبر وكذلك أقدم كتاب خط باليابسة .

وعلى أثر ازدياد الحامسة للدين الحديث كثرت امشآت الدينية ، واتسعت
أملاكها وزرعتها تحرسها فئة مسلحة لم تست أن تدخلت في شئون الدولة ، فلم
تر الحكومة بدءاً من نقل العاصمة إلى كيوتو سنة ٧٩٤ حتى طلت مبدأاً للحصارة
أربعة قرون ، حتى كانت سنة ١١٩٢ حين قدم (يوريتومو) حكومة عسكرية
في كاماكورا فصبح عود الحاصرة الامبراطورية (كوتو) صورياً بحكم واحتار
وزراءه من زعماء عائلات خاصة طالما أدى سوء بينهم إلى قتل داخلي ، وآت
سلطة البلاد إليهم ، وأصبح الميكادو لا حول له ، لا قوة .

أحصع (يوريتومو) البلاد جميعها واردهم في كاماكورا من الحصارة
سادح يلائم الروح العسكرية إذ دس ، ومن عائلات التي سادت معوقة
فوجيوارا ، وطايرا (هايكي) ومياموتو (جيجي) ، ومن لأسرت امة عائلة
(هوجو) التي سادت مائة سنة ، حتى غلبتهم أسرة (نيت) حين أحرق في مصلته
كاماكورا وأبعد الامبراطور (جودايغو) من مسده ، وراحت حركة العص
حتى دمت حكومة (سواجين آشيكاغا) في كاماكورا ، وهذا امتداداً لمعبر التهديد
التي في واري الغنى ، وانتشرت حفلات تنزي و تشن والقص على غلط (و)
التقاييم ، وشطت التجارة مع الصين ، وتراور تقسس ورحل الفن بين البلدين ،
وفي سنة ١٥٤١ وصلت أول باخرة برتغالية ونعمها الاسس ، ثم أسست أول بعثة
للبحر وبت سنة ١٥٤٩

سدت معصى ملاد مائة عام حتى جاء (هيدويوشي) فهدأها وحاول فتح
كوريا والصين سنة ١٥٩٢ ، لكن أهل كوريا تدعوا للصين وقفوا في سبيله وتبع
هذا براع داخلي أدى إلى انتصار (أيباسو) من أسرة (طوكوجاوا) سنة ١٦١٥
وطلت حكومة شو جن تلك الأسرة ٢٥٠ سنة استتمعت الملاد خلالها بالسلم
والانتعاش ، خصوصاً وأنهم ناحوا حرية لا تحر وعقائد ، فشجر لبراع بين
الهولنديين والبرتغال سنة ١٦٣٧ فتدخلت الحكومة ليابانية وقومهم ناشدة

وحرمت على الأجانب الدخول إلى بلاده ، حتى كانت سنة ١٨٥٣ حين أقبل
الكومودور بيدي من أمريكا يطلب اليه بفتح ثغورها لسفارة الأحمية ،
فأسرع الشاه إلى الميكادو ، وكان قبل مهلاً ، فطلبوا منه السماح بذلك ،
فرضت الحشية وهره طرد الأجانب جميعاً بقوة الداييمو ، فرجع الأجانب
يطالبون بتعويض عم فقدوا من واهرهم ، وبما ظهر لشعوب (كابكي)
بداش معبر عن معاجلة دفع بدل عن حقوقه ميكادو بدي استعد سبطه
لأول مرة بعد ذلك ألفه

ومنذ ١٨٥٨ أمضت البلاد عدة معاهدات مع لأجانب وبدأت تشعر
بمخاضها للنهوض كي تمشي مع هذه المتمددين . وكان في عهده أنه لأجانب حين
أرسله على بعض حيزه على بعض الحيز والاماطيل التي رادت
سمعتها في عصره على حين سنة ١٨٩٢ وعلى الزمان سنة ١٩٠٤ حين سطت
بمقدوره على كوروشه جزيرة له ومع وسكة حديد مشهوره وحنوب سحاليه
وفي ١٩١٠ تم لها ضم كوروشه ، وهوت مع الحينه في عصيون املا كوروش
(Boxer) وفي الحرب كبرى حصت في لأمه خطط الحاضرة ، نصحت
ية لده حمة في مقدم وجهه ض

اليابان

أصبح والحرائر صحبه تشر من اممات وشمالها في غير حصر ، وشعر
اليابانيون أنهم في دارهم لما كان يبدو على وجوههم من شر وكبرياء وتدخر ،
إذ كما ترى البواحر مائة ثمر عبد ساء بين الحرائر المترامية في كثرة هتله ،
وكانت تبدو على درى تلك الحرائر حصون اعنية وساريت البرق الاسلكي ،
وكل أوغلا في تلك البية لينة بنت معة لمكان داك الذي لن يدركه العدو
كلانة ما كانت قوته ، ولا شك أن لموقع حرائر لدهن فصلا كبيراً في دفع عاتلة



الأخرى من ، ، يحظر اقدم إصهر تلة انصه ، في تلك اسجار ، وكنت أراهم
طويل لمدة ينضمون شى ، من لا كز لوطيه والإحلاص له ذلك للإحلاص
اننى نعى مصرب الأمثال ، وكنت أغبطهم على موقفهم هذا وأنة لمصبسا
من بيت مرة ، مدت إلى عيب حريرة كيو سمه (ومعناها أرض القارات التسع)
ثم تسع حريرة سبكوكو (أرض قارات الأربع) وكانت تبدو مداخن المصانع
المدودة شحمة في حيرة ، ومثلها كده لخزائر تترامى والبواخر اليابانية تمر
تاع ، لما شاهد الطسعة هيا فمأجرة ، خزائر تترامى في أشكال هندسة متشعبة
ثم هيا يحيط حركاه وتكسوها الخضرة المدرجة ولما تنتشر السحب الخفيفة
في معكس سبب ضوء الغروب في تريق ستهوى القلوب ، ويسمون ذلك القسم
بحر مداحى وهو يند بين الحريتين السلمين حمداً وحريرة هب و (القارة
ارنسه في لغتهم) شمالا وامتداده ٢٧٠ ميلا ويتسع ما بين ثلاثة أميال وثلاثين
ومجموع حيزه تناهز ثلاثة آلاف ، ولعله أجمل بحار اليابان طراً .

فقد على كوني : أذكر شعور اليابان التجارية ، وهى تقوم في حجر حل
مشرف تكسوه الغابات وتزين منعدراته مباني المدينة في رونق حذاب ،
وما كنت أطأ أرضها حتى مدت الحياة اليابانية في مظهرها العجيب الجميل ،
لما س يسيرون في سبل دافق . كل إلى عمله مشاطة المشهور ، وأنت لن ترى



(شكل ١٥٢) حارة بني حنينة

منهم عاصلاً وحالاً ، ولا تسمع كبرهم حله ولا صوته . . . لا تقمعة
أحديهم خشبية (قد فسدها) . . . ورجلاً يكثي سريعي لأصا ، وقد شير
السخرية بادي الأمر على أنها خير دفع . . . أثر رطوبته حده إلى لا فتد في
أكله . . . ومحبك تراهم يسيرون في سرعه عجيبة ، وإن أعوجت مشيهم
حتى لينخيل إياك في أحدهم عمر ، والجميع يلبسون الأردية الفضفاضة التي
يسمونها (كمبوز) وكأني (المطمان) . . . كما أنه لعدة السعة وحرامه العريض
والرداء يكاد يمس قدميه ويهبط من قفش حشن . . . يبط اللون
لرجال لأنهم يمتدحون خشونة ، ثقافت . . . أما النساء ففي حرائر مهففة وألوان
فنية ساحرة ونحو كل سيدة ثلاث ناس من لون سقم إياه غيرها ، لذلك اضطرت
المساحون أن يحكموا هذه الأقمشة قطعاً محتمة تنكح كل لرداء واحد ، وأهل أعجب
ما في السيدة حرامه وسعده . . . أما الحريم (أولى) فمع الطول والعرض عرصه
فوق ثلث متر وطوله أربعة أمتار إلا قليلاً ، يلف حول الجسم مرتين ، ثم يربط
أعلى فوق الظهر في شكل متفخ كأنه الفراش بديع اللون ، خلته بادي الأمر
وسادة تحمها . . . سيدة كي تنكح ، عليها داما جلست ، وما كان أشد حجلي عند



(شكل ٥٤) حذاء في كامب
دنيا

ما كنت أحدهم نناد نحمل
السيدات تلك الوسائد
نغيبه الخمر في وهو يصحح
أنه رباته . . . وتحمل
(فيه مكا) . . . قد تمت أن
متوسط ثمنه لا يقل عن عشرة
جنيات .

و . . . سوبرت .
و . . . حارة يكسوه ناج
طبعي من شعر أسود رقيق
ثقيل . يعون تنسقه اعديه
كله . وهو الذي يعد مقيد من
الحاء والخيل . و . . . يكر
ويطوي فوق السطح من

سلك في شكل هندسية عجبة حذابة تختلف باختلاف العائلات والأعمار ،
والأسبوع . تتقدم . سطح في كل أسبوع لتعده ولا يقل أجرهن عن جنيه ،
وهناك شدة الأسبوع كله أو تزيد

أما بوجه مقصورة من منحرفه عيون . ويرى أن تتقدم الأدهم
السطح . لا حرج . . . وحمل . حجرة . . . كانت اشارة واحدة بالامانة حذاء
كثير يريد حذاء . . . محب في ثمنه . قصه . زهرة . . . وتلك الشية
انني تحب من نسيدة وكانها محبة . . .

قد تحب في حبه رقيقة . . . أرض . . . حرة . . . ثمة سلك طرائق



(شكل ٥٥) شعرة من معدن
عند الساعات

متوية تحوطها الغدران والثلل تجلها
الغابات في مسطر ساحرة شئت سائر
الريف هبت ، وأحير أهل قرية لني
تقوم على جدول ماء يتهى ينة ويسرة
وسط البر ، أشهقه سحبه اميوت من
حشب في شكل نصف أبيض وعرض
أحد لها نهد حوايت ومق هي صميرة .
وكنا نرى السلع تعرض وعليها أثمانها
فيمر الواحد ويتناول ما يريد ويبني
بذريته في صندوق معاق في غير
حاجة إلى رقيب ، فانظر مبلغ الأمانة

والثقة لندة بينهم ، أحدا زورق ودهبا في العدير بعيداً وسط الحضرة
أوفيرة والجدل وسحدرات تحوطها الزهور ، وهكذا طسعة النان في كل ناحية
مها ، فليس عجيب أن بقدرها أهها ويشقوها بل ويعبدها ، وهم يقنون عنها
أسماءهم إذ تراهم يحمون اسم حمل شامخ أو دروة ساقية أو حقل ممتد أو مرج
حداب ، كذلك فهم يقدسون لمكان الجبل ، فتقوم عند مدخله أقواس من
حشب هي شعار اتقدس لديهم ، ولا يحبو مكان جميل من معبد لأنهم عسندوا
طسعة بالادهم الطهرة ، ويحبب بعضهم أن تقديسهم لوطنهم أثر من آثار جمال
بالادهم التي استمالتهم فعبدها وقدموها ، إلى ذلك الزهور أي سبوا في تحيقها
وترتيبها حتى الأصقل منهم فاهم في تنسيقها عظم تختلف ، أحلاف البيوت والمساكن
فكل تصنيف منها يدل على معنى خاص يهمونه لمجرد انظر إلى ناقة من الزهر ،
وهي في مقدمه ما يتعلمه مشء في مدرس ومحاصه امتيات ، ولا يكاد يمحصى
شهر لابل أسوع لا ترى به طائفة جديدة من زهور وهم لذلك يحسبون الحساب



(شكل ٥٦) ردة رهور يدرسها
حق الأسماء من سائهم

بالتقويم الزهري قترام يؤرخون
الخطاب مثلاً بزهره كذا بدل
كتابة التاريخ لأن لكل أسبوع
طائفة حصه من رهور يعرفها
الجمع .

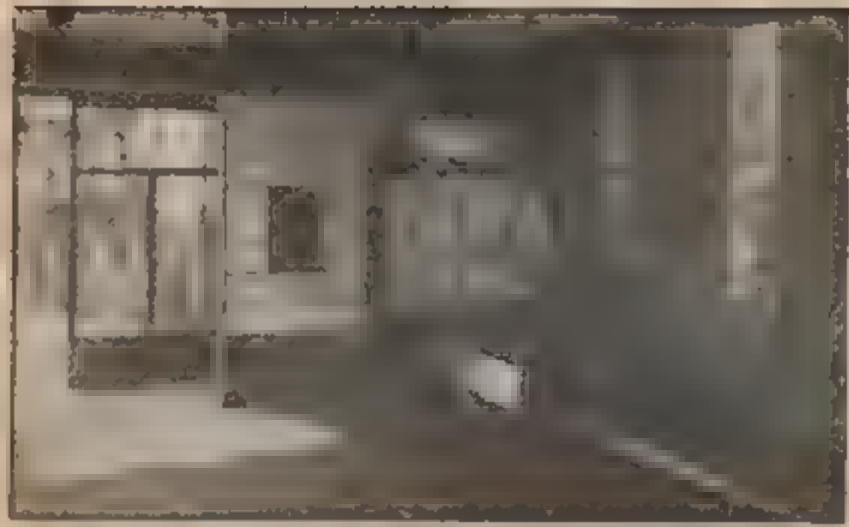
في بعد ذلك برهة
ساحرة إلى رول ماني وما
كادت نفث في سيرة أمه
حتى أسرع أنجاه رجلاً ونساء
ملا كما وأناء يتقدمهم رئيسهم
لاستقماما شأنهم مع كل صيف
وصاحوا جميعاً صبيحة ترحيب

أعقبها سلسلة الخناوات في حلة متكررة تكاد تلمس فيب حياهم الأرض احتراماً
وتأديماً ، وعادة أن يرد الصيف النحية ، وحسن مني وإلا عد ذلك من سوء
الأدب فحدا سحي مرات كمت حلالاً موضع سحرية أمام نفسي لأن لم
أكن أعرف كيف تكون وما حدودها . بعد ذلك تقدم نحو المدخل فراعنا
صيف (فداق) والأحذية على جانبه وكه انزلاء انوار إذ يحس حلق الأحذية
جميعاً أمه سيوت والمصادق لمخلنا عنا أحدينا ماوتت الفتة (حد) من الخوص
وكلها صغيرة الحجم لأن أقدامهم أصغر بكثير من أقدامنا ، أخذنا نسير به في دهاليز
الدار وكلها تقم من حشب يطل بأدهنة براقه عاية في لطافة ويهتر تحت أقدامنا
وكان البرل من طقتين ، وما أن وصل عرفتنا حلقنا الحف أممها ودخلنا غرفة
صغيرة تفرش أرضها بقطع من الخصر السميك المطري يحوط كل واحدة افرير
أسود ، ولا تكاد ترى داخلها من الأثاث إلا مصيدة واحدة في الخرج اليباني

حول الحشيات (أشت) الوثيرة يجلس القوم عليها ركعاً طوال الوقت ، وخلف الضيف مقصورة هي لديهن موضع التجلة والتفديس (توكونوما) بها (قاز) ثمين يملأ بالزهر لمسة معة ، ويمت أن تظل الباقية نحو الضيف علامة الترحيب به وهم يقرأون في كل ساعة معى حديد غرد مطر ، وعند المدخل حاجز (بارافان) قصير أبيض ، وتبدل من الحدران ألواح مصورة (كاسيمو) رسوم بديعة ثمينة ، مما لم يرد في المدونة لأن حبات الخشب يمتنع كله لا يوافق له ، لدى يده بحيث يمكن أن تصيح الحجرة شرفة (المكوبة) أو نزل فواصل الحداث كلها ، فتصير اللوكالة كلها ، بها واحدا ، كذلك الحالة في مساكنهم جميعاً في الريف والحضر .

أخذنا مجلسنا (الرفصاء) من المائدة فتقدمت مائدة نكو بين صغيرين من شراب أخضر يعتقدون أنه قاتل للعش لا يرقى طعمه وعدت أنه مسحوق الشاي ينلى في الماء ، ثم دنت مائدة ثانية ويدها مسلة صغيرة من حدران (نامو) وبها قطعه (فصة) مائدة ملاء مفلى يتصاعد منها البخار فيدولها ومسحناً بها وحوها ويديب فشمراً ، تتهش كثير في ذلك الجو الحار وثلاث تقدم في كل مكان حتى في المحل التجارية ، وبعد هسبة أقمت فدة أخرى تحمل الشئ أيادي الخفف الذي لم يكذب يصر مائة ، ولدى يندوله الجمع بدون تسمية قط (بدون سكر) في قعاب صغيرة مكوبة من الخشب الياباني الثمين (اللاكيه) وما كاد يستوى بنا الخمس حتى أقمت مائدة خمس في أذن قاي أفهم اليابانية فخرني صاحي أنها تريدني أن أجمع حتى لأرندى (الكيمو) فقامت وهي تلارمي وتقدم بنفسها أجمع على ملامى وترجى "الكيمو" على حدى وكان يماسكى اخباء لولا ما رأيته من حراة صديقي الذي علمت منه ألا خرج في ذلك فنتك عادة قنوم ههك ، وما أن عدت إلى المائدة أقمت فدة أجمع تقول أنها أهدت لي فقلت لصاحي لا حاجة لي به ، لكن عدت أن ذلك ينافي صديهم إذ هم يرونه

وَصَاحًا عَلَى الْجَمْعِ أَنْ يَسْتَحْمُوا مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي الْيَوْمِ ، قَادَتْنِي هِيَ وَجَمْعٌ مِنْ
صَوِيحَاتِهَا إِلَى أَخِي وَهَذَا دَحْتُ حَرْفَةٍ صَغِيرَةٍ صَنَعَتْ فِيهَا احْتِثَاتٍ وَالتَّكَاثُفَ
لِلْإِسْتِرْحَاةِ قَبْلَ بَعْدِ احْتِمَاءٍ وَمِنْ ذَلِكَ حَوْضُ احْتِمَاءٍ مِنْ حَشَبٍ نَظِيفٍ يَتَنَاهَى مَاءَهُ
مَسَاحٍ حِصَانِي دَرَجَةٍ حَرِيرَةٍ تَبْرُوحُ بَيْنَ ٢٠ وَ ٥٠ م وَ إِلَى جَانِبِهِ مَقَاعِدُ صَغِيرَةٌ
مِنْ حَشَبٍ وَ كَرَارٌ وَمِنْ ظِلِّ حَشْبَةٍ ، وَقَعْتُ نَقْطَةً وَانْظُرْتُ فِي حَيْرَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ
لَهُ صَدْرٌ مِثْلُ كَرَاتٍ نَحْمٍ إِلَى خُرُوجٍ حَتَّى أُسْرِعَتْ بِفَلْقِهِ لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ
بِهِ . يَحْسَبُهُ مَنْ يَفْتَحُ لُحْمًا فِيهِ ، إِذَا سَمِعَهُ تَدَحَّلَ وَانْطَرَأَ إِلَى كَأَنَّهُا تَرِيدُ
أَنْ تَخْرُجَ فِي شَيْءٍ ، لَحِثَتْ حَجَرًا إِلَى حَوَارِ حَوْصٍ . وَلَمْ أَنْ أَدْرِكْتُ
مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ رُكْبَةٍ حَرِجَتْ فَسْرَعَتْ بَدَنُهَا حَسْمِي بِالْصَبْرِ ، وَمَا كَانَ
أَسَدٌ دَهْشَتِي حِينَ دَحْتُ مَعَ رَمْلَاتِهَا وَكَأَنَّهُا شَكَّتْنِي بِبَيْنٍ ، ثَمَّ كَانَتْ مِي
إِلَّا أَنْ يَكُنْتُ بِنَفْسِي فِي الْحَوْصِ رَمِي مَاءَهُ الْخَبْقُ ، هَذَا هِيَ صَيْحَةُ الصَّبْرِ مِمَّنْ
تُسْرِعُ فِي الْخُرُوجِ ، هَذَا تَرْمِي خَيْرَ فَعَلَتْ بِالْخُرُوجِ ، وَإِذَا هِيَ قَدَرَادُ
وَالْأَمْرُ هَذَا مِثْلِي كُنْتُ حَقًّا وَحَقًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَخُورُ بِدَوْلٍ فِي الْحَوْصِ
يُخَوِّفُهُ بِدَسِّهِ وَحَدَّثَتْ مِي بِشَاوَرَاتِ الْأَنْصِ نَحْمٍ كَهَرَبٍ مِمَّنْ عَنْ سَيْتِي هَذِهِ
لَنْ حَرِمْتُ لَأَسْجِرَ كُلَّ بَرٍّ ، أَلَا كَالِدَةُ سَحَابَةٍ أَمْرٌ حَيٌّ يَطُورُ وَ يَحْدُدُ مَاؤُهُ
وَيَحْمِلُ بَنَاتٍ بَعْدَ بَنَاتٍ رَذِيَّةٌ لِأَحَدٍ مِمَّنْ الْخَسِيسِ أَمْرٌ طَمَعِي لَا سَارَ
عَلَيْهِ عَمْرُهُ ، وَتَمَيَّزَتْ يَدَايَ . حَالُ مَا يَطُورُ . وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ عَمْرُهُ وَهُوَ عَرَايَا
وَكَثِيرٌ مِمَّنْ . بَعْدَ ذَلِكَ وَرَحَلْنَا مَاءَ بَنِي حَبَابٍ مِنْ طَرَفٍ لَا يَبْصُرُ
إِلَيْهِمْ أَحَدٌ حَصْرُهُ بَيْنَ طَبَقَاتِ اعْتِقَادٍ ، وَفَدَاكَاتِ خِدْمَتِ الْعَمَلِ مِثْلَ حَيْضًا
مِنْ الْحَسَنِ مِمَّنْ . وَبِئْسَ كَثْرَتُهُمْ لِأَجَانِبٍ هُمْ أَمْرُوا بِوَضْعِ حُلٍّ يَفْصُلُ بَيْنَ
حَبِيبَةِ الْمَاءِ وَحُلٍّ ، أَمْرٌ بَرٌّ يَحْسَبُ شَيْئًا وَهُوَ يَرَوُهُ عَدُوًّا لَا يَقَعُ سِوَهُ فُسَادٍ
عَمْرٌ وَلَا يَمْنُ مِنْ هَرَبٍ هُوَ فِي احْتِمَاءٍ نَظِيفٍ عَمْرُهُ مِنْ شَقِيقِ أَسَارِ احْتِثَاتِهِ
حَصْرُهُ وَهُوَ يَحْمِلُ لِأَحَدٍ ، حَوِيلُهُ وَنَحْمُهُ هَرَبُهُ عَمْرُهُ



(شكل ٥٧) حوض من بيوتها القديمة

ويستمر الأجانب رؤية أحد الميناء اليابانية مرة. على أن
اليابانيين يرون ذلك أمراً طبيعياً ، فهو مهدى لسهولة الجسم التي تسدو واحة
في عالم الأم وسين ، حدث مرة أن نادى أحد القناصل خادمه الياباني فجاءه
يرتدى قميصاً ونصف جسمه الأسفل عار ، وكان في مجلس قميص نصف سيدات
فهم من هذا وطرده خارجه لوفته .

عدت إلى المائدة فحاصت ما قدمت يحولن مسامرتنا وتلك عاداتهم في كل
مكان حتى في البيوت ، إذ يجلس حول الضيف فتيات الدار يسامرنه إمعاناً
في الأدب والمطرب ، وفي عرفهم لا يجوز أن يترك الضيف وحده لحظة واحدة
حتى يخبى وقت يوم . وما كانت ساعة طهارة قبل الفتيات يحسان الترامير
(الصوت) الصغيرة من الحطب اللامع ، علب لأواني مكسرة صغيرة من حطب
وراق ، وفي مقدمة الخبز (زوميل) ضيف من حطب تنؤه لأذن المسوق .

ملأت الفتاة لي سه لأذن وسلمتيه ، وفيه عصيان دقيقتن تناولهما
إطعام وكل أول صوف البحر قطعاً من سمك فيء عليه قطع الثلج ، لك أن
نعمس القطعة قبل تناولها في سائل أحمر دني حريف كحل ، وما كنت أحبه

نينا فما كدت أعص على قطعة السمك حتى عظم النفس ، وجزعت حرعاً
شديداً وثوباً أن أرددها صبيحة لأخيه من رائحتها وفساد طعمها ، ثم تبعها
صنف من حديد سمك الحديد ثم - حين ثم شواءه مع بحكي (الحبرى) إلى
جانب شيء كالبطاط حمة وبعض الأعشاب ، تحضر نشأ بحري
بحيون رائحة ممتعة وخفيفة (تحب) كل هذا تدويه في بحيرة الأثر الذي كلما
وربع إلهه غاب منه منه من حديد سمك تحي بحر قبه صنف من القلودج
(مدنه من الأثر) لا كما نحن حاله ثم أنقب دلت بعض مدكه وكات
من حرج ووع حرج من من ، ودانة قرون مرلا ، مدده وحل كل
ذلك كانت لينة تدلنا كائن لمدد ، سكي (سكي) الذي يتحده انقه من
الأثر في طعمه نمر ، وبعد سكرة منى ثلاث ورباع وبين أونة وأخرى يجب
عليه بعد احده ثم غسله بالماء وتلاؤه ثم تقدمه للفتاة فتشر به ، ثم تعود
تقدمه هي وتقدمه لنا ثانية ، وتلك من آداب المائدة لديهن لا يصح إعادها ،
وفي نهاية الطعم سبي في آية الأثر قليلا ونصب عليه الشاي وبرشقه بصوت
مرتفع منفر علامة على ختام الطعام ، فتوقع (الصواني) ويقدم الشاي المر نشرب
منه ما شاء ، موقف ساحر حق ولا ما كان يحظى من الرنك شديدا في أداء
التحيات المتكررة على الوجه الأكمل ، وفي استجداء نفقى بدل الملاعق واشوك
فهي تنصب مرار طه يلا .

وكان في معرفة الحمة تدويه بعد (سكي) بمقولم - ولا نالي سريع
التأثر لحر على حمة فاحدوا يصيحون ويغنون وهم جلوس وأمامهم (الصواني)
الصغيرة ونفذت يعرف على الآلات الموسيقية اليابانية (الشامسين) شبيه (الطنبور)
الكبير رقيقته الطويلة ، (قصعته) لمربعة وله ثلاثة أوتار منفردة رنينها يحكي
رين لمر (لعود) قوى ، وعرف يكون قطعة من خشب كالمروحة ، وهذه
لا يكاد يحوم بها بيت أو منزل ، واقطعة أشبه بحكي (القون) من ثلاثة عشر



(شكل ٥٨) أحد لآلات صناعة الكرتون
في بين وسكودون سار

وترأ مفرد وسمى (كوتو) والأنعام مثله في بيته في بير تعقد على أنها
تعورده الحادثة ، أما أغانيهم فنغرة للغاية حتى تنبئ لآلى بيررون في صواهم
تقطيع منكر وكانها أصوات (لماعر) اغترمت لارتخا فودعا الجميع بأدبهم
الحمة ، ثم قدم لرب المنزل هدية صغيرة مدبلا منقوشا في عطاء من ورق
أبيض ثقيل يربط شريط بضمه أبيض والصف أحمر ، وفي عقدة قطعة من
سمك محض نيماً ، ومثل ذلك الهدايا بتبادلها الجميع كلما تزاوروا في مناسبات كثيرة
ويعلى بعضهم حتى يسبح الاستدانة كي يهدي هذا المصور من الكرم ، ولذلك
كثرت المحال التجارية الخاصة ببيع تلك الهدايا .

عدا إلى كوني ونفقدنا بعض معالمها وحبها متشابة تعوزه المحامة ، ومن
أحلها معد القمر في قمة ما يأس (ومعاد الخيل المحرم) ، ويتوجون تلك الحكمة
(سان) كل الجهات الطبيعية الحمة ، وهذا المعد في دروة الخيل المشرف على
المدينة تستفاه بترام هوأى كان يديره سويسريون إلى آمد قريب و يوم يديره
اليابانيون بعد أن استعوا عن معونة الأجانب سألهم في جميع لمشات الكبيرة

الأخرى ، ذلك ترى لأحب حقيق عاهل . من هذا اعلو الشاهق بدت
المدينة ممدودة على شاطئ "نجر في رواء مع . وكب ترى مديها على بعد متصل
مضواحي نور كاككر بلاد صديدة . وفي نهاية انوار كثير من مقدمي ومطاعم
زهيدة الأسعر . ربه طافها بدمه وختمها بالنعمة . حتى أني سمعت من سبب
ذلك قدمت في الخهده يدهم جميع منبهه تندياً يشجع الفقراء على حب الرخصة
والاستمتاع بطبيعته . وليس في ساحة واحدة رهيبة لأحد لميت فوق
محدرات الخيال حيثما شاهدا ، من هنا بدأنا نصعد الدرج الموصلة للمعد وعددها
ثلاثمائة وسط الأدغال ومنت المغير . كانت كبير منقطة في ارتقائهم فكان لها
في ساحة مساح هائل خير عاصم من صروفه من عدم وجهه . ويخرج إلى هذا
المعد نبع ثاب مدهون في ساحة حلالا مثل صغير لأم بردا . وعند ما أصب الخو
بدت منه من دونه يحكي . من من حاشائي . وقد ساء . وقد انقاست
سجود . فاست من نبعه وكانت ثوبت لخط سكة . في نبدو كما مقد
التي مع

وفي مساحات من دور مدهي . وفيها أحسن مديهم الخيلة (سبي) في
لايك نبعهم سريع . وبقعه من وع سدد . ونجبت ما سترعى مصيها
رحل يهف ثاب ساحة ويشرح . في ساحة في صوته سكر كل . يعرض من
المصدر . وكان سبب ثاب سرحن قوام أحمدة . كهمهم تمولون نفس طارية
رغم أن سبب لأولهم يوم نصنع في . ونكسب ببعدها بالسادة .
وقد رفع ستر من مساح ظهر فيه فندهم وهن يرقصن ويتغنين . وقد يمتلن
روايت . وه لا تنقص من لأورويات . رغم أنه لم يسمح للنساء باغتلاء المسارح
هذا لا قريباً

ومن أككر دور ملاهي نبي رزنها مهي (نكار سوکا) في قرية بين كوني
ووراكا تسع لألف وحمسة . وهو حر إلى حد كبير . على أن أحوره رهيبة



في ١٥٩ طرقة العرب في من لاسان وروميهو من

بعدة ، رعة منهم في الروح عن هذه مقراء وكأنه مديسة صفية ثم
أهدى لكل شيء من مطبخ وملاص وحدايق وحديث ومديها ، واتخذ في
على امضاء الحديث في حب ، والمثبات كمن قتيب وقد يرس أثواب
الرجال وقد يتخذ على أنه موبس ، وأما من هذه الأربعة حالة وسرعة
تغيرها رسم الكثرة في هذه المثالب ، كما في هذه الحجة والعهوضه
حصة ثم شهدهم بالمقدمة المحب .

ومما نهشى في هذا جميع الضال ميل من في هذه ، وحيمة لأحد
فقد كنت أرى السيدات يحسن أطفالهن وقد رطوا إلى ظهرهن ، فلا يكاد
يرى منهم سوى رأس منى ، وتلك ندية في حمل الأضال ولم أكه سمع
عمسا طوال الوقت ، والمعروف عن أيداني أنه هدى لأعصاب برد طبع ،
ويظهر أن تلك فطرته منذ طفولته ، لذلك لا تكاد تسمع ليل الناس الدافق



١٩٢١ م. يوكوهاما وبنى من ماله في ترحب ولأهله .

تطل إلى ساعة متحركة من المدن ، وفي فروعه أرفقة تحكي عن الخيلى عند
المرء اتحول فيها طويلا مرارة لمطر وحمل الأور وسدة طريق مكس وظفته ،
وهذه دار وصه ، سمى يخلص لسه جون فم على الحسنة (واشت) على
نظام البيوت اليابانية .

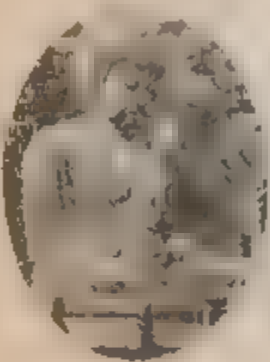
الى يوكوهاما : قمت بالبحر ظهر صوب وكوهاما في وصم ساعة
التيمة بعد ظهر ايامه الى ، أما البحر فغيبيل حائر ، موحدا لمصر ، مثل
ليس فيه شيء من جمال البحر الداخلى سالف الذكر ، حدث لمدينة حدثت ثمر
عظيم الحركة نظيف الطرق فسحة ، وهي مدينة تحكى في كثير من الوجوه من
الأوربية ، لولا هدم الدس وسحبها لكانت ترقى كثيرا ، ولقد أشئت
ميد ١٩٢٣ حين دكم برزل عن حرها ، وفي ثلاث سنين أعيد بناؤها على
(٧ - آسيا)

أساسها الجديد ، وبلغت أكلافها عشرين مليون جنيه .

أما ضحى كيم انه صممة فقد دمر الزلزال نصفها وأهلك من أهلها ٥٨ ألفاً ،
وكانت حادثة نهر ساجو خمسة مليون جنيه . وقد أنقذت الحكومة على تعميرها
وإشغال من حشد فوق سبعين مليوناً

كاما كورا : صحته تعد عن بوكوهاما نحو ساعة ، مسطرة في مرت

ن في طريق مدينة تيمو وبهبط ، ومن جهة بر في ذات المنابر الساحرة ، تجلها



مات ، وركبه مدحها مست الأبر . وقد تعد

المدقة (شوجون ميناموتو) عاصمة اليابان في عام ١١٨٥

عشر ، ظلت كذلك مائتي عام ، وكان سكانها يده

نحو ثمانية ألاف ، لكنهم استمرت اليوم أصبحت مرار

صعباً ، ولا يزال يهت بعض المعبد القديمة ، وأول أحدها

(١ - كل ٦٢)

معبد بودا الذي يقو به ل هائل ابور بعد تحول قبل

السن ١١٨٥ ، عوهم خمسون قديماً أقيم سنة ١٢٥٢ وسط معبد دمرت عاصفة سنة

١٣٦٩ ، وأكسجه المدة سنة ١٤٩٤ . ومن تعرف بقسوة عاصفه المسيرة

سبعة عشر وبعده مدنها وكانت عيون قبل من ذهب ، وصق حبيبه من

قصبة ريم الخون رطلا ، وهو يمثل (Amida) أحب معبودات اليابان . ومعجك

طريقه مدته ، يد مدسوطنان على حجره ، لأنهم ان يتدوس علامة الأيمن

الرسح وفي بعض الجبل ترى يد يسرى مسطرة على حجره وإيمى مرفوعة

وهذا دليل تشير ، وفي غيرها تضم ايدي إلى صدر دليل جمع بين الحياة

الروحنة وبديهة . وتم معبد كثيرة فائقة تزيين تمثيل بودا وحفظته في أشكالها

المسيرة لمروعة ويحفظ في بعضها شيء من محدث عصر كاما كورا من ثلث وأردية

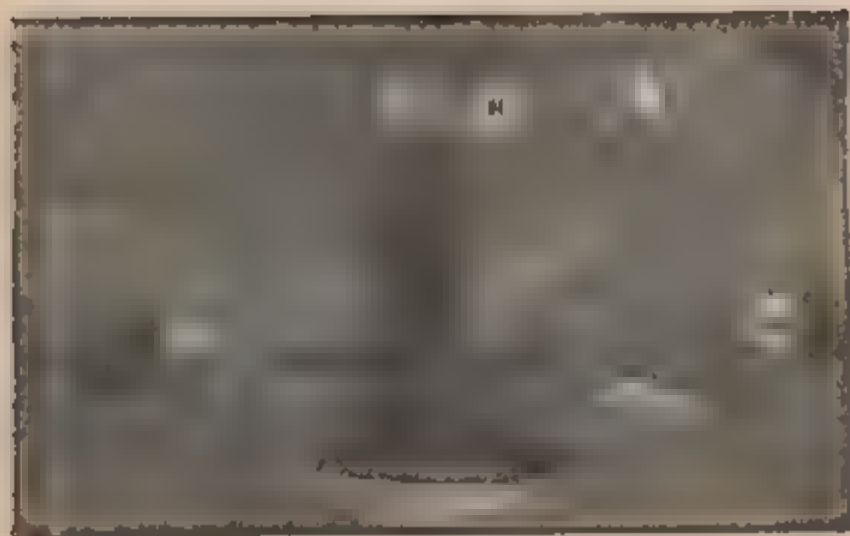
وأسلحة ومنازلها

عدت إلى يوكوهاما ،
ومسح إلى طوكيو حاضرة ملاد
فوجدت في نتي ساعة وسائل
القل إليها متعددة ، وفي
القل ودقة وضافة ترى مقدام
وقد أعدت بغير اهيرة
معه يسير ، البحر والبحر
سكها ، وهذه تكاد تم
البلاد كلها في كثرة هائلة
وأحور زهيدة جدا هذا إلى
البرامولاه يس وسارات .
واحق أن وسائل القل في



اليابان كلها مما يدعو للاعجاب ، (شكل ٢٠٣) ثم بعد ذلك نرى في كل مكان
والأكبر ، فهي ترى صوايح الجمهور وتوفر له اذاعة المنة ولأمن المكمل فترى
في الحائط كافة وسائل الارشاد والهدى من خرائط ومصاحف إلى ذلك عناية حرس
القطار وأدبه الحر . وبعد ما تقرب كل محطة استاذ ويدخل اعرية ، ثم ينحني
ويرفع يده احتراماً ويحط في شاة ولا : ثم تاتي نحن مقبلين على مكان
كدا وقبل مبارحته العربية يدير لنا وجهه وينحني ثاسة ثم يخرج ، إلى ذلك
كمت ألاحظ أدب في السيرات ولا تترأضهم على زملة دون أن يحسنه
بالحد ، انه اوديعه ، وهو يتقبل منك ما نعطيه خيراً مهما قل ولا يسقشك قط بل
يصيح ولا (ريجوس) أغنى سكر سيدي محترمه ويشيعك بانحاء وسسم ،
وإن سأت أحد المارة شيئاً مع في خدمتك وأكرامك فإن به يعهمك استرشد
ميره في اذل . أدب حم وتسامح جميل امتدت به ايدي على سائر شعوب .

[illegible]



(شكل ٦٤) - منظر من فوق في وسط المدينة - القاهرة

سبب النزل ، وأنا في غرفة الطعام يعزفون على السورسين ويرقصون ويعين ،
 وأسرت إليهن ومعى صاحب عشق وقتله ، وهو ابن تلك هي أوسيلة الوحيدة
 التي يباح فيها الاستجداء ، يؤيد ذلك أنى لم أرى متبعاً واحداً في جميع البلاد إلى
 حتمها هناك ، وقد كدت أتردد به ففكرت في آخره من حتى عصب جميع
 ومنهولى دوساً عن سببهم القوية ، وسدت له رغبته أن يمدت كنى في هدمام
 طاف حذاب

هدانى نحو الى في مسكن الى سارع (حبراً) رتبوا له الحظفة وتسيقه الى نالى
 الحلاب هو متبره سبب ، ومحط سرورده حوى ٣٤٨ من الأثران ونماهى
 ومشرب شى وما إليه ، فى ذلك من شغل اتحدية تعرض لهم مستحدثات
 التي تروق اشباب ، وان شى ففقتة (تدقيق) ولا سجدات عراش لادى
 فى نوايه الحبية ، ومن بقى ما هو ، فى ترى الأحبية وما قبل ، وقد صفت
 أمام الباب إذ بحث حلقها قبل المدحول ، وحل أكبر ممرات هذا الشارع مائة
 الرجل الدين يعرضون الاطارين بسبعهم طول الطريق ، وهى نائس الصداق
 اليابانية لصغيرة فى تدل على مهرتهم ، كماله خصوصاً ، إذ علمت أن نالها

بصع في سبوت (كعب الأضف وسعل اوراق و ص و ما إليها) ، وإدا
ما نصف الماى تكفى كل يطوى معروضه قطعه قطعه ثبات وصبر عريب ،
ثم يحتمل إلى ته بعد كره في عهد صبر إلى طافة وتكشف امترها
ليدى وكل من حرمه لا مريكى ولا ورونى .

فصرت قصر الامير صبر ، وهو تحت اعظمه حتى معيب ، هو شبه قبة
مشرفة كأنها الحول يحوطه حديق ، قد تباطأ تزدى إلى القصر ، وهندسته
مرح من . . . صفة في صديق واحد ، وسقف مسطرة خشبة تنقوس
زكاه ، . . . ولا يح لأحد دخول قصر ولا نصم يره تقديساً له والامراطور
ان الش . . . حدث أنى كمت أحول أحد صورة في أسير إلا وفارس قد أقبل
مسرعاً وأحد . . . معرفة وأفسد الفلم بيده وهو يعتذر بأن ذلك غير مباح وتركى
بعدت شى في وحى والحى زدياً ، أما الميدان الذى يتقدم القصر فعظيم
لا يعرف مداه ، وتقدم عنه حول القصر كثير من دور الحكومة في قصور سامقة
أحدها دار البرلمان في هندستها العربية ووزارة الحربية والبحرية ، عدة الامساكى
تسمت اسم . . . ونهول امطر يصحدها وتساثر هذا وهناك تماثيل عليتهم ممن ألبوا
للوطن الدلا ، الحسن .

وتقدس القمه الامراطور يثير الدهشة فكل شى ، هناك يتلاشى إلى جانبه
فهو مطابق لتصرف في الدلا وساطة البرلمان صنية أمامه خصوصاً فيما يختص
بامالية والشئون الحربية ، ومجلس الوزراء مسئول أمامه فقط وهو الذى يعين
رئيسه ولا يشترط اختيار الوزراء من رجال الحرب السائد في البرلمان ، ووزير
الحربية والبحرية يقدلان الامراطور رأساً ولا يسقطان بسقوط الوزارة .

وينبأ المرء كيف يقبل اقوم هذا الخصوع والولاء الشديد لهذا النوع
من الحكم المطلق ، على أن نطه اليأس الاحتعى والدينى يساعد على ذلك حتى
المبذات لتجارية والصاعبة ، فهى تقوم على صوالح الأسرة والقرية والدولة ،



وتقريباً من الأحياء
لوطى ومن على ج.
خصوصاً من شهر لاهى
ميجى (١٨٦٨ - ١٩١٢)
حد لاهى من الحى. ح.
بعضه من لاهى.
حول مدينته.
في لاهى، وهي مدينة
— التي تعبد الأجداد —

إلى عبادة الوطن ، فكل

(شكل ٥) - يوسف سحولات في طوكيو ، ومن
من لاهى الوحيدة التى صاح فيها الاستعداد .
الشمس ، وهي حدة الأسرة الحاكمة ، فالامبراطور أدن هو مثل الآلهة فى الأرض
لا يعصى له أمر ، وساعده على ذلك حمسته الدرة فى الهوض ملاده ، لذلك
عد البيت الامبراطورى مقدساً ، حتى أن انقوم لا يصح لهم ذكر اسم الامبراطور
بل يسمونه (Tenno Heka) أى ابن السماء ، حدث مرة أن سعى ربيع ابنه
باسم الامبراطور على غير علم منه ، فما عرف أن هذا هو اسم الامبراطور انتحر
خجلاً وخرياً ، وحادث آخر أن أحد أكابر الموظفين تعرض فى محاصرته لمستقبل
اليابان ، وأشار إلى البرعة الديمقراطية التى تتزايد ، وتأنى ما عساه أن يحل باليابان
من الولايات إذا حدث لا قدر الله ورذل حكم الأميرة المالكة ، فكان هذا مبرراً
لنقصه على انفور . ويحمل الجميع صور الامبراطور ويحتمونها فى صدورهم إلى يوم
عيد الميلاد حين تعرض فى حفل كبير يقام فى المدارس وغيرها ، وعند كشفها
يحجر الجميع ركعاً ، ويخجلون أن روح الامبراطور تحمل بعض المعابد أحياناً . لذلك

علمت أن ودي قصد ، أي كيف احكم في قضية خطيرة تمس الاستراكية كان
يذهب إلى معسكره ، في صبح يستمد لإمداده لصادره من روح الامر طر
محيى كل وقفة في احكم .

وقد يخرج لامر صور ليدرس . . . إن حصل ذلك أغلقت جميع النوافذ
على حدي طابق حتى لا يطرأ له أحد من بل . ويصطف الناس ويقيمهم
في الأرض . ولا يحرر أحد من حضر به من مسته . ويقف الناس
وطوله في الامر طر . . . تحت على مصاحبه امصحه أن تظهر طريق كلهما قبل
مروره . . . تحت بحضر الامر طر من نفسه لأتم واحداثات استيه أي تقه في
قصر . ويحضره كذا لأحاب وسير و . . . ويقلب أن ينسب عنه أحد الأمراء ،
وقد يصارع عليهم . . . وقف في صف ورفع لهم يده . حتى قبل أن غاب السمر .
لا يطقون ذلك رعي أمهم من تقاليد الملاد .

فمن عجيب إذن أن يتحقق هذا حكمه مركزية مدعجة الأركان في أمد
وجير . . . في سنة ١٨٦٨ كانت اسان مقسمة إلى اقطاعات تحت أمرة (الدائمه)
نفس كان يرأسهم (شحن) ، أي الحكام العسكريون ، وهم حكام اليابان
الحقيقيون . وكانت أسيرة (توكه جوا) هي . . . سنة ٢٥٠ سنة ، وكانت من
قبل من نمرت (الدائمه) ، أما الامبراطور فكان في كيو توكانه سجين لا دخل
له السيرة . . . في منتصف قرن التاسع عشر بدأت حكومة الشواجن تصمم حل
لنساب . . . لحكم وبدء تدخل الأجانب الذين هددوا استقلال الملاد إدارتهم
على فتح . . . للأجانب سنة ١٨٥٤ قبلًا جلياً (لـ موراي) مديري انقضت
من قبل رعد لا قطع أن تعبير الحكومة وحب بدا أرادوا الحفصة على استقلال
اليابان . وعرفوا برعد من داييمو الدين كاو حقيقين على (شواجن) ، فتأروا
جميعاً بزعامة أسرتي (تشوتو ، ساجوما) الذين شددوا رجال الحرب أن يحلوا
نير . . . حن ويعدوا بالامبراطور ساطنه . فمحجوا وبدأ العصر الحديدي سنة ١٨٦٨



(شكل ٦٧) مدخل قصر لاهور في الهند
الذي هو من بلاد الهند

وفي النزاع الذي بدأ بين المزارعين والملاك على أن الحكومة تقوم كل ذلك بمهمة
فعالة خصوصاً ، وأن تبذل الصلحة ووسائل النقل تحت إشرافها المباشر .

وتتدرج طه كيه بمنزلهما ا لكتيرة ررت فيها منزه (هديا) عظم الاتساع
وفير الزهور و محصة (الأرائك) ويحدا انقوم فيه مكاناً صالحاً للزهره واللب ،
ولذلك ترى أدوات اللعب كالصباح والأراجيح وما إليها مشورة في أرجائه المسبحة
كذلك منزه (شييا) ويشتهر بمدافن أسرة طوكوجاوا من الشواجن ، وبعضها
فاخر النقش في الخرط الياباني الغريب ، وأعشسه الذهب والعصه في إشراف
لا يفوقه سوى مدافن نكو .

ولعل أكبر المنزهات وأجملها (وينو) تزييه أشجار الكريز برهها
الجميل ، وفي داخله كثير من الملاعب إلى ذلك حديقة الحيوان المصممة ، ودار
الكتب ، والمتحف القمي ، والمتحف الامبراطوري ، وهذا أهمها وإن بدا صغيراً
قليل المروصت مانسة لمتاحف أوروبا ، ومجمعه في الطابق الأعلى رسوم خيالية

مطيرة على ستائر خفيفة. ثم مستحب ان يكون مرسع ، صدف وحادثن لذهب
في ابدن كبير . وفي الدور لاسفل تعرض لآرواح مخدسية والخشبية ثم
الرجح وحرفه لأحجر منبه . ثم تميل كبيرة لمداد واحد منه وغر يته بعضها
من ذهب وفضة . وبعض من حشب إلى ذلك بعض الأسحبه ممدية والقود ،
من أن من بعد ساجد وفيه مغرودات لا يكشف بقوه عن ماض بحيد قط ،
فهم . ترثر عن أنهم من صفتهم حمة ثم بردهم إكبراً وخيراً .

فصلت إلى مسجد (سكة) . وفي مدخله معبد سمى لألهة ارحمة
بصل به وسط طريق صمت على حافة الجوامت ثم وضعتها اليابانية الجلابة ،
ومعاسحة مرقية مونة وشريفة الخشبية وأنت تذهل هناك ليل الناس الجارف
صحة وم . وكلمة في أرواحهم اقومه خداه . ومما وحر وأعجب ما رأيته
هذه الحرفة سخمة من سفر آدمي حبل في حبال بالغة الطول والسمك تبرع
به ورب د . وسير كي بعدوا على سره اومة بعد معده السخمة التي لا تقو
احسن مديرة على دفعه . وفي ذلك مثل منهم شدة السخمة خصوصاً وأن
السر كبر ما عر به مائة مائة وسجل ثمة . وهذا المعبد هو مكان
ام حبل من د . حتى من طوكه شى لا يتحقق على أثر سكه برمال السكرى
سنة ١٩٢٣ م . فمما ذلك في فسيحة ، وعجب أن ترى خلف المعبد مباشرة
كبر معق صوكه معجون وماهى سعة تلك التي يعدها الجميع خير مكان
للأسنة . حيث لا تلبث حركة اللهه ولا تحبب فمما انه احضنه طوال الليل .

في معبد صمت إلى د حبل برل ن يدي على در بمشلى ايه نالى اقدم
وهو حبل نواح منس ميهه ورسلى إلى (تيا ترو شمشى) من ألحم دور احتشال
في طوكه معبد وصفت سب وعممت شراء لندكرة حتى تقدمت إلى فتاة
تجيد لإخبار به تقوى . أنت سدى مسترنت برل في له كاديه شوبه فدهشت
وفت هم فدهشتى إلى د حبل معبد أن رفعت ثانياً أن أدفع ثمن التذكرة



(شكل ٢٨) - منظر من المسجد الحرام في مكة المكرمة
 وحسبى محمداً وحده ، وفانت من سائر ما كان يستحق المدح والثناء ، وقد
 انطأ بأسرة بيتوته من سكره وودعه ، فعمرتى تلك لأحلاق الجملة ، وضأت
 المنة تشرح لي بالبحرية كل مشهد تمثل ضوئاً لوقت حتى رحلت اسكان
 أما تمثل فعدي في لا تقبل ، ومسخر مسرح رائعة ، وكما تريد بعير مشهد
 دار المسرح كله على كبره حول نفسه ، فهذا منظر جديد ، ورواية كانت قصة
 الفذة روحها ، أوامره من صبي لانه وهي طفلة كهداة الياسمين قديماً ، ولا يرل
 للعدة أثر في يوم ، وكانت تحب في حرج جديد ليعنه ، لأن تسير إليه بحمة
 أويها ، فتلافي أمي مع عريقه ، وكان معه عيون كثير من ررهم حمية ودمهم
 فصرعهم عن آخرهم ، وأحمل مرقى منظر (حرة صمت اقمه وهم يرقصون
 ويهدون ، وقد أخذوا) (الكي) اسمهم حمية بشكل يدل على أن الأدمان كان ديدهم
 (ولا يرلون يكثرون من تدول آخر) وحتمت الرواية بفصل مدرة اني به حر
 بها القوم ويخونهم في اليوم ، وكان متبرحون بسفوف وحدة شجعهم ، وقدر
 لشكل في معمة المنظر ، التلال من جانب النساء ، كانت ساحة رجس في
 حديثهم وانتدخه وحوهته منظره وهم يتكلمون في لغة لا امر مسند ، ولأقل



(شكل ٦٩) أحد مشاهد التمثيل المسرحية التي تم تصويرها في عام ١٩٠٠

حكم على الأمير تاكي زازا بورو بالانتحار لأنه لم يمتثل لأمر بضرب النار عليهم سنة ١٨٦٨ فذبحه الميكادو لأحاب من أحد المعبد واصطف الجنود وحشيًا واستحووا عليه من أن يصدونه بسيفه على قبل نفسه إن حمله قوه وتسللوا إلى قلبه من أحشائه وحسن عرقه كعدة إماميين ، ثم رفعه خضر فوق رأسه سجدوا واحتراماً واحداً يعرف بحريته في حرارة وقد وطأ ممره حصرين وسدوا شمسها عليه شريف مشهده به إبه وهو يقرر حبه ، ثم انحنى مرات أخرى ، ورفع نفسه وراح إلى الأمام فيلأ مخوفة أن يقع على صوره سنة شجرة . وهو لا يتحلى ، ثم أخذ يرمق الحجر نظرات محبة ، وشبهه وعن به حب بظه لا يسر وطق شقه محرراً منه إلى الحب الأمن ، وهما حمله إلى أعلى ، معاً في شجاعة واخذ ، وهو خلال ذلك كله ، يتنقم وجهه ، بعد ذلك انحنى إلى الأمام ساجداً ، وفي لمح البصر هوى سيف صديقه على رأسه فقصاه عن حبه ثم مسح لحظه بورقه وأداه إلى عمده بعد أن انحنى واستحب

مصر مرعج : نكته يدل على مسيح صسط نفس ، وبخاصة أحسن ، وهندو ،

لأنه في هذه الحالة . ونحيط أنهم يعدون ذلك أكثر من خصوصاً إذا
 قد أقرب من . لا حيز على حياة صدقة . وهذا يقدره جميع الناس لدرجة
 من بعضهم من بين من سنة ١٨٦٩ إلهام الأستاذ فرغ من اقتراحه . نسبة
 ٢٠٠ . ٩ . وحدة لإصلاح العمل . وسعد . قومي وحسن . فمصلح . ونحيط أن
 (أو سحره) . وهو على اقتراح هذا الإلهام . من طريقتهم بعد ذلك
 من يسير . هذا . ونحيط . من ذلك . من يرى الأستاذ مشيراً .
 من ذلك .

تفتت من على هذه الكرى . وأخيراً (من كوشى) . سنة
 لأقرب من . وسكون من غير . لأنه ثم . ونظم امتداد حوى كل
 من . على طوره . كنه . ونظم . ونظم . إلى حب مستند .
 وأحل همه . وفوق سطحه . من دور سبع حديقته . نسبة .
 له . تو سحره . به . به . به . به . به . به . به . به .
 صفت من . وأراحح الأضال . وملاعهم . مشقة .
 الحلق . من . وتسمى . حديقته . وفي أقصى أركان حديقته
 هناك . به . به . به . به . به . به . به . به .
 من . به . به . به . به . به . به . به . به .
 من . به . به . به . به . به . به . به . به .

إلى ذلك : مصطفى مسكن . به . به . به . به .
 أنى ضوء الشمس . يقع وسط الحقل المتعددة تفصل ما بين .
 من . به . به . به . به . به . به . به . به .
 في ثلاث . به . به . به . به . به . به . به . به .
 يكسوها الأرض الذى يخطط الأرض في تماثل جميل وبين آونة وأخرى تبدو من
 لكتن . به . به . به . به . به . به . به . به .



(شكل ٧) - معبد في كابل روم

حتى حلت قربة مبهتها احشمة مائية في يستخدم صهرها لعرض لتحت
 ايبابية الدقيقة ، وأهم حاش هداك حاشه معبد فهي تديدة لا تحصى ، وهاك
 حميل الهندسة موقور الطلاء ، سلكنا سبلنا إليها صعداً ، ومررنا بحس فطرة
 مقومة صغيرة في لون أحمر حذاب ، تقع على نهر داب المقدس ، ويسمونها القطرة
 الإلهية ، ولا يجوز أن يمرر غير الامبراطور وأسرته لحسب ، وأخر المعابد طراً
 معبد (ايباسو) ومعبد ، وهو مؤسس أسرة شواجن طوكوجوا (١٦٠٠ -
 ١٨٦٨) بناها حمدا ايباسو ثايت الشواجن سنة ١٦٢٤ ، وطل العمل ١٢ م.
 يسلمه من العمل ١٥ عاماً كل يوم حتى قدرت نفقائه بملبوني جنبه ، أخذنا نجتاز
 بوابات من حشب مسق من حطب ، ياتي تطوقها رقائق النحاس الوراق وطلاء الذهب
 الحصف ، ونعت مطر تنوع خاص ، البوابة الثانية التي تهر النظر لكثرة زخرفها
 وزيقها . ولا يكاد ينفوقها حملاً سوى (تاج محل) في الهند ، وفي داخلها تقوم
 لمقبرة في هرم مدرج من نحاس يضم الرماد الخلف من احتراق جثة ايباسو ،
 وعندما تم سؤه حشى مهندسوه حشد الآلهة وحققها على الامبراطور من فرط
 جمال النساء ، لذلك أموا تادح مصعرة النساء فوق حص الأنعدة وهي مسكة
 (٨ - آسيا)

دفعاً لذلك وتقاء عصب الآفة ، وأسرب ما يدكره القوم عن ايباسو أنه أتاح
للروح إطلاق غير مبرر كما أتاح اتحاد أي عدد من الخلايا مع الروح ، على أن
يكون أولاده من جميعاً شرعيين ، لكن من الروح هو الوارث ، وإلا وراث
أخوه أو قريب من ربه ، وإذا لم تعقب روحه سوى لأبنت تبي أحد أفراد
عائلته أخرى ، ولا يجوز من دون ١٦ سنة أن يسمي غيره ، إلا إذا كان على فراش
الموت حشمة انقطاع جيل الأسرة ، وكان مسيح نابو ح قبل روحه مع خلطه ،
فإن قبل أحدهم عند مماته ، وحول المكان معابد لا تدخل تحت حصر ، وبجانبه
(باحد) مثال من سبع طبقات ، وتعد من أجل منتجات الفن
الياباني ، وتزي في مداخل أغلب المعابد حصون يوديه نقاش حصنة المكان
وقمة الجح في أشكال مرحة منقورة ، لا مع لك نفسك مطر إليها ويسمى
بعضهم (ياجوج وماجوج) ، وكنت ألاحظ الزائرين اليابانيين يصفقون عليها
قطعا من ورق يصفقونها ، فإن انتصفت ليلة لم يبق شيء من ذلك كان حيرا وإلا دلي
على عصب الآفة وعدم قبول الصلاة .

ولعدنية مدخل رافع بين صفيين من شجر (Cryptomeria) اسماق الرهيب
الذي يكاد يتعاقب من أعلاه ويحيط طريقاً وثماً رافعاً يمتد ٢٢ ميلا في شمال
حداب أقسمت أشجاره سنة ١٦٤٨ فلفت ٤٠ ألفاً وهي اليوم ١٨ ألفاً ، والسير
في الطريق يذهب بحال المرء كل مذهب بحيث يترك في الحيلة أثر لا تحويه
السنون ، وهما أقتنى سيارة وسارت صعوداً من الرمي واشلالات وانقاع فوق
طريق لياقه من الأماحيب عدت منها ٣٥ ية . وكانت اسبارات تسير كأنها
متوارية تمام كل درجة من الطرق بعد لأخرى ، وكما علوما بعد عبور الودين
وقر مظهره لكن حل دوى منها يتردد في أرجاء الرمي من حوله في شدة رهسة
وبعد ساعة كاملة في ذلك الصعود ، وقد إلى حدب تلال كه حور وعور مسقطه
٣٣٠ قدما ، وقد أعد القوم قبائنه مشرب شى جميل ، أخيراً وصلنا منعق البهر



من بحيرة (شورنخ) على
 عام ١٩٤٤ قده انعكس على
 صفحته بحفرة الأسف لاني
 ...
 دخل معدي في قمر
 خمار حر ...
 اشعراء التي استطاع ترجمه
 مدس في حلاء وسحر
 ويقضى أن سكو حمت بين
 جمال الفن الأتري والابداع
 الطبيعي فهي مقام هاني الخي
 القبول ورواد اشدوه وهاسعي

(شكل ٧١) حشرة بيضاء على سطح
 من بين مسواك في حوض

الحيل ، وليناسين الحق في مثاهم السائر : لا نفل سكو (Neku أي لحم) إلا
 بعد أن ترى سكو (Nikku) على أنى لاحظت انقراض مدخر بيوت الطبيعة
 طلوب الحيوان على اختلاف أماعه فهي لا تلتئم صداد قط ، وقد يسمع الرء
 فيها تعريد طائر فحراشه ، وعندها سكو موت ثم يحدها موحشه رسم
 حمدا الساجر .

فتم بحولة على تصادف شهر (سوميدا) في صوكيم فهالتي منظر المصاييح الملونة
 من الورق تصف على حاني شهر . ولعلت أن يرمى هذا صاود حيلة تسموها :
 عيد المصاييح حين يحرق ممدن حافة من السكر في مدمن عدالة وقيل خنودها
 يشعل فيها مصباح المدفن ، ومنه يضاء مصباح آخر ينقل إلى البيت ويضاء منه
 الممكل ، ويرغم أن هذه المرقط أرواح الأجداد قسیر على هديها إلى البيت



(شكل ٧٣) في مدخل معبد بكيروموس و
البحر

لذلك يحول معه ، من
سرس بعض ما يثبت له
ويحول احتب مش
ويثبت سكتة منه في
الأسرة ، لأنه من
بالعدول من
ويحب أن
السيرة له منه لأنه من
في عهد الورد هو
أكبر من السيرة ،
كانت تحت حجره
في هذين الأسدين
ويحب من ذلك أن
لا يأخذ صكا على
يقول :

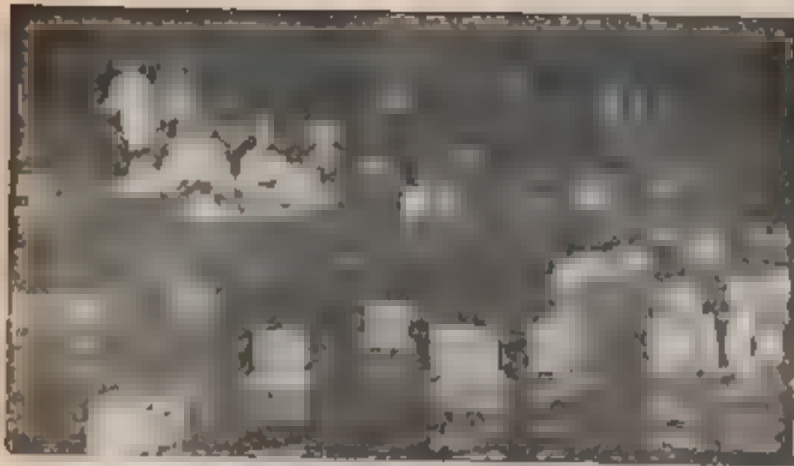
إن السور في اليعاد قلت الأمر لجيرانك ، وفي هذه القضية الكبرى
ومن أحمل حملاتهم : حفلات الأبطال : حفلة الفتيات (هينا مانسوري)
تقيمها كل عائلة بنت فدت ، ويكون ذلك يوم ٣١ مارس وهو موسم أزهار
شجر الخوخ ، ويشارك فيها جميع أواس الأسرة ، ولا يشارك فيها أحد كرقط ،
فتقوم دميستان كبيرتن مثل نبيلاً وروحته ومن حولهم دمي كثيرة مثل اخدم
والأشبع ، ويسمى الجميع نداء حرة وتعرض بحسب دمي سائر أدوات المنزل في
حجم صغير دقيق ، وبعض تلك تطالب بنفقات باهظة لذلك قامت مصانع لإعداد
ذلك ، وفتيات الخيران يدعون تناول لطفه في تلك الآنية الصغيرة وإلى جانبه
شراب مخفف من (السكي) ، بعد ذلك بعض ويعرفن ويعين ، وقبل خروج



شجر تلب كل المعروف
لكي بعد ذلك ولا ...
الغناء ...
تلك ...
عن ...
شجر ...
تلك كما ...
تعمل ...
ثم تطورت إلى ...
الدمى ...
وكل من ...
تخلق ...
ويحصب ...
الأسود عامة ...

(شكل ٧٤) مدخل كوك من طريق نومه أشجار
(سكر يومه) إلى مدى ٢٢ ميلا

ترامق متون ديك في الدمى المعروضة في هذا ...
أما ...
وحراب ...
كذلك الأزر ...
ما من ...
الورق ...
إلى ها كوني : قطعه ٥٢ ميلا إلى ...
الحبل ...
السكر ...



حرارة معها

٧٥ م م م م م

الأشياء

والأشياء

ومرر

أقرب

إلى

ها كى

(شكل ٧٥) مصارع ثوبه فى رومى

بها رومى و- رومى

تعد نحو ٨ أميال فوق ارض هائلت تدب صمغه من قصه زمكس بها (فوحى
بما) أروع من طرائف و علاقه دروة هاسها مكنا حتى هذه الجميع حير الحيات
المقدسة فطنة ويحج إليه جميع فى مواسم معينة تصدحهم وقرينهم ويسلقون
مخروطه القاتم تجلله خطوط النج الوضاء وهو أند برنس على حيد البحيرة حتى فى
صوم القمر لذلك أسماها اقوم بحيرة (ساكاساه حتى) أعنى فوحى المردوح ، على أن
يوسا كان عاتما كشف الحجاب سبرر الأمطار لذلك أحيى عما جاسا من روعة
لماظر ، ولم أكد أرى من فوحى إلاقسا صنيلا لم يشف علة ، فكانه آلى إلا
أن يحرمى لاستماعة به كاملا لأنى عريب عن أهله مرق عن مذهبه ، على أنى
فى عودتى من طوكيو إلى أوزاكا كنت أراه بكامل روائه طوال الطريق .

عدت إلى طوكيو ورعيت فى زيارة بعض دور اعمى بمعاونة صديق يابانى هو
(المستريوكوياما) أقام فى مسرنتين فى رئاسة المرض ايبانى وهو كاندالى من
أحاديثه من المحبين مصر والمصريين ولا يدكر بلادا إلا بالخير مما حببى فيه ،
وقد عاونى فى ارتياد كثير من فوحى العاصمة وصواحيها ، واتقد كان واسطة
التعارف بينى وبين أحد أساتذة الجامعة من الأمريكان ، ولم يسعدنى الخط



(٧٠) صورة راس سة أمام مدر

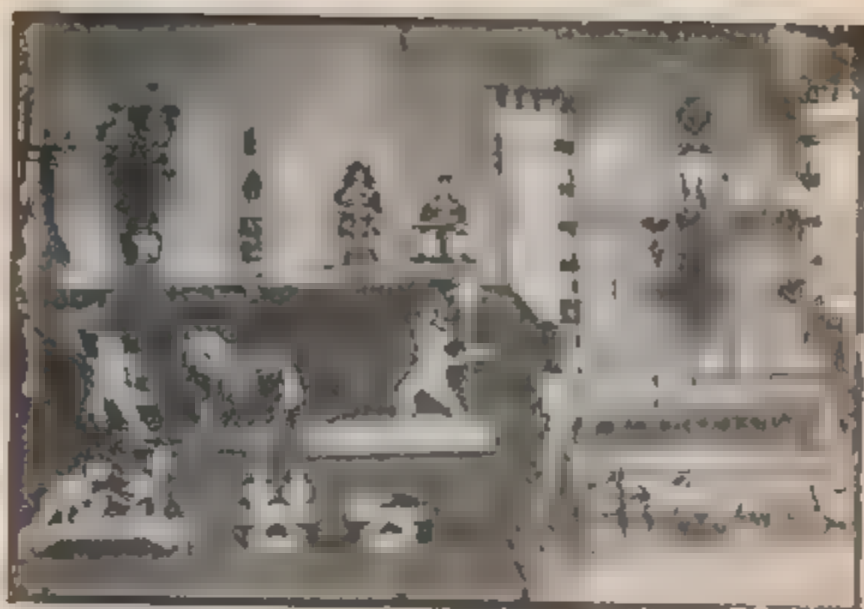
بريرة لمدارس لأنها كانت
في شهر العنفة ، غير أن
أحرم فائدة مداهمة على من
أمة التعليم في تلك البلاد
الناهضة التي نقلت غالب
نظمها في التعليم عن أمريكا
وقد شطت نعيم مداهمة
١٨٦٩ حين قسم الامير طر
انه سيجعل على شبر التعليم
حتى لا تبقى مائة جاهلة ولا
يبقى عصه منى من أية مائة
كأنه ما كانت ، ولقد مجموا
في ذلك حتى لم يبق من

الأميين مائة ما يبلغ الواحد في المائة ، وللطلبة هناك شمس في الاد اشرق طرا
اختراهم شيدوا ، يرع في الرأي العام كبير ، وكثيراً ما يتدخلون في شئون الدولة
نفسهم ، ولم يلبس خاصة شبيهة بالملابس العسكرية ، وتلك نقلت عن ألمانيا
وجميع المدارس تحت إدارة حكومية ، ونظام التعليم هناك ديمقراطي لا يفرق بين
أبناء طبقات المحقة ، ويدرس التلاميذ في المدارس الاسد منه منهم ونادى بهم
وشطراً كبيراً من على الأخلاق والكتب موحدة وترى إلى حشهم على النصحية
والولاء للدولة ، واسلم الانتدائى احدرى للدكر ولادث ومدته ست سنين ،
ويليه اسلم المتوسط لمدة خمس سنين ويحكى لمدارس مدوية عندنا وهو يحكى
ها أيضاً على أنه غير احدرى ، وعند الانحق تلك لمدارس يحكى على اطلاب
أداء امتحن مسابقة ، لأن تلك المدارس لاتع سوى ١٠٪ من أتوا التعليم



(١٧١) صورة من داخل مدرسة في مكة
تحت إشراف

لا تثنى هذه على تعلم اللغة العربية ، وفي جميع شؤنها معلم عربي
مرة أربع سنين ، ومن أراد دخول الجامعة فقتصر في قراءة جزء من المدارس
اعتماداً على ثلاث سنين ، وفي خدمة بعض ثلاث سنين أو أربعاً ، وذلك
لا ينتهي طاب من دراسته ، بل في سن السادسة عشر من على الأهل ، ومن
سب طول مدة الدراسة هكذا راجع في أنه يأتي من ثمة في الجامعة
وحرره ، وكذلك قد تكون صعبة لغة ، بل في السنة الأولى ، فبعض
صاحب نحو ثلاث سنين ، ومن مرار طبع معلم في جانب أنه يقوم على
امتدادات لمادة في اللغة ، هي شعبة واحدة في دخول مدرس وأستاذ هذه
والمدن (كما هي الحال في المختبرات) ، وهناك بعض منه في تحضير منه
الاحتضارات من جهة ، ودروسه المدرسة من جهة أخرى ، مما أثر في جهة
الصحية ، وتدرّس هذه يقوم على محاضرات في المدارس معاً ، وعدد
أعزى كبير جداً ودروس الأسبوع ٣٥ مما لا يترك للطالب وقتاً كافياً لإصلاح
فاعتمد على المدرس وما يقفه فيه ، وقد جازاً كبير من قوة لا تكرر في ما أوتي



(شكل ٧٨) - مدرسة ومدرسة في القاهرة

التي من قديمي قريحة ووطي ، كما يهوى أفاله في سائر السبع
وبعد مصر ، ربي من بين ضيقه من لأثر على مدرس في طريق طاسة
تقدوه علماء وصلة تنبيهه ، ويحب أن يحب طاسه ، ولا يهمل مدرس ، حجاجاً إلا
إد استن طاسته إياه ، وهذا أثره في تفهمه عن التمتع في المدرس وهم
يحاولون أن يصحوا وتطور ، في هذا ما فيه من مرور الأحرف لدى زاده
احترام أهل تلك البلاد في العتيق ، وفيه كثيراً يلاحظ ذلك في بلاد الغرب
التي لا تعطى امتعة دائر الاحترام الكبير ، لذلك يحاول المتعلمون طلاء أساليبهم في
إعرب كبير ، وقد يدعون بعض الكلمات الأحسن رادة في التمتع وحاً في
الظهور ، حدث مرة أن في ور يخطب في دعاية دينية فلما انتهى من كلمته في
لغتها لتكلمة تمت أحد المحصرين إلى حاره وجل أنا لا أفهم الإنجليزية !
كذلك حدث لما زار إيدستين مدرس وحصرهم في موضوع المسية أن كان
يستمع له أستاذ ثمانى وبميدى ، في سببه ، لأناس مدة نصف عام فله انتهت
المحصرة قبل انطال لأسده : أنا أفهم كل شيء ، الألمانية ولم تكن بحاجة

[illegible][illegible]

الى كيو تو :، ومعهه خمسة مواخير). أحدث قنصل اسبريق قوصتها
في عشرين ساعته. نسبت سنة ٧٩٤ وحت عهده ملاذ الى ١٨٦٩ حين استقلت
الى طوكيو (العاصمة شريفة) وهي تقع وسط سهل بحيرة يري من حوب
بلاثة، وقد كانت ولا تزال مقبر حفارده وممن ساءة الحنة، ونكاد نعد
خير بلدان به هي لا تسمي يد الحديه فقط وهاب منها حشمة واطانة كسائر
القرى ابرية اثنا قبيل مدبر من احضار الزلازل حتى يجمع متوسط هراتها
الشديدة لا في كل يوم حتى تزدث في بحري صرف المياه والأوصار فقلت
رائحة ملاذهم وحقوقهم حتى تهبهم الأجاب نصف حارة اشتر، واعجب أن



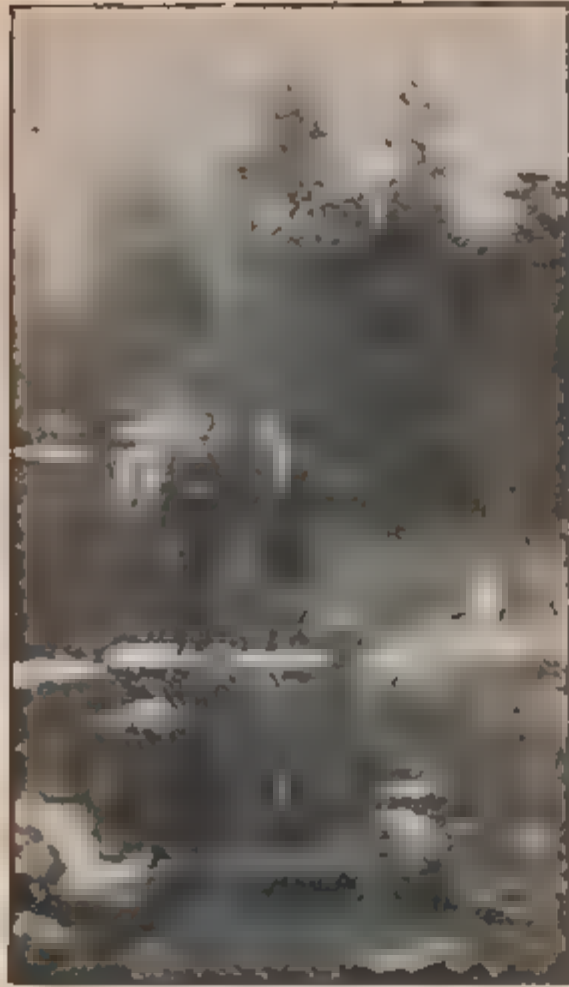
(شكل ٨) حواء التي ابرته وه تونتها من مراسم

ابحث الطي أنت صدف اشمه سمع والصر في اشمه سط هناك ولعل الفناخ
 اثر في هذا وحدائق سموت سفت على السط منى والحديقة اية مية مدح
 مصر ما يحطهم من مدط ضبيعة مرس صبره وه وجود خذل والمحيرات
 وقد يحيل للمرء انه يرى سالات على بعد ربه عدمه حهد المياه ، وقد يعبر المرء
 صخرة أو قنطرة صغيرة تشع بنهر ونرى بقاعاً مبهمة عالم الخدي والرمل كأنه
 حرة من شطى البحر ، وكبير ما بقيد المسكن مضمه ضبيعة مبهمة ، وتقع حد في
 البيوت عما خلفها تطل عليها الحجرات الهامة لأن الحديقة ملجأ الهة في سرورها
 وراحتها وتعبدتها ففيها نوع من العزلة والحجاب وقد تكون احديهم حمية نقلاً
 عن منحدرات الجبال وقد تكون مبسوطة نقلاً عن مرج أو ودي ، والمحيرات
 الحديقة يجب أن تشع ببحر صغير بسواحلها الرملية الخشنة وصخورها المنورة



١ - ٨٩ : نبات مصر في ...
خامسة في البابان

وسمى ، ولا تحب الحديقة من ميهن بدفة . . . لكي توحى ، حال الطبيعة وحس
ن . . . من الحجر شمشي مع صخره . . . ولاشجار ، وقد كان امراض
من لاصاة وحس . . . لا يريه ، . . . برعى في ترتيب الشجر والتبث الابداح
وعده اتدل مع الحال من ، ويتقى منه أربعة شمس الشجر من دانه الحديقة
أما معنى فمبيل ومن دوات الألمان اتى تشع بالدق ، في اربع والحريف ،
ولا تحب حديقة من شجرى لفرقة والكرير دوات اروعور السحرة أما شجر
لمهر فلا حصره ولا بد أن تفتت الأسرار الزهرة حطب دائمة الحديقة كبالا
يحبو زهر من الحديقة حبه . . . كبالا تشع بعض فصل السنة شى من
الحطب والحطب ، لا يكاد يحول ، من سحر السوس والسوس . . . ذلك تمودح
من حاتم لى تحكى نصيحة . . . رت معصا في المدين وأحرى في السموت ،
وهناك حسنت في مقصورة الى نى يعب ش نغم في كل بيت ومن تحت
الحشيت (شت) من الخرب برق ، ولشى عسدهم عرام عجيب يقدمونه
في واسهم ثمة من حش لمركش بالذهب (واللاكيه) والعثيات يقدمن



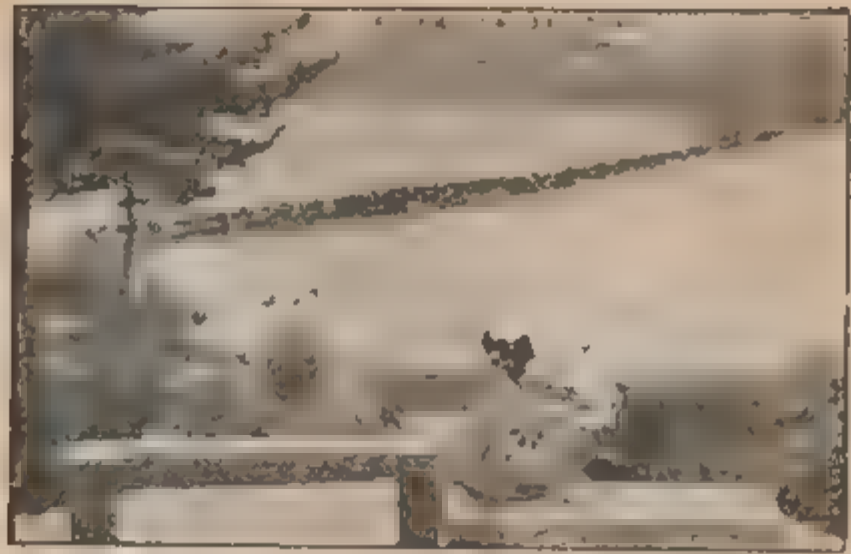
الكؤوس ونحن نقدم لمن
كؤوسهن محبته و...
ويقومون له حفلات في مواسم
خاصة ويعتقدون أنه من
أكبر العوامل التي تعزز قوته
أدب الاجتماع وهو الذي يبرز
نكثير من حسنة بهم الدقة
كأنهم يروا لأكبر واحد
وتسبب الخدائق وتنبؤ
ارهور ، وقد أصبحت ولى
الشاي لديهم من العاشق .
وقد نقلوا ذلك عن الصين
منذ القرن السابع ، وكان
شرب الشاي إذ ذاك قاصراً

(٨٢٥)

على القسس ثم انتشر بين
الخاصة ، وكان يشرب مسحوق كالكس ، وقبل أن يوسقى كانت تعرف بمسحوق
صوته وهو يسحق احراماً له وشع بينهم أن شربه يزيل الفم ، وقد كثف
الاستاد سوزوكى سنة ١٩٢٥ أن الشاي الأخضر : ي يغتوى على مقدار من
الغنامين (ح) أكبر من في الكهة والخضره هم يشرب لأصعب . ذلك بسبب
اقوم ثلاثة أرباع ما يزرعون وهو مائة مليون رطل . وأول ما نقله الأوروبيون
عهم سنة ١٥٦٥ بواسطة (المايدا) البرتغالى ويعتبر أن بعض منظرهم
مد سائطاً للشاي مع ثلاثة أمثال تكسوه الآلية ثمة المخرة وحضره ٣٦٠
من المدع من في كؤوسهم ومن هذا النظام فقد درسهم

ومن أشهرها دابة صفت في كيمياء (ماره م) قصيدت في حسنة طوبى بلأ
ثم سرحت على . ذمعه سكر . و تحت مهابث در يقوم الجميع على شعاها
أبدأ ومنها ياخذ الناس قسماً في خيوط يتنوبون من نفس وبدنهم مسرعين
في يومهم لاسر . مسهب . سه كي تصل بركة أمور مقدس بكل في امانت
وسطع زده لاجل دابة . و بعد من تحت كبر . من بعد عرحت على
تقصر لاهلهم في اسمه . و بعد في حديق . و في لاهلهم في
منه في حمل كبر . و بعد دحات . و بعد أكثر ماحف . من الكثرة
منه من تحت . من اسمه على . في حدي لا سحر خاص محب .
وقد سمعت . من في صدى يقوم في . و من حمة طوبى . و بعد
على اسم . كل صديق . و في حدي . و في حدي . و في حدي .
طوبى و شهاب . و في لاهل . لاهل . و بعد . و بعد . و بعد .
دوبه راض . ثم الحظفة . لا تسمى به

أما وهاشدا تي . (أعني الحمر سموي) حدي . الطبيعة اثاث
في الوب . وهي مباحية حريرة المعدوم . أو حرائر اصنوبر وندده . ٩٠٨
نكسها الأسحر . بانية و هتبدتي و هذه تعمل في حوامها أحوال البحر
اشلي . و تشر حرارته الصميدة . و صمها في ست سمات حلال طوق متلوية و فيرة
سلب . و بعد من و الشلالاب شل كل أرجاء الدس . و هما يهوى حياً أن الطمعة
حادث على الدس بحول و تنسيق يخات به على سائر بلاد الدس . و كان الدس
اية . و ندسته يد طمعة و في سرت سلك الطبيعة يسحرها الخلاب . و قد سميت
بحسرها . و في لاهل . حسر . نخل طوبى ميلان و عرضة يتراوح بين ٤٠ و ٧٠
مرا يشق الماء . و نكسها أسحر اصنوبر . تسقت في أحد طرفيه روة بواسطة
تراه كبر . في هوى على قتم معدوم و من حافة الروة . و قد كثر الخجاج . و هوى
و الحمر و الخبت حتى أو نكت رأسي أن تدخل بين حدي و هما دهنست لأني



(شكل ٨٣) الجسر المعلق، وهو الذي قد أسس من قبل الخديوي
عمر وكانه من

رأيت بركة الماء من دوني وقد انعكس عني صدى سمى، فحدث هي سمى لألافة،
والجسر كأنه القطرة النحيلة قد بدت فوق لجتها

الى نارا : وهي إحدى اعوصم اقدمته في طت رها، ثلاثة أرباع اقرن
حاصرة "المر قبل كيو تو"، بدت على كبرها كأنها منتزه واحد وسط غابة
ممدودة تتخللها المساكن، والعدد، والسمى، بنائها المصباح في زراقت، وترام
مكبين على تناول المظلات، وبحصة (البحر لشهر) في بحر طعم ولا شراب،
ويظهر أنه أحب المرطبات لديهم، لأنى كنت ألاحظه أينما حلات، وباليه :
أيسوكوريمو (جبلاني) الذي يلتهمه الجميع شمره رند، ولعل شجرة نارا اليوم
في معاندها وأحلامها، تتصل بمدى سمى، وهو أكبر تمثيل أيسوكوريمو، وإن
أنوره الخال والبن عن تشال (كاما كورا) بعد في الحو إلى سمى، وبن
حسمته طى، في معد أحرق قوس صحر رند، وهو أكبر توقيس
اليان، يدعه لتعبده سمى أن ينى تقوده أو قرايبه لأفة الوقفة، فسمى وكلاءه
(٩ - آسيا)

ولصوته لم يزعج اريحيب دوى ترده ارنى ضه بلا ، وأنبية المعبد كها من حشب
صنم تكسوه سقوف لمحدرة ، تنفوس أحر فم إلى الله دفعا موال الحن ،
وترى كثر يود ادى بهى بالرفق بالحجر حلبة فى كثرة الحمام الأليف ،
يتبع له الله الحب المقدس ، ويتهاوت الخير سرب فى زرافات تحتطف ما بأيدينا
منه ومد فواقها وحيد ساقى لمة بحية ، وكذبت أسراب طياء المقدسة اتى
تمرح فى أرحاء لمة ككه ، سماع من أحاه أفراس من خنز (البازلاء) المقدد ،
فتنصف حوله ، وتنهى الحذر من نديا فى هدوء وطيش ، وعند الأصيل يضرب
الرجل سامورة فتند إلى من أدهى لمة لطمعها ، ثم يقودها إلى حيث تنام ،
ومجموعه الله سمعة ، وفى شهر كوكب من كل عام تقص قروها كبالا يؤدى
بعضهم البعض ، وفى أوصيهم أن أحد الآمة اتى هذا المكان نطبا ضما ليتعد
فى معبد برا الكبر ، ودد به إلى الذين حاد على منون امرلان ، وصمحت
امرلان لى مقدسه فى يوم

الى يما ايسى ، صبر ، أربع ساعات وهى مقر دى ومتره يدبع ،
وفى طريق ، هـ مرحت على قرية (تو) ، صخرة فوترى أور مقدسة وهى
من حجرين وسط الماء شريف ، فمس من بهم فى مشهد جميل ، ويحج اليه
إسراييلهم أن يحذى الآمة حسنت فوفه ، مكنت تسبق لشمس الصبح ، لذلك
تعود به جمعية مقدسة ، وفى مدبره معبدس رائين بعدد اقومه أن رواج
البراطرة نخل فم ، لذلك ترى معده بهم فوفه فى صافى ونمادق ، ولابد
من هدم بهم ، وددة تحسبهم كل عشر من سماء ، وفى مداحل ككه يقف صباط
المراس فى حسمع كانهم صلبون بثمر رواج اله طرة ، والامبراطور نفسه
والأمراء يرون مكان ذلك وحى حادهم كل أمر حل أو صفر ، فعندما
ودت لمة طور به لأخيرة ذهب فزع دمر لمة ح أحد به ، كذلك لما عاد
أح لمة طور ، كاداسو وروخته من رحلتها حول اعمه ذهب تورا إلى المعبد



(شكل ٨٤) أكبر بوقس ايام سحر
إمامة آله

وأعيا الأعداد محضورها ،
والمعابد هناك كلها سترية ،
لذلك حلت من التماثيل فيس
مها سوى المومات المعجزة في
غير تقوس (كما هي حال
البودية) ، والمقصير المديدة
التي تكاد تخلو من الأثاث ،
وفي الهيكل يتدلى ستار
أبيض من خلفه مرآة تمثل
روح الله ، ويسجد القوم
أمامها في خشوع ، ولا
تكشف المرأة إلا ثلاث
مرات في العام في مناسبات
دينية كبيرة ، ويكثر أن

يعاق اقوم حول المعابد قصاصات من ورق ، وقد بل إن السب اتفق ككة ورق
دماية مع اسم للالهة ، وطما كمت أرى دمية من قش دقم إلى شجرة بعد
روحة هجره روحها وهي تعتقد أنها ككة ، كترت من ررق السير فيها أنقصت
الآلهة من عمر روحها الحن ، وهي تعد المعادن قمع كل ذلك بعد موت
زوجها ، لأن في قنق حرج شجرة بعد مسة ، ومصرية الآلة ، وأمل ل ررك
الخرافات تعزى إلى قسوة عوامل الطبيعة ، تلك التي توحى لأولده ، وحشية
اقوى الحمية ، والحن ، ولذلك كثر السحرة والعرافون بينهم ، على أن طبيعة
دعم ذلك هدأت طه عنهم محمد لسر ، فعدت اياما بين كمت تدور في حاري
ساذجة بسيطة مساها الخرافات التي يتمسك بها القوم جميعا في عصية لا تنفق

وتقدمهم المعصرى المدهش ، وكنت كلما فشتهم لم يستطيعوا الإقناع بل أحالوا الأمر إلى تقائدهم التي يحث عليهم تقديسها . وكان الودودون وهم عامة الشعب يقولون من وداعهم لله كان إسماً في الأرض ثم صمت بعده وصعد إلى السماء وهم يذنبون بالعث والخنة والجحيم ، على عكس الشنتويين الذين يمثلون الطبقة المدبرة ، فهم يرون أن الموت النهاية الطمعة للحياة لا يبعث بعدها ، ويعتقدون أن الله روح طاهر من كل شيء ، وأفراد ملتزمين بقدمون الأجداد ، ويرون أن أحدهم لا يبرهن من سائر الآلهة ، وإنما أعرف في العلم المحصر اليوم عامة شعوب هذه في العقيدة القومية معاً وتوحد بين الروح الديني والزماني مثل أمم اليهودي . لذلك شغلهم أهله ، تعصب فشتوا ونفد منهم الجميع ، وأهل الزمان بين أيديهم كمال : ولهم بين الشنتويين لهم هو رابط الوطنية ، غالب أرمي والمشرس حليماً وظل كما هو ، فهم ليس غفيرة شنت ، بل رابط قومي قوي ياتر على الذي في جميع مواجيه ، وهو في الله سادة الطمعة ، ورغم أنك لا ترى مظهراً للعصب في العقيدة راسخة دعمت قومهم إدا كانت أساس الطمعة والوطنية ومدى قصدهم من الشجاعة والأدب وشرف النفس ، فروح الشنتوية : القوي ، والطمعة المئوية ، وتصحة النفس في كل المبدأ في غير تردد ولا مناقشة ، فقد أصحى الدين حازراً خلقياً متوارثاً ، وهو من أكبر العوامل في التوحيد بين الأمم وتأييد بين قلوبهم ، فيس فيه ما يدعو لتحلل والانعكاس كما ترى بين مذاهب الديانات الأخرى ، والشنتوية لا تعتمد على سقيدة معينة ، ولا كتاب مقدس ، ولا معبود خاص ، ولا شعار محددة ، حتى ولا رجاء في الآخرة ، لذلك تقع بينهم حروب دينية قط : وأخص ما ترمى إليه الشنتوية عدم الطمعة ، واحترام الموتى والآباء ، وهنا من إخلاصهم لبلادهم ، فطبيعة هذه الحضارة ممددة في خلاف مناحي ومظهرها الساحرة وتشارها لوفرة ، لذلك أفسدت المقدسة حيثما تنفخ الطبيعة بروعتها ، ولو أن



(شكل ٨٥) العرلان المدممة تأكل أفراس اسرلا.
من أسبيا

في الب بلاد كثيراً من
ابو دين إلا أنهم لم
ينزعوا من قلوبهم
الشتوية إذ عرف
الجميع معناها في الوطنية
والإخلاص لبلادهم ،
لذلك لا يقوم حصار
بين الشدوية والبودية
فترى المعدن
متحاورين ، وقد
يكون القسيس مشركا
بين المعدن ، وكل
القواعد التي شديها
الدين البودي عن

الشتوي مهمة غير مرعية من الجميع ، فالبودية تعاون على شر روح الشاؤم ،
ورغم ذلك هناك ترى الفاضل والانعش المسمى هو الساند بين الشعوب اليابانية
على عكس أهل الصين . ويحرص ودا على السلام والوئام ولذعة ، الكنت ترى
الياباني من أشد المحاربين مراساً ، وسودية عديم سطحية . رغم ما يدور من
إسراف في تشييد مهابدا ، وكثيراً ما كنت أرى الرجل الواحد يدي الصلاة
بالركوع في معدن متحاورين أحدهما شتوي والآخر بودي .

وإذا مات أحدهم أفضل أصحاب الفقيد يقدمون بعض الهدايا من كحك
وقود وطعم ورهور ، وفي اليوم التالي يحضر القساس ويضع الحث في حوض
نحبه الزهور العبقرة ثم تلف في قماش أبيض ثم يحمله قوم في أردية بيضاء يتقدمهم

بعض المراتب ومن ورائهم اثني عشر . وإذا ما وصلوا المبد وضعت الجثة على
الحراش وقرا آلهة بعض الآلات وأحد يتر الشيعون أممها فرادى وهم يركعون ،
ويلقون بعض حبوب في كبر متقد ، ثم توضع الجثة في التنور حتى تصير رماداً
تحت مراقبة الشيعين ، وهم خلال ذلك يركعون ويشتدون عن
فصائل المقد . وكلما تم الاحتراق تحلأ كل ذلك مدعاة للنهضة ، مظهر رائع
لا يحتمل ، كما يدعى أن عقيدة الياباني في الموت أنه الهاية الطبيعية لمحاكاة ،
لا يمت بها ثواب ولا عقاب بل المحب ، وكثير منهم يحمل ما تخاف من رماد في
رجاحة تدفن في مدافن الأسرة ويقع عليه شاخص باسمه ، وقد تدفن الجثة بنير
حرق ، وإذا كانت المتوعدة آسية قص شعرها وحطت في البيت تدكاراً لدويها .

٢ الى أوزاكا : قفا بقصر الكهنة ، ذلك الذي يكاد يشق جميع بلاد اليابان
مما يدل على أنهم استمروا مسجرات مذهب الكهنة استملاً لآلهة في مقدمة
بلاد الدنيا استمددة الكهنة ، وترى من المخطوطات العديدة مردحة بين أمهات
الدين ، سكة محارة إلى حمار سكة الكهنة . ثم بلاد الريف فمما أن تتصل
بالسكة الكهنة

ويتم صر - نوح هذا أن كبر من القاطرات خصوصاً الريفية ذات
مقاعد حادة مجلس شبيه اقوم القرفصاء يواجه بعضهم بعضاً لأشبه بكرهون الجلوسة
وأرجحهم مدلاة إلى الأرض متسا ، ويقال أن السبب قعر قعرهم التي تحمل
أرجحهم ممتدة ثم يؤمنهم كثير

دعنا نرى كافي أقل من سنة قدمت ماصة بالحركة مكتظة بالسكن لأنها
أعلى المصطفى صلبة . ونحوه يسبح حتى أضيقوا عليها إسم مثلاً أيازان ،
وهي أكشف الناس مكراً ، هناك لا تروق النوح كثير ، وأحمل مسالكها
شارع (دوقومري) تجري قبل الاتبع ، عظيم الامتداد ، أصواته في الليل
نهر الطر بأشكالها ، ية امكورة عديدة الألوان ، تتجدها الاسلانات والأشياء



(شكل ٨٦) صحراء فوسى أورا الهندستان شرقى الشمس من مهبها

باللغة البالية في حجم كبير ، وسيل الجمير ينير الدهشة فهو لا يكاد يسمح بالمرور إلا والأ كدف متلاصقة ، وأحمل ما بدا مطرد في الليل الآدمى من قطرة نهر أورا كاتى تشرف على أشرع من وسطه ، وترى رائق الريضة في النهر وقد عثقت بها مصاصح مور المنوت إلى مد البصر ، ويتقطع مع ذلك أشرع آخر للملاهي والمراقص في أضوائه الخاطفة وزخرفه وأثائه إلى العجيب ، بيت لى إلى نزل يلى صميم ، وما أن حلت فهو لى حتى رأيت حواجر الحشب والورق تراق من حول ، وفي لحظة خضرت في عرفة صيقة وأحاطى اقوم بأدبهم الجلم وكرمهم المعروف ، وبعد أن قدموا إلى شى الاستقل واقطبة (المعوطة) لمقمة عرصوا على اخدم فرفسته ولا يدع المؤمن من حمر مرتين - ثم أقبل رب البرل يسأى : أنريد جيشات ؟ وتلك طبقة من السعيرات المختزات لما مدارس خاصة في سائر بلاد ايمان فيها يعلم المتيت وسال السر وأيتاس الأصف تما في ذلك العناء واعرف على الله مدين واسكوتو ولا يخلو مهن محس قط ، ويحتقر

[illegible]



(شكل ٨٧) ١٠٠ مديون شددوا تحت بدنه
الكمهم ممدون عن العصب ، واسكن يركع
تدم الممدون حتى لأصابع

ذلك فطال العجايب مكمين
في مصايقه شديدة ويرمي
الصف عمدت مقلد اسوق ،
وعلى الصف ن شى عى
زحاجة اساكى ، كمه كى
تملا ثانية والا عد ذلك
شؤماً على المكان ، وليس
لأحد أن يطيل النظر للسيرة
الى تحاف رملاءه : تحب
أن يلاطف السيرة احصه
به ، ويهاب أن تكون شهر
الجميع لأن أدبهم يقتضى من
يخص الصف باكثر امر ،
على أنه لا يشترط أن
تكون أشهر السموات
أجلهن وجهاً بل أذكاهن

وأقدرهن على التلبية ، ولا يكاد يحلو مطعم أو مقهى من خبيثات وأكثر
ما يعنون به من التزين الملابس (الكمهم) وتغنيهم اشهر وحلا ، الوجهة الحسنة
البيضاء ، أما الحلى من أقراط وحقود وسوار وحواتيم فلا تحدد من دوقون قولاً ،
ورشاقة استيات بالغة رغم ما يعمرهن من حمل ، إذ لا تريد نسبة الحيلالات على
حس فتيات اليساى جميعاً في سن امصرة ، وهى ما بين اربعة عشرة و خمسة
عشرة ، وبعدها يدنو الخرم عليهن عاجلاً كما مضت والابحاث ، وسافر
فتيات البلاد التى يقصر فيها أمد النفق ، إذ لوحظ أن حمل السيدات يفل

طويلاً كما طال زمن الشوق

وأمر النساء في زمان يثير الدهشة والتعجب من عدة وجوه : فانهن يبيعون
بناتهن - ما دمن غير متزوجات - كامل الحرية في التبرص والمصادقة ،
وقد باقشت بعضهن فكان مطلقه أن العروبة أمر غير طبيعي ، وإن لم يكن للمنة
زوج مخيل ، وهم لا يعتنون بالمكررة والعرض اعتداداً به في البنات ، على أنها
إذا روت أصبحت مثل الوفاء لزوجها ، والعجيب أنها لا يصح لها أن تظهر
اميرة على زوجها من غيرها ، وكثيراً ما يخاطب زوجها عند أولته من رحلته
قائمة : أرحب أن تكون قد استمتعت ليلتك الفاتنة ، فيقص عليها نبأ ما كان
يحوطه من فتيات وحديث وصو يحباب سرين عنه كثيراً .

وأعجب من ذلك وأكبر أنهم يحترمون اعاهرة احترامهم للروحة ، ولأن
هو الذي يتخير في الزواج كما أنه هو الذي يدفع بنته إلى الدعارة إن أتوره المال ،
لأن في عمره هذا هدماً للمنة ويحب تلافيه وإلا انهيار ركن قومي يؤثر على
كل المدنية والوطن ، وهم يطفون على اعاهرة اسم (أوجوروسان) أي العاهرة
المطبعة ، حدث مرة أن اقترص نحر حسين جنبها من در حيشات مقال
المرحون بنته الخيلة في سن احدى عشرة لمدة خمس سنين بعدها يدفع الدين ويتسلم
المنة ، فصنعت تلك المنة من كبريات الحيشات فأكبرها الجمع . وإذا
احتاج الرجل - ل - وكانت بنته كبيرة فوق السابعة عشرة دفع بها إلى بيت الدعارة
فإن هربت منه هذه السوايس على إرجاعها إلى بيت الدعارة حتى يتم سداد دينه
لأنها مبرمة بذلك دون إذ قلت الدين عن والدها ! تعرف تراه مهجياً وحشياً
لكمهم يبررونه أن يحب الأنثى طاعة الآباء ، والعمل على إقاده من الشدائد
لأن في ذلك معنى الإخلاص للأسرة والدولة التي يصح في سبيلها كل شيء ،
وبتناهت السن على الزواج من أمثال أولئك إن كدراً لمن ونفخراً بهن ! منطوق
لا تسيفه عقولنا البتة .



(شكل ٨٨) سكة حديد الكهرياء التي تدير
تحت الأرض في أوركا

أضف إلى ذلك أن
من أخص وسائل إكرام
الضيف أن يقدم الضيف
السميرات لصيفه ، وهل
هذا في زعمهم إلا واجب
طبيعي ! وقد كانت العادة
في مصر أن يبالغ المضيف
في إكرام ضيفه ويقدمه ،
زوجته ، ولا خطر هناك
من اختلاط الدل فكهم

أبناء الامبراطور ابن امير ، ولم ينعوا عن تلك العادة القبيحة إلا تفادياً لمرارة
النقد الأجنبي وأهم لا يطبقون أن يقدموا لأحد قط .

تناولات العشاء ودرست في اليوم وسرعان ما تقدم الخبثات إلى وسط المعرفة
يعرش على خشبية (مرنية) قصيرة تناسب مع دمتهم البصيرة ، وإلى ناحية
الرأس وسادة من خشب عنبها شاة رقيق من قش يحشوه آتش ، وسدت
(باموسية) حصراء في حجم المعرفة كاه إلى لأركان ، ووضع إلى جانبها فرش
الشاي الذي يحسن شربه قبل النوم لظهور أهم وسادة اصغر ثم قدمت الدخنة
وأشعلت بها فتائل خصراء حديوية تحمل منقذة طول الليل طرداً للمعوض ،
على أنى لم أطلق رائحته المنفرة ، فمددت جسمي وكأت قدمي تتداير حاف
(الفرش) إلى نصف السقين . ورأسى لا تسكد تسقر على وسادة الخشب
القاسية التي لا يبد لهم اعموم إلا عليها ، فترى الرقبة مشحودة عليها ، والرأس
يتدلى من طرفها المرحى عماً ، ويظهر أن الباعث عليها شدة محافظة السيدات
على تنسيق شعر الرأس مخافة أن تعث به الوسائد الأخرى . ويقولون إن نساء

إلى أن امتلأ بحال أعز مشوقة - ير المدة - وتلك نتيجة أمور على هذه
الوسيلة ، ويجب أن وضع محار راش مصاح من ورق ملون ، إلى أن لم
أسم لا نبراً ، وكب دهن ثم يار به من نوب سبعة رعم فتمتة أحشاب العرفة
ومصايحه ، وخبين معوض و - ش ، ويكد يديل لعمه أن الدار ستهاز أمام
شدة لرح وهي ترخف أدم وكأها الحبيبة لة قنفة ، إلى دهن أي كست أسمع
كل خمس قن في الحدة الأخرى .

وفي صفحة ١٤٠ من قصيدت قصير الامراطى القديم وكأنه الفلاح
نمتة مصغوره التي ذكرته بحاميد الكرك في صحتها ، إلى أن مقاصده
كله تخرج بحش في الخرص ومان في ثنى من الصدمة في بسلو ، ومن
حواله حمدن كأنه امير معظم تحرفه قسطر سدة ، ومن أشهر ما يزار في أوركا
ملهي لدمي (نيترو نيراس) وهو الواحد من وبع في املا ويسمى (راکو) ،
وقر كان تقس في الزمن القديم يستخدمون الدمى واسطة بينهم وبين الآلهة ،
ويطلعون من رسائل الآلهة على لسانها كي تشعرهم بأنها ليست آدمية مثلهم ،
ثم انفلت في بعد إلى الملهي ، هناك ترى جمعا من الدمى الكبيرة في ثلث الحجم
الآدمي ، تظهر على المسرح بحركه أس تهارة شعر بأنها أقرام بي آدم ، فتدل
الدمى رواية كاملة ، وتضم حركاتها على أنعم الموسيقى ، واعدهون يشككون
ويضمن بدل الدمى التي تؤدي الحركات لحش ، واعجب أن عيون الدمى
وشعرها ، وضمو تتحرك في دقة مذهشة . وكل دمى بحركه ثلاثة رجل من
خنده يندسون أردية سوداء ، وتكسي وجوههم نقاب خفيف ، وهو من أحب
الملهي شعبية بينهم . وقد قمت بحدة في الحى الصنعى من المدينة فراثنى
ما رأيت من دوى المصانع وعظم امتدادها ، فهي التي لعت الدمرا الخاف في تطور
املا الصنعى ، ذلك الذى أعده خير مثل تخديه إن أحاطا في نهصنا
الاقتصادية الحصرة .

النهوض الصناعي :

خالقت اليابان في نهوضها
الصناعي سائر بلاد الدنيا
من قبل ، في اخترا
مثلا كانت التجارة
والصناعة حصة لقوا
حكومية إلى القرن الثامن
عشر حين بدأت الصناعة
على أساس المجهود الفردي
والمنافسة الحرة ، ولك
تغلبت على ملاك الأراضي
ونزعت منهم نفوذهم
الحكومي وأصبح تدخل
الحكومة في الصناعة أمراً



(شكل ٨٩) إحدى المصانع وهي ترص
على الطريقة اليابانية

غير مرغوب فيه ، وعلى ذلك لم تقم الصناعة في اخترا إلى التعاون العام ولا إلى
الإشراف الحكومي ، بل على مجهود المرد ومراحته لغيره ، أما في اليابان فقد
قامت الصناعة على كواهل الدولة وذلك لعدم وجود طبقة من أعيان التجار الذين
أمدوا الصناعة الإنجليزية بالمال ، إلى ذلك احتقر طئته الجور في اليابان عندئذ
وقته حرمهم بسبب عدم احتكاكهم بالأجانب كثيراً فيما نجد النهوض
الصناعي في العرب هو إحدى أثر في نظم السيادية ، إذا بالأمر على انقراض
من ذلك في اليابان ، حيث كان الانقلاب الصناعي نتيجة مباشرة من غير نظم
الحكم ؛ فالدولة هي التي فتحت المصانع ولا تزال تديرها ، وهي التي أوفدت
الطلبة ليطعموا الصناعة والمجدة في الخارج ، واستقدمت الخبراء من الأجانب

وأنشأت المدارس الحكومية ، وضعت غريف بحرية ، ولا تزال تمنحها الإعانات المالية ، كذلك أقامت المصانع الحديدية في كل المدن ، وهي التي تزود المتجر بالمنتجات عن الأسواق الخارجية ، وحتى المصانع التي انتقلت إلى أيدي الأفراد لا تخلو من ليرة الحكومة ، والحكومة تمنح المصانع كل ما تحتاجه والإعانات المالية ، ونراها شرف على الهيئات التعاونية التي يوق الألف واني تعاون على تنظيم الأسلاك ومصير وطردف بيع ، وهذه حق فولي في خمس صادرات بلاد محفوظة على سمعهم صديقية في الخارج ، ومما مدد الصديقية في أيديها تحت من مقاومة فئة الممولين لأقدمين الذين تعرضوا في سائر الدول للحد - ثم دحه ورواها صديقية رماً ، أما في اليابان فلم توجد تلك لينة ذلك صديقية لأورد ذلك ، إلى ذلك أن السهول الصناعية في اليابان جاء في عصر النهضة ومنع الأسلاك الكبرلى لا يبقى عليه الفرد بل الجماعات والمعارف وسائر الكبرى منسوبة مع دولة الحكومات وتدعها في تمديد الراحة ، ولا تزال للظلم مديون منسوبة تدخل الحكومات حتى في الجوانب نفسها ، أما في مصر ولاشرايف الحكومات على منسوبة على نظامها الاحتمالية التي تنعش على الأولاد بطلانية الأمره وولاء الدولة وهم حياً في يدور اتهم من نصرتهم ولا يتقون ، جهود مردى ربه منسوبة من أنرسى ، في العقود بقوة لادكار - وهذا كالباحر قد صرحت لعل الأعلى بمصانع من اقرب من سبع عشر من هي من الأسس في هذه الأمة

وانتصر هذه في لسان ثلاثة عصور لأول من بدء عصر يبعى (١٨٦٨) إلى انصر بيل على الصين في حرب ١٨٩٤ ، وهذا العصر انما بدأ بدشيط الدولة عظمى ، ما ينطه سمعت صديقية . ذلك مد أول خط حديدى سنة ١٨٧٠ ، وفي ١٨٩٤ سمعت اسكة حديدية ٢١١٧ ميلاً ، وفي سنة ١٨٧٢ تأسس أول مصرف (مك) على صمد احدينية ، وأثقف ذلك شراراعلم على أحدث المنظم



وبدأت السفن التجارية تبنى
تحت إشراف الحكومة
ومع وسها ، وأقيم كبير من
المصانع سنة ١٨٧٠ للحريز
والقطن ، والصوف ، والورق
وارحاج والآلات ، ثم انقب
ذلك بناء مراسى السفن
ومناجم الفحم والحديد ،
على أن هذا العصر لم يغير
شيئاً قط من ميول الشعب
الرراعية ، وتبدو حياة
الاقتصادية حبيسة في نحره
الملاحة الخارجية بددت

حين كانت جل وارداتهم من (شكل ٩٠) مثل من ام ب س ب

المصنوعات خصوصاً الهندسة والمعدنات — وهذا شبيه بنا الآن — وحل
الصادرات كانت من الحماض ومحامسة الحريز بددت احدى كل امدحه بعدد عهد
الاقطاع لما أن كان الحريز وصراً على ملاس طبقة الخريده ولاستقر حنة
وحرم على عيهم ، لذلك كانت زراعة قطن أكثر شرباً ، ولكن بسجده
الكل في بيوتهم ، لكن عقب انقضاء عهد الاقطاع وددت بتسويحات المطاية
من الخارج رحيصة ، ثم أنست مصانع قطن في البلاد ورااد الطلب على الحما
من القطن الأمريكي والهندي والصيني ، بددت احدى كانت ترزعه بددت البلاد
بنقته أقل من زراعته في الياس ، وسرع ما راد الطلب لأسي على الحريز
ايباني وأحل الملاح ايباني أرضه انقطعه إلى أرض لتبوت لعديدة دود انقز

وساعدت رقي مباح تحرير ملاءمة الأرض له ومهرة اليابانيين في اقيام شئونه
المتعة ، و بعد مري التحرير اذما أكبر صادرات الملاح ، كما أن انقطن الخام
من أكبر واردات ، ويلي التحرير في صادرات شئ والمحاسن ومسجوت
المصانع الصغيرة

وعلى أثر حرب الصين رادت حرة بلاد صمدية واستطاعت بحوثه ود
الأحذية على . ردت ، وبعث قبه د كانت ترمز ايمن لا تريد الصراف على
الواردات على ٥٠ (وبتك خطوة سلبية في الخدمة في مصر في العام الفات) ،
وقد سدد ما اله من صمدية هيوط سمر صمدية في كانت أساس المعامل
هناك إلى سنة ١٨٩٧ مما رخص أن من المنتجات اليابانية فراد الطلاب عليها
وتشجعت صناعاتها ، (هذه الحية في مصر اليوم شبيه بذلك) .

وبعد حرب الروس سنة ١٩٠٥ صمدية من هذا كور ، وحر ، آمن مشوريا
هذا إلى فرم ، را ولوشو التي أحدها من الصين من قبل . وتلك البلاد تطابت
اقيام مشروعات اقتصادية كبرى كالسكك الحديدية والمصارف والمناحر مما شجع
الصناعة اليابانية التي أمدت تلك مبات ، إلى ذلك تمسيط استعمال الكافور
وقصب السكر في فرمورا ، و امجر في كوري و مشوريا ، وذلك يصح ان تراه
الطورات التي بصناعة وفيه بدت تلبس حكومة المصانع التي ثبنت أقدام الشركات
تعمل تحت إشرافها ، وصحت الصناعة الرئيسية إلى آخر القرن الماضي : السفن
والمسيح ، ثم تمدد فقلت منشرة ، لذلك وحيت الحكومة هما إياها هذا
القرن كما لا ترون منشرة لبعض حاجتها في بلاد ، والحديد يادر ويستورد
من احرارح وبحصة من الصين ، و امجر ردى ، الموع بعيد عن مناطق التعدين .
وتطور إلى الصناعة لم يظهر فعلا إلا في الفترة بين حرب الصين والحرب
الأكبرى التي في شمس ماً ، وابتدأ الخط العربي في يد والسكك الحديدية
والسفن والتعريف وتخص ، ولما ردت لاسنة ١٨٩٥ . و نشر العليم إلى ودهرت



(شكل ٩١) اليوم في اليابان على أحدث (شت) والوسند حشمة
دورها مصانع لورن ولينج.

الآلات خصوصاً في صنع القطن ، فقد زاد عدد مغازله من ٤١٥ ألفاً سنة ١٨٩٣ إلى ٢,٤١٤,٠٠٠ سنة ١٩١٣ ثم ظهر رأس مال الأحمى في استعمال المحدثات المائية في الكهرباء ، فبينما لم تكن اليابان شيئاً مذكوراً في العالم الاقتصادى إلى سنة ١٨٩٤ إذا بها تصبح عملاق الشرق الاقتصادى منذ سنة ١٩١٩ .

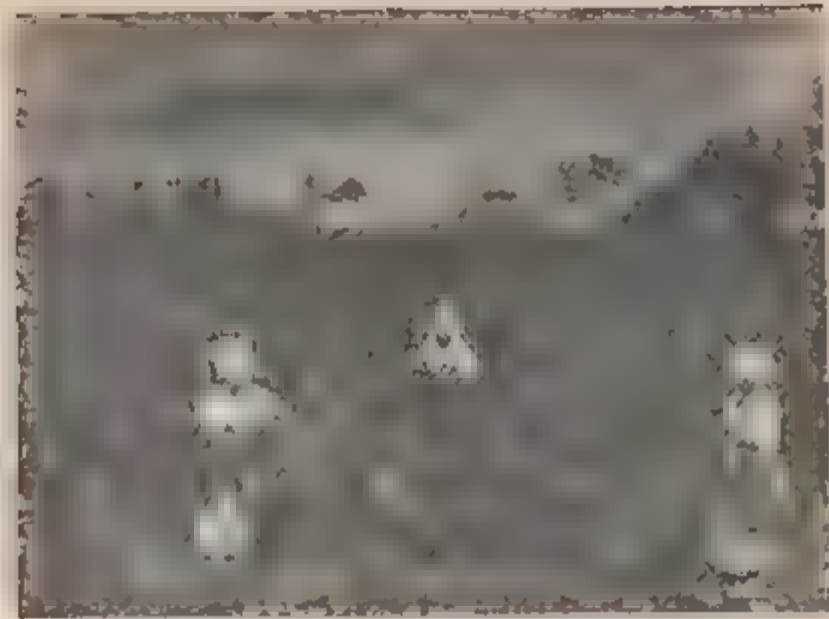
أما العصر الثالث لهذا السهم فبعد الحرب الكبرى ، وفي خلاف تصحمت صدماتها بعض نيبات المراحة خصوصاً صناعات الأصواف والكيماويات والحرائر واخرى ، كذلك قد أهدا الطلب على آلات الحربية والدخائر مصانع الحديد ، وتقوى أسطولها التجارى إذ شغلت الحرب سائر الدول الأخرى فضعفت السفن ليدامة خلال الحرب ، وراحمت الأقطن اليابسة المسوجت الإبحيرية التي تراخت إبان الحرب ، وصنعت اليابان الأقطن لرقية التي كانت احتكراً لنكشير ، وبين سنتي ١٩١٣ و ١٩٢٤ ضعفت المقارل تماماً . وقد زاد الإنتاج الكبير الطلب على الفحم والكهرباء وزاد إنتاج هذين كثيراً .

على أن الكساد العالمى الذى بدأ سنة ١٩٢٠ كان صدمة خطيرة على
لمصانع التى لم تدع ، وبخاصة الحديد و - سن و صوف الى لا يزال تشكو من
الشكوى ، وكان زلزال سنة ١٩٢٣ أثر سيء على نهوض الصناعة إذ أتلّف كثيراً
من الأرواح والأموال وستبرم ديوناً أحسنه رهضة

فى خلال السنين مما الخانة حصل انقلاب تام يبدو فى أن - ت الموارد
اليوم أصبحت من الخامات خصوصاً القطن والمعادن ، أما الصادرات التى
كانت من قبل من الخدمات فقد أصبحت من المصنوعات - إذا استثمينا لحرير
الخام - كذلك التغير الذى طرأ على أسواق اليابان ، فى المقدمة اليوم شرق
آسيا وأمريكا الشمالية ، وأمريكا سوق لحرير الخام و الحرف والشاي ، ومورد
القطن الخام والآلات والمعادن ، وتصدر اليابان إلى شرق آسيا القطن والمصنوعات
الصغيرة مقابل القطن الخام من الهند ، والأرز والخشب والحديد احم من سائر
بلاد شرق آسيا .

وبخلاصة القول فى ٦٠ عاماً انتقلت اليابان من بلاد تعيش فى القرون
الوسطى إلى قوة اقتصادية خطيرة ، وكان تطورها سطر الحماية فى كل نواحيه ،
فى السنين الخمس والعشرين الأولى أقيمت ادعاءات لمادية لتتقدم الاقتصادى
تحت سيطرة الحكومة ، وفى السنوات العشرين التالية طهر النمو الصناعى وعالوه
النصر فى الحروب وسعة المستعمرات ، وهما بدأت تستقل الصناعة عن الدولة إلا
فى نوع من الحماية والعون المالى ، وظهر تطلب الآلات على العمل اليدوى ،
وأخيراً جاءت الحرب الكبرى التى أتمت هذا التقدم الذى أدهش العالم .

كيان اليابان الاقتصادى اليوم : ولا تعد اليابان مصنع آسيا
مأكملها كما كانت المجتهد مصنع أوروبا فى القرن التاسع عشر ، ذلك لأن الزراعة
لا تزال أساس النشاط اليابانى إذ يشتغل - ب نصف رعاها رغم عدم ملائمة
الأرض كثيراً للزراعة ، وشتان بين المروج الخضراء التى يهيئها الانحياز فى بلادهم



(شكل ٩٢) خمس فلاحين من ارضه برباعه دوت في شعيرت صغيره
مطبخ الفناء ورمها لاسماء دود

وبين تلك الأرض المحلية التي يستعملها الناني إلى أقصى سهر منها وتكتظ بمهمهم
الكثيفة وقراه المتعددة ، فهو يررعها بمجد وعناية وثمة ومحصلة الأرض والشعير
ويشعلان ٩١٪ من الأرض المررعة ، وفي بعض الاحداث العالية يستنت ثلاث
علات أو أربعا ، كل ذلك بطرق يدوية عتيقة ليس الآلات فيب دخل ما ، فهو
في داك شبيه بالفلاح المصري ، وحتى في معيشته لا يرل كما كل أحداده في
الملس والمدا والأحصاص الحشية والملاهي ، وحتى رأس السنة لا ترال في
الأرياف بالحساب القمري (تام الشبيه بفلاح مصر) ، والمرارع هناك صغيرة إذ
يملك ٥ ١/٢ مليون عائلة نحو ١٥ ١/٢ إيكر ، وثلاثة أرباع أو ثلث لا تزيد ملكيتهم
على ٢ ١/٢ إيكر ، نحو ٣٠٪ من الزراع من بين صغار الملاك ، واستأخرون
يقومون بأعمل مشاطرة مع الملاك الذين يقدمون اسيرد ويدور مقابل نصف

(١) من مجموع أرض الناني : ٥ ٪ سكودا مهاب ، و ١٥ ٪ للرباعه ،
و ١٠ ٪ للمرعى .

المحصول ، والفلاح إذن لا الصانع هو ممثل السواد الأعظم هناك ، ويقوم بأعمال أخرى إلى جانب دراعته . وأخص تلك الأعمال ترسيه دود القرم الذي يلقبونه (بالهذب النبيل الصغير) . في أغسطس يكاد يشتمل أفراد العائلة جميعاً بقطف ورق تنوت ووضعه على صوتى حشيه و إطعام الدود الذى تقوى شهيته لطعام إلى أقصى حد ، ويسمع المرء صوت الدود وهو يقرضها فى أرض مختلط ، ويقال إن أية حبة أو إرغج من الناس حوله تضايق الدود فيفسد هذا من محصول الحرير وجوده ، والحرير يقوى نصف دخل ملاح تماماً ، يضاف إلى ذلك بعض الصناعات الحائيه البسيطة كالأشغال اليدوية لقطف الذى عدمه بجميع الملابس الريفية ، وصناعة صديق الحيران والورق طلى باللاكه . كل ذلك يصنع فى السوت ويسل المتعدين من التجار ، ويسل المرء اليدوى المصرى لقطف ويسد ملاح حاجته منها بعماله فى وقت فراغه الطويل :

و شغل من الناس ١٦ مليوناً يصعد السمك عماد غذائهم الحيوانى . تلك هى المهنة التى لا تزال سقى على اقدمه ونفسا التأثيرات الأحسنه ، وت ترى طوال الطريق تلك مصانع اليدوية تمارس فى بواقي لمساكن بمشاط عجيب ولا يؤثر عليها بحجورها من مصانع رودت أحدث الآلات ، وقد تعجب لبقاء تلك مصانع رغم مراوحة الانتاج الحديث لها . كمك إذا عمت أن سألها مميق البعداء والنس والمسكن ، وهذه لها نظامها الخاص المختلف عن سائر بلاد العالم . فسم الأجنبي لا تجد لديهم قبولاً ، وحتى قماش (الكيمونو) يلائم المسح بدوى لأنه صغير العرض ، إلى ذلك أن اليابانى لا تروقه إلا الأدوات المدققة المربعة فى لمبها ونظامها . ولم تنجح الآلات الضخمة إلا فى الأسس ، الحرية من البلاد التى تصنع للتصدير لا للاستهلاك الداخلى ، ولعل فى انتشار كهر ، هناك وحسبها خير معين على بقاء تلك المصانع الصغيرة إلى جانب الانتاج الكبير ، ذلك لسهولة استخدامها حتى فى السوت لإنجاز العمل



(شكل ٩٣) شغل راعي في بساتين كان . وسيل . في احدى
بساتين رعيه

سبقت رهيدة ، ومن اعجب أن الإنتاج الصغير هو اسند في الماس ومع ذلك
فقد قامت مصانع على نطاق الإنتاج الكبير تعمق في نطاقها بصرها في أوروبا .
(كمصانع الحرف وآلات الموسيقى والفسيج) ، أما من جهة توطن الصناعة فسند
حالياً في أوروبا كوكو في فصل ما كان من حرية نتجت عن بعدها عن أثر
السلطة العسكرية عهد الأقطاع مما شجع روح الابتكار فيها ، وبلاحظ أن
الصناعة مركبة في جنوب حرية هندو سهولة الاتصال بالبحر ، لكنها بعدة
عن مصالحهم (فاعلم مح في كيو شيو وهو كايديو وهو راعيتان) ، لذلك
اعتمدت الصناعة هناك على الكهرباء ، وهذا له الفضل في أن مصانع اليابان
أحدث مصانع الذي بظناً ، فهل لمصر أن تدر باستغلال المنحدرات في
أسوان والقطرة فستشمل البلاد من شر الاعتماد على الزراعة وحدها ؟

وبلاحظ أن متين في لانة من عمل المصانع الكبيرة من السيدات ، وهذا
يفسر رخص المنتجات النابية من جهة ، وعدم مح المصانع التي تتطلب مهارة

الرجال : كصناعة الآلات ، أما النسيج الذي لا يحتاج إلى مهارة العامل بقدر احتياجه إلى حسن الإدارة وإلى جودة الآلات فقد أصبح تماشياً ، ويعزى افتقار اليابان في مهرة العمال إلى حداثة عهدها في الصناعة وقبله خبرتها بها .

ولقد دعا إلى استخدام النساء أن مصانع مد الداء أقيمت في القرى لرحس أثاث الأراضى . فلم نجد من عمل كدتيه . وتلك صعوبة تعرض الصناعة حتى في مددب كبيرة . لذلك حث أصحابها إلى العائلات الريفية يفرغنها على إرسال فتياتهن بعض في مصانع . يشغلن مقال آخر معين يستقطع منه جانب نظير المسكن والغذاء الذي يقدمه لمن صاحب المصنع .

وعلى مصانع الانتاج الكبير في يد هيئات اقتصادية كبرى تتصل بالحكومة حتى عنها بعض صف حكومية . وإلى تلك الشركات كانت الحكومة تسلم كل مشروع اقتصادى أو مية بعد بحجه . وبفضل ذلك شرف الحكومة على الصناعة تماماً ، ولتلك الشركات أثر كبير في مدسة البلاد . ولعل من أجل مزايىا هذا النظام رول المراحة لدى مدسة الإشراف المركزى شامل ، واتصاف من الإبتدأى اثنين ، فهل حكومتنا أن يولى بهدض المصالحى مترسمة حتى اليابان في ثلاثه حاشه

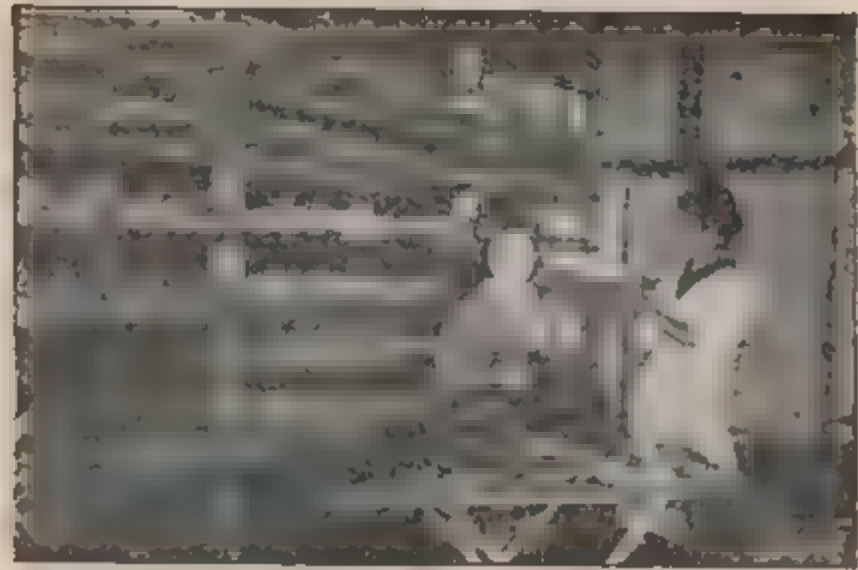
فدأت المخرج محبب للصناعة الباسية ورجع حصل فيه إلى الضرائب

صاعه السج في مصر شبهه عهدها في بلاد من عده ووجه :

- (١) لأنها - ورد الآلات كلها من خارج .
- (٢) بدأت ولديك للمعرب هـ - بها حرة نص ، وسعدوا بطة - لأحب .
- (٣) كان له فود من مدع في ايمان دوراً وكاتب خور عيب ولا برار حصه حد .
- (٤) - بك للبار ، مركب - ملحة خدم لاف مدسة . فدأت يوم لأسفول اتعزى مع بدء صاعه نسج

(٥) كانت الحكومة تقدم لها الاعانات المالية والتسهيلات بسعاء !

(٦) عرض رسوم كثره على - رت بحى صاعه نسج ، صرفة امصر على المحاملات لى عرب عنها مصحبها .



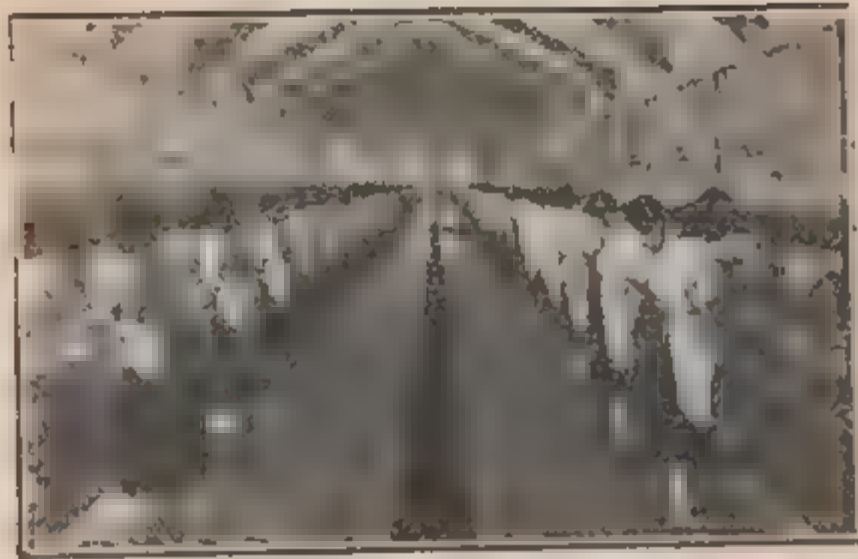
(شكل ٩٥) سكان الحاص بترية دود الفز في بيوت الفلاحين جميعاً

الدهشة التي فرضوها على الواردات ، وإلى بعد المراحة الأوروبية ، وإلى النظم
الاحتجاعي الذي يؤيد مظهره التعاون ويقاوم الفردية ، وإلى بدء الصناعات
الكبرى بواسطة الحكومة التي لا تقوى مالية البلاد الضئيلة على مراحمتها ، وذلك
التعاون لا سكت عمل عظيم على تخفيف وطأة الأزمات وتقلب الأسعار ، لأن
اجتماع هؤلاء تقدر على حل مشاكلها على عكس أوروبا ، فلمجرد طرد العمل من المصانع
في أوروبا بما يقصود من مشرواها وهذا يريد الأزمة سوءاً ، كذلك فإن طبقة
المأخوذين هم الذين يسكنون على المشروبات عند انخفاض بسيط في الأسعار فيريد
هذا في الارتباك العالي ، لذلك أنشأت هيئات التأمين ضد البطالة في أوروبا ،
أما في اليابان فلا داعي لها لأن العمل يلجأ إلى عائلته وقد يستأنف الزراعة وهي
لا تزال أهم الأعمال في البلاد ، ويساعده على ذلك استخدام التراجعات مطية يذهب
مها العمل يوماً إلى قريته ومعش وسط أهله دون أن ينفق على مسكنه ومأكله
شيئاً يذكر ، وهذا هو السبب في نقص أحوال العاطلين في اليابان عنه في جميع
الدول (ما يبلغ مائة ألف) .

وقد مساعد على عدم تقلب الأسعار (إبان الحرب العظمى صعوداً وبعدها هبوطاً) في اليابان مستجيبات خاصة أي لا تتأثر فيها مزاجية الأحمية ، إلى ذلك العادة التي قضى بها العرف عندهم وهي أن كل عامل يستقضى عنه يمهري بين ثلاثة أشهر وستة على سبيل المكافأة وهذا يقل خطر البطالة لابل وساعد أصحاب العمل ألا يلجأوا إلى الطرد إلا عند الضرورة القصوى ، على أن هذا النظام لدى يساعد على تحسب الأزمات بعد كس الكهفية لأن الأزمات هي التي تستأصل غير الأكفاء من طبقة الإساج .

أما إصرار العمل هناك فمدر لأن رأي العام - وهو قوى جداً هناك - يقوم على مقاومة ، كذلك توقعه روح التصحية التي تنتشر بين العمل أنفسهم فقد حادثت بعضهم عن سبب رضام بالأجر القليل والساعات الطويلة فكانت جوابهم أنهم راضون بذلك خشية أن يؤثر اعتصابهم على مركز المنتجات اليابانية في الأسواق الخارجية ، على أن اتحد بدأ اليوم يظهر بينهم ، وقد تشكل اتحاد العمل لتحديد ساعات العمل وبعض الأحمور ورعاية صوامع العمل ، لكن لا تزال ساعات العمل تزيد عنها في جميع الميادين الأخرى - بين ٥٧ و ٦٠ ساعة في الأسبوع - ولا تزال هذه الهيئات تواصل كي تعترف الحكومة بحقوقها ، وعلى صميمها شيء ، عن قلة العمل في المصانع الكبرى هم ٢٢ مليوناً فقط والباقي مورخ في المصانع الصغيرة ، إلى ذلك أن عاصمتهم من النساء اللاتي ينظر الجمهور إليهن نظرة هي دون نظره إلى الرجال .

خطر السكان . ولقد أثبت الإحصاء الأخير أن عدد السكان ضعيف تماماً في حسين عاماً إذ بلغ مجموع سكان الإمبراطورية ٩٠ مليوناً ، وأن الزيادة تبلغ مليوناً في كل عام في الجزائر الرئيسية وحدها ، في القرن التاسع عشر تضخم عدد السكان بالقدر الذي تسمح به البلاد ، وراود هذا التضخم عدم الهجرة وقلة الحروب ، على أن مستوى المعيشة ظل في حدود التقشف الشديد حسب أوامر



(شكل ٩٥) في أحد مداخل حربة في نواكشا، ومضامع نواكشا
من حاربها في العراق

الأسيرة ، لذلك طلت البلاد تمون نفسها رسم ازدياد السكان ، على أن سكان المدن والطبقات الفقيرة بدأت تشعر حاحهم اليوم وتريد بقوتهم ، ومن الصعب أن أرض اليابان لا يصلح له ربح فيها سوى السدس ، وهذا هو الذي يموت نصف السكان تماماً ، ولقد ازدادت حركة رواج أهل الريف إلى المدن حرياً وراء الصناعة وزيادة الأجور ، تلك التي رفعت كفاف المعيشة في المدن كلها ، ويظهر أن طول عزلة اليابان عن العالم وضامها العالي اعلم أنهم ادعوا إلى ضرورة التكامل في العداء على إنتاج أرضه فطال كذلك إلى اليوم ، لذلك لجأ إلى طريقة الزراعة الاستغلالية القصوى حتى ضاعف إنتاج الأرض من الأرز - وهو عماد الغذاء - لكن رغم ذلك أخذت تتحسن معيشة الفرد ويريد استهلاكه وأصبحت مشكلة التموين اليوم حرجية ولذلك بلغ الوارد من الأرز الأحصى عشر المسمهلك في اليابان ، وأصبحت أثمان الأرز - وهو عماد غذاء الفقير - سرصة للثقات الشديد .

لهذا كله أصبحت زحمة السكان هناك خطيرة ، يريدون حطاً أن يطعمهم

الاحتياج بحرمه تخدمه المسكن ، فهو يساعد برواحه لشكره ، كما أن الأتومين
لا يشعرون بمسئولية الأولاد لأن ربهم ورض على الأسرة ، كما ، إلى ذلك
أن الدين لا يتولى يخص على المال ويعبر من الرواح العقيم ، كذلك المرأة
اليابانية تعد نفسها حادمة أو لاديه وه ترقى إلى مستوى المرأة العربية التي قل
نسبها نسب تقوى وشعورهم تشبه تربية الأولاد واسمها مع الرجل حساً
غيب ، واسمها هناك لا يمر من طريق الحديث التي ينعم العرسات في مع المسكن
ذلك الذي أنشأ فيه خطر في المختار وأمريكا ، وهو الجمع بين الحكومة اليابانية
لا تسمح بمشرية : نسبة يخص على تفصل مسائل ، وذلك دعاء عن الساحة
العسكرية ، فكان كثرة المسكن في اليابان يكسبها بين وادة والحكومة والمنظام
الاحتياج ، ونسب اليابان من الحجرة قليل سهر نصف مليون في الخارج فقط ،
لأن دول أمريكا قدت الحجرة إليهم وكذلك إسرائيل ، أما آسيا - حيث الرجل
مسكن للحجارة - فإنها من وفرة مسكن ورخص الأحرار ما يسد الباب على
مرحمة المديني

لذلك كان : ما أن تنتفع المصانع في اليابان كل زيادة في السكان ، فيجب
زيادة مشط الصناعة والأعمدة في الغذاء والخدمات على الواردات .

ومشكلة السكان عند شبيهة بها في اليابان ، وحيز المسكن لا يساع الزيادة
في السكان إليها من الصناعة .

ومن مثل كل التي تتفق بين - شعوره بالاعتماد على عتتين رئيسيتين ،
وهما : الحرير الخام (٤٥ ٪) ، واقطن المسوج (٢٠ ٪ من الصادرات) ، فهما
نشا مجموع صادرات ، وقد رادده شعوره بالخطر أن حيز أسواقه لتصرف
المسوحات : الصين ، وقد بدأت تشجع الصناعة الوطنية وتقطع اليابانية خاصة ،
وكذلك الهند ، أما سوق الحرير فأمریکا وهي تعرف بسرعة التحول في الأذواق
والأراء عن سائرها ، على أن المتشائمين يرون في قرب اليابان من بلاد

الحامات والأسواق والاستهلاك في الشرق الأقصى ، وفي ريادة الثروة في استراليا وأمريكا وفي موجة الكهرنات في المدن ما يقابل من تشؤم (متوس) في خطر تكاثر السكان ، وإن كان ذلك لا يتم إلا على حساب شخصيتها القليلة ، وعاداتها الخدانة التي سيقضي عليها اندؤها وراء التقدم الصناعي ، والعمل على توحيد استهلاكها مع الاستهلاك العالمي كله .

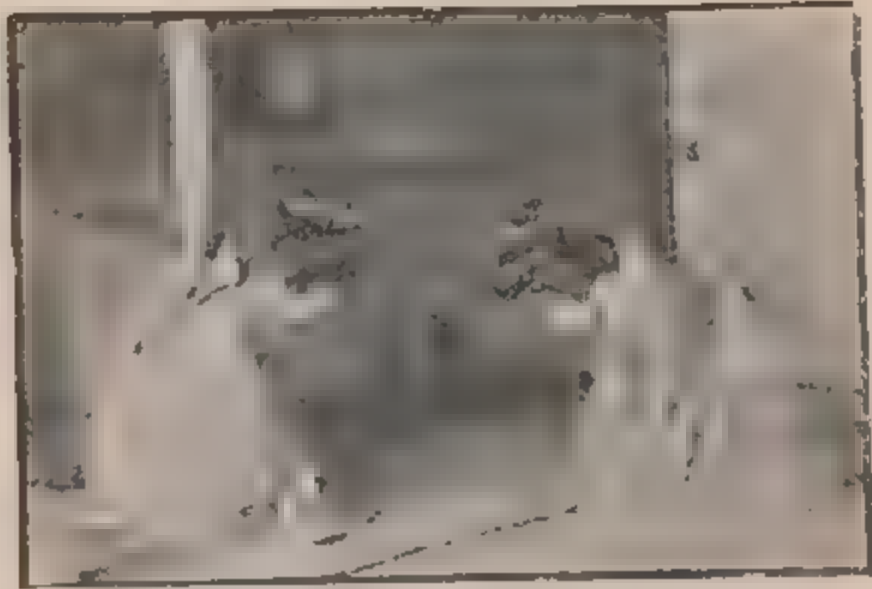
ويتساءل الكثير عما إذا كانت المدسة الغربية ستكتسح تقاليد اليابان وعظمها ، ونحن نلاحظ أن روح الإقطاع لا تزال تسود النظم السياسية ، وأن النظام الاجتماعي والاقتصادي سيطر شرفاً متحويراً بسيطاً . فدعوت المدسة لا تزال هناك شرقية بحيث لا تزال لا تنق بفلسفتها لغرب وأخلاقيها واحتياجاته ودينه وسياسته ، ولا يزال الأسس يحافظون على مساكنهم وملابسهم ومعاييدهم وأقاربهم ، ومن أحبا لديهم : المصارعة التي ورثوها عن آبائهم والتي يثمن عليها الجميع حتى السيدات ، ومقدسات الحفلات الرسمية ، أما طرق الإواصالات ونظم المدارس والمصانع والمصارف وما إليها ونحت عربية بحيث ، لذلك نرى هناك التصادم بين المدينتين في أشتيا كثيرة .

وهذا التناقض الذي يجمع به العالماني حسن الدوق وتقديره حول إلى جانب القدرة الإنتاجية المادية هو الذي يحار فيه الفرنسيون ، فكأن اليابان تريد أن تحترم حاضرها ومصيرها معاً وترغب في أن يحترمها العرب كدولة عظمى دون أن تتمازل عن شخصيتها الخاصة .

في سنة ١٩٢٨ قدرت شرق إفريقيا نحو ٥٥ مليون نسمة ، وخرج خام ٨٥ مليون ٧٠ في المائة منه مصدر ، و ٥٥ مليون منه مملوكة بحرية — عن الحصص التي شطها من سعة ، ومع ذلك يستعد نحو ٥٠ مليون نسمة من قطن عدم سوء ، وهو أرحس من الأنجيري ، لأن مصانعها أحدث بعمد ، ولأنه في س أربع شركات كبرى سعة ، شهدي أحدهم كلاً لأمها ، ثم وساعدها انخاض أجور العمال وأجور الفنى الدولة التي تعاونها الحكومة بالمال ، وغلة الوسخاء ، وطول سبوت العمل ، ونحوه تسع ١٧ ساعة في اليوم على دفتين .

ولقد كانت اليابان حكيمة في نقل عصر تقدمها ، فهي لم تعتمد على دولة
معبية ، بل استمدت لمعونة من عدة دول كل في امتدحت به : فالجيش نقلته عن
فرنسا إلى سنة ١٨٧١ ثم عن ألمانيا لما ظهر لها فصل الجيش الألمانى على الفرنسي ،
والأسطول عن بريطانيا ، والمطبخ المالى عن أمريكا أولاً ثم عن فرنسا وألمانيا
آخر ، والسكك الحديدية عن إنجلترا ، والنظم السياسية عن ألمانيا ، ولعل ألمانيا
هى أولى الدول التى نقلت اليابان عنها لأنها أقرب الدول شهراً باليابان وبخاصة فى
النظم الاجتماعية والسياسية . فمحصن من ذلك القدرة على تنظيم وتعاون وقد كان
للحكومة فى الممككين سلطان كبير ، وكلاهما له تقاليد عسكرية خاصة ، وساء
العريقين بينهما شبه قريب ، ولقد نقلت الفنون عن فرنسا ، ويظهر أن الجنس
السكسونى يحتاج اليابان اليوم فى التعليم والتجربة ، وادعة الإبحارية المنتشرة فى
أسواق الشرق وفى شرائط الديما التى يرد عليها من أمريكا ، وفى كثرة المبشرين
من الأمريكان ، على أن المسيحية الدين المسيحى ليست ناجحة لأن اليابانى يرى
فى امره سحراً غير متدين لا يتورع أن يرتكب الخطايا جهاراً ، فهو فى نظره
مستهتر بدينه وهم يرون فى دينهم حيراً ، فهم لا شك أكثر من المسيحيين عطفاً
على الأمير ، وتسحية للصالح العام ، ومنه محاً فى الحق ، وتقديراً للحمل الطمعى
الإلهى : أم الأوروى فصادق طرياً ، مارق عملياً . ويرى البعض أن اليابان هى
الدولة الوحيدة التى تجمع بين الطهارة والحمل ، فهناك ترى حب الحمل إلى مستوى
دوقى مندر ، وهناك يقوى الولاء لمشيئة إلى جانب تقدير المسئولية الاجتماعية وهي
الدولة الأسوية الوحيدة التى صدت سدوان العرب عنها ، وأعدت نفسها بوسائل
الدفع الحديثة بدون أن تصحى تقاليد الاجتماعية أو السياسية ، وهى الوحيدة
التي أجادت فهم الحصارين : الشرقية والعربية ، وألقت بين الشرق والغرب ،
فياخذوا ونسجت مصر على منوالها وهي أقرب إليهما من بواحي عدة ، فدوفد إليها
طائفة من طائفت وتحرر بالدرس الوسائل الاقتصادية والحقيقية التى كانت حير عو

كذلك عقب الانقلاب الصناعي ، وقد بدأت الحكومة اليابانية منذ الحرب
الكبرى تراقب السلع الصادرة لدفع تلك التهم وشكايات التجار لمخصص الصادرات ،
ولا يصح انهم عامة اياما بين الحبيبة والعش ، فكثيراً ما كنت أرى حوتاً
تركه صاحبه مفتوحاً معرضاً له اسلم وعينها بطاوت اثني فيجىء المشتري
ويشتري ما يشاء ويضع ثمنه في صندوق معق بدون محاسب ولا رقيب . ومن
أحلاق اليابانيين انهم يقصون سرعة المراسلة والاتفاق بين المتحاضرين ويتورون
صد من يتسلط عطشه ، به حتى ولو كان عدلاً ، وذلك أثر من آثار استعمارهم
للمحبة المفضلة والمصلحة الجافة عكس الأوروبي الذي يصصر على حقه كاملاً
للأهبة وكل حراة ، والياباني سب قدر على احد ، مشاعره ومبولة تحت وجه
باسم هدى ، لأن الصهر بالوجه المقطب كأنما كان اماعث عنوان فساد التربية
لنبيهم ، وهذا هو الذي جعل قدرتهم على ضبط النفس في حالة الغضب وعند
ما تلحقهم إهانة معسر الأمتل ، ومن هنا جاء احتقارهم للأجانب الذين يعرفون
سرعة انهمج والغضب ، وبخاصة بعد ما أثر عليهم جو آسيا المجهد الذي جعلهم
عصبيين لحذ كبير . أما أدب اليابانيين فيه يختلف فيه أحد ، فلا يمكن أن يلهط
أحدهم باستناده ولا يبعث في حديثه إلى الخلف واقسم بل يعلم منذ شأنه لغة الشاد
الشديد ، فلا يقول مثلاً : (أنت) بل (المحترم) ، وبدل أن يقول لك (ادخل
البيت) يقول (تدرل وشرف مرلنا الذي هو دون مقامك) وإذا قل (احلس)
أثر عليها (تدرل لتستريح وتستمتع) . على أن الأجانب يدعون بأن أدهم هذا
طاهري ليس غير وكأنه أدب افردة ، ويستدلون على ذلك بسلوكهم الذي يظهر
في المقاهي وقطر مكة ، خدي وفي معصمتهم للسيدات وفي تدخلهم بالاستعلام عن
كل شيء ، للدرجة هي الفصول بعينه ، لكنهم لو انصفوا علموا أن تلك عاداتهم
التي لم يفهمها العربي ، فكيف له أن عيب على الياباني مثلاً أن يرتشف اشراب
من الكأس بصوت يفر القرى من سماعه أو أنه لا يقف للسيدة بل للطفل



(شكل ٩٦) أدب اليابانيين في مصر الأول
الاحياء واحدة ومادة

وارحل السن وهو أقرب إلى العقول وقد كثرت تلاحظ في الترام أن
عاب الواقفين من النساء ، ولا يصح أن يقف الرجل امرأة بل بالعكس رأيت
رجلا دخل العربة فسلم على صاحب له كان يحس بحجاري وإلى يساره سيدة
يغلب على طي أنها روحته فوقفته هي وتسمعت به عن مكانها فجلس بعد أن
شكرها وظلت هي واقفة .

ويصف حداً على اعريب أن يعرف ينادى حق المعرفة لأنه جدر حداً في
معاملة الأجانب فهم يستقبلونه بأدب ورقة ونظف لكهم من يتقبول قط
كصديق ، ولعل ذلك أثر من آثار عراشهم في حرائرهم الدنية عن العالم كله ، وتلك
صفة تلاحظ في أهل الجرائر عموماً وإلى حد واضح ، إلى ذلك أثر مصر الاقطاع
فيه ذاك الذي كانت تأتي فروسية أهله أن يظهرها متكلمة أفنديتهم من مشاعر ،
فاليادني يكلم الأحسن وهو يدكر أنه يتل الدان فيريد حذره ، وسعد على ذلك
اعتباره الشديد بقومته لابل وقسمته وأسرته التي يحب عيبه احترامها احتقاراً
وديباً ، وقد خلف هذا أثره في ضعف الاستقلال الذاتي وقوة لامسكار ، ويريد

في ذلك ما يحيط الطفل منذ مولده من الرعية التي يحمله مدلالاً حساساً لأقل
المصراحت (بعض ما يدرسه نحن في مصر) - وكذلك افتقر الياباني في تنهمج
المكافأة والمزاج فهو يحدد ذلك ما حدد الخد في كل مناسبات لذلك شب رقيق
الإحساس لدرجة تحمل المقدار في نظره إهانة ، فهو لا يحس أن يقللوا
لصالح من الأحسن بحافة أن يعد ذلك عتري ، فالمعز من جاتهم . وايدون تعورها
تلك الروح الريحية التي امتد بها الانحياز والأمريكان على غيرهم ، وهؤلاء أقدر
الشعوب على الجمع بين الخصومة الحادة في العمل إلى جانب الصداقة في القاب ،
أما اليابان فتعد المزعجة حتى في الألعاب الرياضية أكثر بحرياً شتاً . وكثيراً
ما حدث في الملايات مدوية لكرة أن اسبحر لاسوهم يكون بحرية لأنهم دحروا
في ألعاب ، ويحول نظار المدارس هذا ، لا يشركه أولادهم في ألعاب حتى يكفوا
غيرهم فيه (وهذا ما كنا نلح في مصر إلى أمد قريب) .

وأول أهل حلالهم التصحية لصلح الدم تلك التي يعزى إليها سحر تقدمهم
حلال سنين سماً ، في ياباني أسبق أسس للتضحية بنفسه في سبيل رفع شأن أمته
وفي تاريخ اليابان مثال ذلك ، لذلك يذكر من حدث امدرس الذي قتل زوجته
وبنيه قبل الذهاب إلى ميدان القتال بحافة أن يعاقبهم في عينه فتدثر قوة
الدفاع فيه ، ثم حدث الجواله السبعة والأربعين الذين سقطوا السيدم ثم اشجروا
الكيلا يعيشو بعده وده له ، ثم حدث احتلال (بوشي) الذي مات وروحته شر
موتة ليجل احبته على إقتل بعض بني قومه تمسكه بدمية وعلى حريمهم
وراء الحديد الأورني ، ثم حدث الياباني الذي انتحري بقر بطنه أمام السفارة
الأمريكية هـــــ يرد الالهة التي لحقت باليابان على أثر فـون تقييد الهجرة الذي
أصدرته أمريكا سنة ١٩٢٤ ، وآخر ما حدث ، قرأناه في حريمهم مع الصين الآن
من بعض حمودهم لف نفسه بالمواد المفرقة ليجري بها إلى الأسلاك الشائكة
فسبحر ويسفه هم والأسلاك كي يمسح الطريق لتقدم الجيش .



أما حبيبهم بحجر فثقل به .
 حلتا في مداسيه . د . ك .
 ح . الحبيب . وسادته يدشن .
 ق . حبيب على حبيب . ح .
 لوسان . ثم سجدوا .
 ووراءهم حوله ، أنته .
 محضر حال كبير . ك .
 أخشاه . ث .
 ع . من نفوس حده . ك .
 ر حرفة مزرعهم رنة .
 نرى لأرض تنكس .

لنفس يربها في حوائجها . ٥٧ .

وفي الحرب يعق صورة منمة من حبه .
 ويهمل جانب الراحة فيه .
 يطيقون السكت في بيوتهم .
 أخشاه طول الليل ، وحتى بيوت .
 العناية بتجميلها ، وهو لا يبالى .
 على تعشق حال مقدس .
 وأرهو .
 كلاً ولا جبال مهشمة .
 الجبال والبحار تدريجاً ،
 سار في اليابان ، من كل سهل أو وهدنة هناك تبدو النجاد رائعة من كل جانب

مما حصيه يتعرفون من مدى واعتراف الخدل والصحور شئ، الكثير، وهم
يعدونه ملاحي الالهة، لذلك يحج الحجاج إلب في الصيف في أودية بيضاء،
وفي مساء ٣١ بويه يوقفك منظر آلاف الحجاج في (الكيمونو) البيضاء يقتلون
في السحيرات في تحيط (بفوحى ياما) المقدس من أسفله، ثم يبدأون الصعود إذا
جيم الليل، وبعده كل شيء متعرج معنى، فتبدو جوع المصاييح وكأنها عقود
البحوم تلالاً صعداً على حارب حارب، في لدوة يقرش كل حصيره حتى
الصباح لاستقبال شمس مشرقه، وفي بلاد كثير من أودية الملح يكتب فيها
الكثير تشجيعاً لزيارة تلك الأماكن المقدسة، وحفلات استعراض الزهور،
ومراقبة القمر من أمتع ما رآه في تلك البلاد

ولقد ذكرت رحلتى في أوروبا العام المائت تلك البلاد التي هجرت تقاليدها وعقندتها ، ولم يصبح للعادة بين أهلها من أثر فهم أحرار يأتون ما يروقهم في غير قيد ، هناك كنت أرى فرد مطلق الحرية بكل أمره إلى شعوره بالمسئولية الأدبية ، حتى أن حكومته لا تملكه بانجيد إن أرهقتها الضرورة لذلك ، وتظل رخصة العمل مطعنه ، أما في اليابان فلي التقيض من ذلك كنت أراها تجل قديمه وتحدث عوالمه ، في تلتنى أمامها حرية الفرد ذاك الذي يعد نفسه حاداً بحرية خاصة له في كل شيء ، له أنه أسس مجتمع ، وليس فرد ، وللعائلة حقوق على ولاءه وخدمة الأداء ، وعلى الفرد أن يصحى صالحه الذاتي في سبل حريته على ما لا يراه ، وهي في تصرف في زواجه وتعليمه ومستقبله ومن لم يجمع حريته حق لا يلبث أن يأسر فنفذه جميع الناس ، ويكاد لا يوجد أحد من مواطنيها ، على أن يأسر أسوا مستبدين برأيهم بل الرأي شورى بينهم ، فتراثهم يعقدون مجتمعهم محبذ يعرض لهم في هدوء ، والعائلة هناك تخضع كثيراً من أعاءة دولة لأمر عموم بالفصل في شئون عائلية هي من نصيب الدولة في بلادها ، وعلى أن يأسر في الفرق بين العائلة اليابانية والغربية

في الزوجية وميول الإنسان الخسبية ، ولعنى يرى أن الحب أساس الرابطة
الروحية ، وعليه يتوقف صالح المجتمع كله ، لكن الياباني يرى أن هذا الحب
لا ينطبق على الشئ الأعلى فله خطره وأثره التلف المدمر ، وهو يرى أن العلاقة
الزوجية لا تصبح أن تدنى على رأى الفرد بل المجتمع ، فهي إذن ليست عملاً فردياً ،
فلسافى لا ترى في الزواج الستة عشر من ذلك المعنى الذى يراه الأوربى وهو
يحتق ذلك فلا يوصى بكور مع ذوات ولا يحتفظون بهن صويلاً ، وإذا اعتبره
الزواج احتراً له دونه بعد أن قصوا عليه سبعة عشر سنة ، فإن قبل اتفق على المواجهة
(Miai) في حضرة فريق من أولادهم ، فإن أقربها انحوت مراسيم الزواج ، وإن
لم توافق فلعلته حق الفصل في الوصل أو إبعاده على القول ، على أنه كثيراً
ما يعشق الصبي فتاة ، كك ظروف العائلتين ، في الزواج ويأخذ الناس إلى
الانتحار (Shinju) . والغريب في أمر الزواج هناك أنه بعد أن يتم في العمد
أو البيت يترك بدون تقييد رسمى لمدة سنة ، فإن ظهر عدم الوفاق حالها صح
يفراق إن رضى أهل الزوجين ، وإلا لحوا إلى القمار وإطلاق يدحه
القمار ، فإن رزقا مولود خلال تلك السنة تسماه إحدى مائتين أو عشرة
أخرى لم تعقب ، والسبب شائع في المدن لعدم وجود ممثل لعائته إن أعوزتها
الدرية ، وأحب ما يرى نظام الذى هناك بين الرجل وأكفأ موظفيه الذين
يعودونه في عمل ، فهو يسرع إلى تسيبه كي يكمل بحج عمل ، طراد ،
وقد كان لعائته حق فصل الزوجين رغم ما تسبب من إحلاص ، وذلك إذا
تعارض هذا الحب مع صوالح الأسرة ، وقد فعل ذلك اليوم ، لكذلك ترى
أثره في احتقار القوم للزوج الذى يمدى في حب روحه أو يراقبها في معنى
عمومى حيث يصبح موضع تقييدهم وسخريتهم جميعاً .
وقد يحيل لغريب أن المرأة محقرة هناك والحقيقة أنها في دائرة احتصاص
أعنى تدبير المنزل ونزوة الشئ ذات سلطه مطلقه واحترام كبير ، أما فيما يخص

المعروفة بحكمة وذكاء فليس من الصعب أن وظيفتها روحية تحسب عليها أن
طبيع روحه ونحوه . وهذا سر في طريق لا يصح أن تتقدمه وليس لها أن
تشعر به ، وحده بحسب أن بقية إلهه ما يضيئون ثم تدحج

وعلى الرغم من حكمة حبيب الأرواح لأوامر العائلة من ضعف الاستقلال
وقوة الاسكار ، من هذا مظهر العناني يحتمل أن يأخذ لكل واحد من أصنافه صير
من أفراده حتى ولو تطلب ذلك جميع أمواله لأنه لأن عجزها عن انقاذ أحد
أفرادها حري كبر ، لذلك لم تكن لها منحة إلى ملاحق وشركات تامين
صد مظهرة . ولقد صرح المبر (سوروكي) رئيس اتحاد عمال اليابان بأن نقابة
عمال هذه فوية رغم افتقارها لرصيد مالي الذي تنفق منه المقاييس في ظروف
الاضراب ذلك لأن الأعضاء سئموا من المال من عائلاتهم ، داما من وراءهم وحير
ما يبدو هذا معون عند حلول نكبات عامة كما حدث في فاجعة زلزال سنة ١٩٢٣
حين هفت جميع ممتلكات على هدمه بعد عدة بداريه - م الدين كانوا يقطنون
عوا كبر ، فمهموا بذلك وسائل لانقاذ والعمير ، ومدة سبب قوى ليلاني يكمل
ه من رحمة وهم ما جعل ماني قمر ماس على نصم الممول على أسسه
مويهم وهو شعور ممد صمير أنه جاء من المسؤولية الاجتماعية . ويظهر ذلك
مظهراً جلياً في مدينته ، مري وبين احيات الصغيرة وفي الأعمال التجارية
و بوم نف اعلمه . فموجود يتم . أن اعمل على الخ - المشروع الذي يخدمه من
فدس وحسن الاحاطة ، وفي نحوه قدره وريح كبير من ماحبين المادية
ولأدله . وقد كنت أسس ذلك سببي بين موظفي انقصة نصيرية في كوني إذ
كان . به في عمل . اركسهم على نحوه وفقاً لكل حد ، واصلت كانوا يشغلون
وقت فراغهم فيه ربه عدم كسبهم ممتلكات ورتبه مرتبه بهم خصائمه .

فليس من حبيب رؤيه مديين نحب امة حبه ولأنداده لأنه فرد مهم ولأن
ثم دونه مقام محبة برئي به . فكثير ما يبدون من حمة مراعاة لذلك لأنه

يؤثر أن يحسن خبراته الرأي فيه على أية وثقة مادية ، حدث مرة أن د. أحمد
وحدها ، قرية صديقاً أحياً ليقيم عنده . وهم يكربون الصيف ويقدررون
الوحاهة والمحفظة قدرأ كبيراً (يشبهه في ذلك) وكان كل حرج في رهة
حلوية معه يتحاشى أن يستأجر من العربات ، استدرت مبدل من على إسرائه
في غير مبرر ، وكان يركب إزم إلى قرية أخرى لا يعرفه أهلها ، وهناك يستأجر
ما يشاء من السيارات إكراماً لصاحبه وذلك بحقه سحط أهل بيته عليه ، كذلك
حدث أن أثير غضب القوم على غنى أمه حفلات ، هطلة عند ميلاده فأمست
الخراند في نقده وعدوا عمله هذا حرماً أحياً ، ذلك مثل من ذهب أسبب داللي
بالمقير في الدال دال من لا لاد لا تزال تعمره لعمري بلثقراضيه

ويمقد لبعض حصص فرد ومه من أثر في نقص اشعة الأديسة وقوة
الانكار حتى أن سحط الرأي العام كنية أمه ففهم بصلحين أن يقوموا بالمشات
القيمة التي لم تكن سداحة أخير مراده ومن هذا فقرت الدال إلى العصور في
الدين والمفسرة والآداب والعلوم ، وقد راد هذا لربما الإحتمال على هناك الدين
اشتهى الذي يتخصص في عدة الطسعة وتقد من الأجداد ، فعبادة الطبيعة رادت
استمسك بهم ، رصهم وتقدس العائلة راد الرباط القومي ، فهم يقدمون قرايهم
لمعابد الآلهة مشترك أرواح الأجداد في استرصة الآلهة ، وفي عهد اسمه (أوون)
في أغسطس يعتقدون أن أرواح الأجداد تزور المعابد لذلك يحتتم حولها أفراد
اله نلة ويوقدون المصايح والمبران بتمجلاو محنتهم ، شترك في عهد أفراد اللدات
الأخرى لأن الأمر مرتبط بالأجداد ، وكذلك يذهب سريرة السنات كل سنة
إلى معبد هدير عمون أن الآلهة تذهب فيه على أسعد الأورق الجديدة ، وفي إحدى
مبارس السكرى للست يصلى عتيت لآلهة (الأمر) في حطموها طوال عشرين
وقبل أن يبنى الست الحديد يظهر انقبس الأرض ويبركه ، كذلك تعق
الحداث السسية السكرى أمام معبد (آله اشمس) حدة لأسرة المسكة ،

وفي كل سنة يذهب رجال المطافى إلى معبد (إيسى) الشهير ليتوسعوا للآلهة ألا يصيبوا البلاد بالخراب ، كذلك يراعى بحكم رراوت إلى درى الخلد للآلهة المياه والصخور وما إليها .

ولا تزال عادة تقديس لأبطال شائعة بينهم ، مثلاً إذا صعد رجل نفسه إلى قمة جبل دوييه في كارثة برأت منه يعلو أهل قرية يدعى حتى في مدة حياته إذا مات من الموت ، فالحمل (نوحو) يظل حرب إوسية لسانية يعدونه في إيسى ، وكثير من منس بحكم ليرة وح الحمران (تحي) وروجه الدين انتحرا سنة ١٩١٢ احتجوا على تعيين مرشحين لكثرة في من وحى (نكاهورى) دعم ليرة سنة ١٨٧٦ حتى قمت صد الحكمه ، لأنها أدخلت النظم الحديثة من سنة . يحدد قومه إحصاءاً كبير

ولادة الاحياء على عدد أثر في مياههم شائعة والاحتجاج . ورغم أنهم حسرون في محطهم لأجانب وسعد ما يرد موضوع إيس في الحديث ذلك ترى لواحد محطاً جميع أوار سنته يقعون جميعاً على أسرارهم كلها ، لذلك كثيراً ما يتصق الأجانب عدداً يفاجئهم بعض الأياديين بالاستعلام عن أشياء شخصية أو سانية لا تعيهم لها . وهم يعدون ذلك من قوة التوق ، مع أن إيمانهم بعده هتماً منه شأن من يحد

ولا يزال يطعمت عددهم تررع تطور الذي حدث ، إلا أنك تعجب إذا ترى طفل مبتدئين على الطمعت لوصعية ساماً حده ، وكانت طمعتهم أربعاً . رجال الحرب وبشمو أو المبردت والسامه راي أو المرسن . ثم طمعة الزراع تليهم طمعة حصع وطمعة التحار . ولا تزال ترى في المظلات التي يلا حادتها ريل النمدق فقرة الكتابة الأسرة وطمعها إلى النوم ، وكانت هناك طمعة دون هؤلاء جميعاً أشه بطمعة المنسودين في عهد تسمى (أيتا) ولا يزالون يحرقون هناك إلى بيوم . ويطن أنهم في الأصل سلال الأيوو وهم سكان إيمان الأصليون .



(شكا ٩٨) سيده من الآس سكان لبنان
أولاً وثانياً كلاً من حضرت شرفهم

ولا تزال مهم بقية تمارس
المهن الوضيعة من
الاشتغال بالجلود والدمج
والسلح والاعدام، ولا
لهم بالزواج إلا من صبيبه
وكانت حادثة صبيبه تعرف
في سنة ١٩٠٠ و١٩٠١
هذا الدين البودي الذي حرمه
القتل لذلك من يستباح
أو الإعدام نعتاً، وفي كثير من
في مقاطعات خاصة في الشمال
اليوم، وقد تصل مشاكتهم
مع جيرانهم من الطبقات
الأخرى حداً خطيراً ولا يزال

المزارع عندهم في المرتبة الثانية كما كان قديماً وقد كان المزارع يدفع ضريبة
الأرض أرزاً، وإذا وقع عليه حيف من الحكام كان يرفع يدهم جموعاً منهم
لملافة حكام العواصم (الشواجن) على أن يوصل إلى أولئك كان متعذراً،
فكان بعض الزراع يتجاسروا ويصيحون في سبيل رفع الحيف، حدث مرة
أن أتى أحدهم بظلامه في عربة (الشجون) محتزاً الحشد في الطريق فأصدر
الحاكم أمره بمقاب التسيب في الظلم من الحكام أولاً، ثم أمر بصلب الرجل
النظيم هو وروحته وأولاده عتقه له على تجسره هـ وردتاً له به، وكان في قلوبهم
أن صاحب الذنب الكبير لا تنجو منه عائلته ! أما من اشتركوا معه في التدبير
فينفون من السداد.

المحر في بصفه الأخير ، وكان
مشهد احرائق لمشورة صوال
الطريق رائعا مديعا ، وكانت
سدوا تفرى في الهدى
بطقة ورقيا من بلاد اشير
وأهلها أكثر سمرة وقل
رقه ، وكل عالم من
الأرز والتوت القصير
والخيزران والثغابات ، وقد
مال الجو هذين اليومين إلى
الحرارة بعد أن كان جميلا
متقطع السحب والمطر ، وقد
علت أن موسم الحرارة
المتوعدة قد أبطأ قليلا من



(شكل ١٩٩)

شهر بوقت مقدسه في ايام وسعد مائه
في مقده

معهاده إلى توقده - بموه في

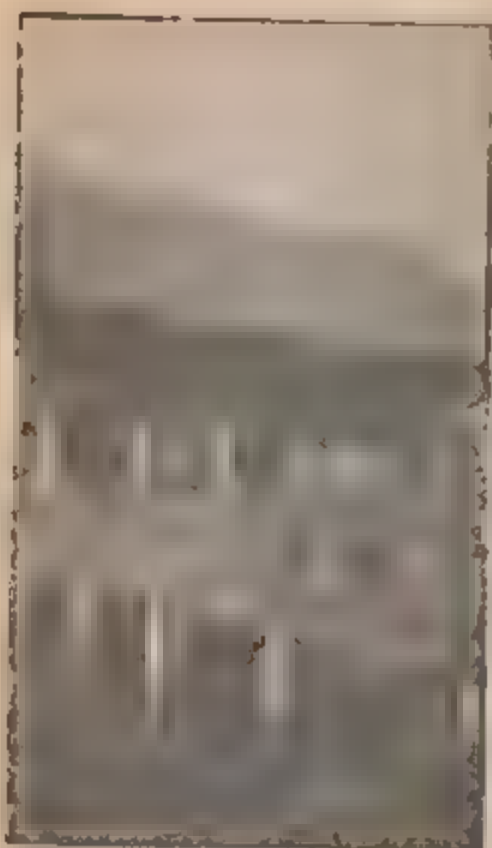
منتصف يومه ، وقد كان ذلك شاحرا من حصي . و كان من صبح الزراعة
لديهم ، وبعد ثلثي الطريق مر باميدحي إحدى نضعة ثلاث الساحة
على الساحة المدحلي . ذلك . بها احرا المقدسة مسطحة له ، وهي أحمل
الأت من صا ، رأيه وقت مد وكانها معده مباح المعده منه فوق دروة
الحمل به فيه من بحس دويب مع قد تعوده لم يخذل أوارها منذ ألف سنة ، على
مقرنة منها القربان المقدسة تصفق لها فتجى . فتأكل ما تقدمه لها وهي آمنة ،
وقد بلغ من قدسية المكان أن الحكومة كانت تحرم بقاء الرعي ودهاب الحمل
خشية أن يموت المريض أو تلد الحامل فيصيب المكان دس أو رجس .



- (١٠) رواية (نانداجون) القديمة في سيول

دجند شمه موريكي لانا ومبها ركب البحر في ساحة مائية شديدة أخواتها في
بحر دمركة ، وشت تمجر من عبات بحر بين ضل الليل وكان هادئاً جميلاً ،
الكل في صبح وحاً ، سبب كثرة شمه مطر وائل واضطراب غير مالوف
أنسى سير السيفيه قد حرت من سنة من دجول مباد فبران ثغر كوريا الذي بدا ثغراً
كبير لحركة محدود الأرضية عصباً بالسكان يحكي ثغر نور سعيد عندنا .

كوريا (وسمى شوزن) ومعناها أرض الصباح المادي : قام بنا
قطار صوب سول ، صمته كبير ، حتى وصله بعد عشر ساعات كمالات
وكان يحرق كانه حبة معقده سوق دراهمك حتى في المبان لكها أميل إلى
الحديث إذ تذكر تكمن عارية من الشجر ، وكنا نرى مساح ممتدة مهمله ،
ويعبره نهر ، يوس شمت في حكمه بلاد لأول ، وترنة البلاد فقيرة على وجه
العموم ، ويحس شمت الذي ودين تتلوى في المحطات عجمة وتفيض بالماء ،
وفي كوريا ستة أشهر عظمه حمية تفوق تلك حتى في ايبان نفسها طولاً وعرضاً
و... بها يحس ... سم احد في عمده يقرب الشده . وفي بطون تلك الوهاد تقوم



القرى في أحصاى تتجمع في تراجم
كتيف ، ويسى هيكبا من الخشب
نكسوه طقة من الطين ، والسقوف
كانها الأهرام أو عيس من قش
الأرز ، وهى فقيرة قسرة ، طاق بها
ردينة لا تحو من لأوحى ، وسال
عديمة اسهل فى فى حملهم وده على
حوانب الوداب ررح من الأزر
والقول وانتوت ، ونقراء هـ كلب
النرة أما الأرزى نساء ، وأهل كورا
أطول فامه ووجوه من بين
وهؤلاء ، أحلا لا لأن سكان بين
الأصلين كانوا من لأقرب ، ثم حـ
الأيو وحده ولا تزال منهم بقية

في حر نركوريل نهر لأف ، وفى سحايى نـ وفى كاند نهر حسنة
وعلى اصن أنهم فوريون به ذلك منهم لاس وشع نـ روعه رحة
من الشمال ، أم من الجنوب ، وه على نـ من الجنوب نـ نـ بظهر نـ فى
نظم الملك كى التى لا تزال تحف على هندسة ملاو ، وكديت فى مدهم الاستحرم
نالماء سرد ، وفى مهربهم فى الساحة ، وإلى هؤلاء ، يـ صعب نـ
ليانابين لأنهم كانوا ، لا يرون يـ كمن ، كجة حـ ، صرة اسمها (بزم)
وكاوا يحضون الأسس ، نـ للأسود نـ ، ده تى كل يـ نـ إلى
وقت قريب - أم الأيو من عاداتهم إلى نـ تحصيل نـ لا لأسس - ومن
العرب جاء القول عن صريق كور (ومن هؤلاء تعلم نـ نـ نـ الاتصال بالماء الحار)



(شكل ١٢) أسرة كوريه وعملها معاصر.

الحلة كانت أسواق البلاد مدهمة على أنى بدت الأخط أن (سكينة) حدثت في قمة إلى جانب غير سجن والأرياء والأحباء لوضعية صعبة قدوة مصداقها روائع لينة ، وخصه بعبء بالأوجال ، وبعد من كثير من لما كذات في شكل تعاقب الأسن من ثم شمس صغير كأنه شمس ، وحوث كبير نفوس ، واثمة حسنة شديدة ممدته ولة (نالتية) فتمت سنة ١٣٩٣ م كانت ترى مديسة وهي تهبض الوحد وتعلم محدد وكانها سنة اصبين ، واما متروى نظري في ناحية من أدات طرفه بقوس يصير حال معاقاً في مكانه من تحت عده من حسب في شمسه صيبه رضاء ٥٥٠ سنة ، وكان يلى في كورة صبح فتفتح أبواب مديسة ، وعند مساء فتوجد وعند سنة لتسعة مساء يسرع الرجال إلى حذاء نظري المساء كي يراهم ، وبعده من تحت مهب ، واما أحمل ما حدثت

القصر الشبلي : شيد خلال القرن الخامس عشر ثم حترق خلال الحرب
بيانية سنة ١٥٦٣ مكن أعيد سنة ١٨٥٠ ممر الأمير (تيون كهن) الذي
أثقل كاهل الناس ، عمل ودفع الضرائب لإيجاره . ويحيط به سور من حجر
، حشب في الحيط الصوي حمل . وفي وسطه تشر المقابر الأسفة وأحاطها ثلاث :
مقصورة العرس ، مقصورة الاحتفالات ومقصورة الحفلات . وهذه شوسط بحيرة
مصبها ، مرقطاص حذابة ولذلك سميت أحياناً بمنزل الصيف ، وفي حديقة القصر
سميت دهان كاهن . سنة ١٨٩٥ وأحرقت حشبا ، وبجوارها المتحف
التاريخي ، ويحيط بمجموعة صغيرة من القلاع ، كبره قديمة ، من حلي وأواني وأسلحة
وقد من ، وسميت باسمه .

معبد شوري : فوق رهوة مشرفة اعتليناها بسلم شاهق تحفه المصاييح
الحجرية ، والمعبد أقيم على مصم الشنتوي ، ويبدو منظر المدينة من دونه رائعا
لأن (سول) كاهن في وحدة يحصها الرني ويطوق زهاء نصفها نهر هان الصغير
يطال عنه منبره (سول) الحلي ، ومن المني التي يقام بها المنيون دار
الحكم أقيمت من حده كاهن ، في مدينته نقش . كذلك دار المريد
ورار المدينة

و أول من اتخذ مدينته حصرة مؤسس أسرة (ني) وحاطه بسور اشتمل
فيه ١٩٠ ألف عامل لمدة شهرين في ارباع ومثل هذا عدد من النساء في الحريف
حتى بلغ امتداده خمسة عشر كم متر . سره ستة أمم . ورتبه كذلك ،
وما فتئت المدينة تنصهر حتى هرب كاهن يوم انت المنيون ، وه أحوال من
الكوريين واليابانيين ، صيدين ، وأظرف ما يسترعى نظر السائح أردية الرجال
ونساء ، ولأحده من قمش أبيض يتنوى طرفها المديب إلى السماء وجواربهم
سرس يعبوا (مصون) وصدر مريح وقد يرتدون فوق ذلك كله عباءة من
قمش حامد ممتلئ من أشبع من (الش) مرداء النساء كذلك ويزيد حزام ضيق



في وسط الجسم ، وقبعات الرجال
مضحكة منفرة فهي أشبه بقمع
أسود مقصوص من أعلاه ، وله
حافة قصيرة كأفريز القبة .
وتحتة قلنسوة تلبس بحكمة في
الرأس فتسدو القبة نفسها ولا
تكاد تستقر فوق الناصية لولا
شريط يربطها بما تحت اللحية ،
والرجال السنون يطلقون لحام
وشواربهم في شعرها الخفيف
الذي يطول فيتدلى إلى جوانب
الفم وترسل اللحية مديبة الطرف

مما يزيد أشكالهم سخرية ، وقد (شكل ١٠٤) حساء كرم في رداءها ،
كأن هذه أديبة من قل أن تظهر السكينة شكها خداب

إلى منشور يا فطر سبع تقارب مساحته مساحة القطر المصري
صحاريه أو نحو ثمانية وعشرين مرة وسر مجموع أرضه المربعة ، وترتها من
أخصب أراضي الدنيا وهي أكثر بلاد الشرق الأقصى ملاءمة لدراسة إلات لا تقل
الأراضي مساحته أربعة من نصف مساحتها ، أي نحو سبعين مليون فدان ،
وأخص ما يمو هناك اليوم نوع من الفول اسمه (صويا) عظيم المادة المعدنية
(٤٠ ٪ بروتين) وزيته قيمة كبيرة ، وقد فاق الصادر منه أخيراً مليون طن
في العام ، ومن أمثلة أهمية الحبوب الأخرى وحبائق والكمس والحرير .
ومراعيا لا تقل عن ١٥ مليوناً من الرؤوس . وبمساحتها تكسب ٢٥ مليون فدان .

هد إلى دولتها معديبه الخائلة ، فمجم يتدد في طبقت سمكة وبعضها يعو إلى
سطح الأرض ، ويعمل المعدنون فيه في الهواء الطلق ، ولقد كان لسكة حديد
مشور ، أثر عظيم في بدء التقدم الاقتصادي في تلك البلاد الغنية التي أصبحت
مصنع أشهر كرايمويل من لندن وأمريكا

وه نحن نرى ماحقة المصاع من حروب لا تزال مستعرة إلى اليوم ،
وتجمع سكان بلاد ٢٥ مليوناً ، تسعون في المائة منهم من الصينيين ، والنقود
الصينية هي المتداولة في أنحاء بلاد عدا المنطقة اليابانية على طول الخط الحديدي
وفي مكان ما حيث تستعمل نقود يابانية وكورية .

ولا نعلم عن مدى مشورية سعيد شيئاً سوى بعض العارات التي كان يشهدها
القبائل تسامهاك . وفي سنة ١٢٦٠ ضم حكيمر من البلاد بالصين وراة نقود
المعول وأسسوا دونه لماشور ، وفي سنة ١٦١٦ وه أحد أسائها (بولوهشي)
وفتح مكن وحارب الصين ، ثم حارب ففتح كوريا وسمى أسرته (تسنج)
أي أسرة الزمعة . أثبتت تلك الاضطرابات في الصين ، لم يسعها إزائه إلا أن
نصب نفسه ملكاً على الصين ففتح كمان وال ملك إليها سنة ١٦٤٤ وظل
في أيديهم ٢٩٦ سنة ، على أن هذه هي مدة أهل مشور بحيث لا يكاد
يذكر اسمهم . وفي سنة ١٦٤٤ في الصين في السحر ومدت الأخلاق وفي
القرن السابع عشر تمتد حدود روسي في الخط الحديدي وأقيمت سكة حديد
من موسكو إلى سانت بطرسبرغ ، على أثر حرب الصين مع اليابان تدخلت روسيا
ومكنت من أن تسكن حديد شمال منس ، وقطعة من كورتوك ، وبعد
ذلك عشر سنين هرب من منس من سانت بطرسبرغ وتسمى حاله بأن اليوم هناك
١٣٠٠ ميل مربع . تهدف إلى أن تبني سكة الحديدية إلى بورت آرثر
ودرس إلى أن ٩٩ سنة ، وبشركات يابانية هناك من السكك الحديدية ٦٨٦ ميلاً
إلى ذلك أكبر من مدني ومصنع ، منشآت لامعددة ، وهي محطة الحفظة



(شكل ١٠٥)

سوية الرئاسة في مكدن عاصمة منشوريا

على كل أولئك تبرر موقفها ضد الصين في النزاع الذي تقرأ عنه اليوم .

قت إلى مكدن عاصمة منشوريا فوصلتها في ثلاثين ساعة وحملت ورائي سيول بأرضها المختلفة من يابسة حدادة وكورة مصحكة وصيفية منيرة . فوجد القطار يحترق أمدقا لا حصر له

وسط حمل معقدة تشقها اودس تكسوها احصرة ، وكان يظهر على أهل البلاد الجهل اللطاف والفقر المسد في قدرتهم وكثرة السائلة والمتساوين ، وكما كلما فارسا منشوريا انصحت السهول وظهرت الدرة والاعول وبذر الشجر ، ولم تصعد تعيب الجدل عن الأنظار إلا قرب مكدن حين انحلت المساطر شبيهة بمناظر مصرنا ادمية ، والسكان هنا أندر مهم في كورنا وفي كورنا مهم في اليابان يؤيد ذلك قلة القرى والمساكن التي كد بخورها ، ومجرد أن احبرنا الحدود عند (شنجيشو) أخرنا ساعاتنا واحدة كي تمتلئ مع رمن الصين ، وهذا قبل رقاء الخرك وقتشوا الحقايب في رفق ثم عبرنا نهر (لو) وهو الحد بين تقطرين وبنت بيوت منشوريا بالحجارة والطين ، أما الخشب فنادر لندرة الشجر هناك والمروج لمعنى احيول والماشية مترامية ، وكان بعض اقوم يحرقون لأرض تحارث تحرقها لأنقار على الطريقة المنوطة في مصر وأخيراً عبرنا نهر كوي من أكبر أنهر منشوريا ثم دخلنا .

مكدن ويسمى ايانايوت (فنجتين) يفوق سكانها مئتي ألف وهي ثلاثة أقسام اسدة المدينة أو اليابانية وعددها ٩٠٠٠ وقد أنشأتها يابن على مقربة (١٢ - آسيا)

من محطة سكة الحديد التي أرست الصين على تركها ، بعد الحرب الروسية هي وماجاورها من الأرض وتليها شرقاً المستعمرة الأُخندية وتعدادها ستون ألفاً ومئياً مسكن الأجانب وعاب القنصل وإلى شرقها المدينة الصينية ، قديمة يحوطها سور عظيم له بوابة العاتية التي لم تدح أبوابها إلا سنة ١٩٠٦ وهي مسقط رأس أسرة لما تشو التي سادت الصين مدة ٢٩٦ سنة حتى دمت اليوم على نقابها الجمهورية الصينية وقد أسست اليانچون جمهورية في منشوريا تحت حمايتها وترأسها امبراطور الصين . من ذلك نهائياً انفتح المجال أمامها لاستغلال تلك البلاد للترامية ويوسط المدينة قصر عظيم الامتداد في هندسة صينية ، وفي داخله متحف حوى بعض مجلدات تلك العصور ، وطريق المدينة مترية قدرة ودورها وطلة منهزمة ، وهما أدكر أنى عممت بأحد صورة للسور ، وإذا بالحدى يقادى فهداً إلى دار الموليس وبعد تحقيق طويل وحركة صاخسة في التلويون تركت لهم عموماً وأفرج عني بعد أن أخذوا عهداً ألا أعود لاتصبر برقط ، وكان يحلى الموليس اخبارياً ، وما علم أنى مصرى تسمع معي كثيراً وذلك يظهر مناسبتهم على الأجانب ، أم المدينة ابنة فداخرة في مدينتها وطرقها ، وقد أهدوا في أكر مدينتها مصماً تذكاريّاً لاحتلال اليابان المكاب وتكاد تكون في هندستها وساحرها وضواحيها ، منة صرفة ، حتى أسماء السحر والإلانات تكلم بالمانانية وهما مدت برعة الاستعمارية اذثرة اى نتجها المرس ، أم من الصين خاقون تشد حق عديده وعلى من الأوروسين والأجانب وهم في ذلك الحق لأن نقدهم لاشك بحدش سرهم قوميه وأظهر الأجانب في المدينة من الروس الذين يسهل بحيتهم عن سكة حديد سيبيري ، وممارفتي خارج السور برج صينى (باجودا) يرجع عهده إلى ألف سنة في ثنى عشر طاقاً وهو مثل ونصف منهدم وترى على حوائطه بعض التماثيل منية لسود وهي نادرة ، ومن الأماكن الجديدة ، لزيرة مدافن أسرة لما تشو على روة تكسبها لأحراش وأحلاما مقبرة الامبراطور تانسونج



(شكل ١٠٦) سيدات منشوريا وأجبن ما في ملابسهن رداء الرأس

ثاني حكمها يحولها سور عظم وفوقها نصب نقش عليه فضائل الموقى ، وتقوم على شبه سفينة من حجر تحتها المدفن وحوها عدة مقاصير وتماثيل الحيوانات مختلفة تشعر بالرهبة خصوصاً إذا دخل الباب الأول ثم ارتقنا منه إلى الثاني ثم علونا إلى الثالث في مسافات مترامية

والأحباء الوطنية قدرة تكبر صرقة صمت من تراب نفوس فيه العجالات ويشور فيطير كل شيء والدم في قدارة والأفضل عراة يشون لأثرية والأحوال والماعطون في كل مكان وسيم ، عداقة تدنو على وجوههم جمعاً والنسولون لا يحصون عدداً

الصين

بلاد العجائب والأسرار الغامضة



نبذة تاريخية :

لم يدون لنا التاريخ شيئاً عن الصين قبل سنة ٧٧٠ ق م لكننا نعلم من طريق الرواية والتقاليد أن أبناء هان حلوا الموانج هو وقام عليهم زعماء أشداء علومهم فلاحية الأرض ومبادئ الحضارة ، وفي سنة ٢٦٩٧ ق م أدخل امبراطورهم كنية واختراع الطباعة وعدهم بعض أنعم الموسيقي ، ومد نفوذه إلى البحر الشرقية شرقاً وإلى

ديانج نجي حبه نا ونعنه حاكن (تامووي وسون تي) أومو الأسواق وهوموا هيصن وسعوا نجي لامرأورة حتى ن كيموشنوس قدسهما في بعد وعدهما مثل عصيته والحكمة وسد هرا عصر زهر (عصر الصين الذهبي) .

أعقب ذلك عصر زهر ومطاة تحت أسرة هسيا لمدة ٤٣٩ سنة تبعها أسرة شينج إلى أمدت مطاة حص شينج وحكمت ٦٤٤ سنة ، ثم جاءت أسرة شوانتي وحكمت ٨٦٧ سنة فقدم ووانج وقسم البلاد على أقربائه وقواده ومنحهم ألقاب شرف عديدة ، وشه ادهرت الفنون والآداب وأصبحت البلاد رابعة



(شكل ١٠٧) أمام مقصورة العرش
في المدينة المحرمة (مكة)

وأنمحت آثار البدوكلية ، وهذا
بعد عصر الأدب الذي أنمحه
كنفوشيوس نموذجاً لمثله العليا .

كثرت عرات البرابرة وشتتت
الاقطاعات عن الحكومة الامبراطورية
وسادت الفوضى وعم الفساد . فقام
كنفوشيوس بنشر فضائله سنة
٥٥١ ق . م ، وكذلك لاوتسى
ومدشيوس

وفي ٢٥٥ ق م قامت أسرة شو
والتي الامبراطور النظام الاقطاعي
وقسم البلاد إلى ٣٦ مديرية يديرها
حكام يمينهم هو ، وهنا أقيم السور
الأعظم ليرد البرابرة ، وقد أحرقت

كتب الأدب وقتل مئات من أناس كنفوشيوس لمعارضتهم تلك السياسة ،
فأهاج ذلك غضب الشعب ، وخاموا تلك الأسرة وأقاموا (ليونانج) مؤسس
أسرة هان ، فأردم الأدب ، وامتد سطر البلاد ، حصصاً تحت لامبراطور
ووتى ، وقد فتحت المواصلات مع الهند لأول مرة فدخلت بودية سنة ٦٧ م
واستعبدت نعيم كنفوشيوس ونقشت على الصخور وبدأ استخدام اللداد والورق
وأقيمت المكتبات وسع كثير من العلماء . وفي أحررت تلك الأسرة نار عليها
ثلاثة قواد حكموا البلاد وطوحوا بها إلى الفوضى وسمى عهدهم (عصر الممالك
الثلثة) حتى جاءت أسرة تش بين ٢٦٥ - ٢٢٠ م . وفي عهدها هدد ادون
والروم البلاد وأرسل رسول من تقسططسة إلى عصمة الصين وقيل أن تسمية

البلاد (الصين) ترجع إلى اسم تلك الأسرة وهي أول من اتصلوا بالعرب والفرس
والهند وقال بعضهم أن الاسم محرف عن (تسال) أي الحرير أو أرض الحرير ،
وأعقب تلك عدة أسر أصغر طالت ٢٠٠ سنة وآخرتها (أسرة سوي) وهي
التي حطرت قممات الغلة لتصل بين الأنهار المختلفة ، وفي هذا الزمن نقل رهبان
أوروبا صدهم للحرير لأول مرة إلى جنوب أوروبا ثم جاءت أسرة سونغ ٩٠٧ - ٦٢٠
ونابى موكم بشر مدانة وبعده ونصيح وكون اعقوبات ورد حدوده المواسل
هجت ابرامة والأثر ١٠ وفي مدنها ممتد نصيب من بحر قزوين إلى المحيط
الهادي وكون المداء من لواء عرس والى وكوريا وتشت التجارة بينهم
وقد شجعت طائفة بالحروف نشر الأدب وبلغت الحضارة شأوها .

وتبع ذلك خمس أسر أصغر حادت بعدها أسرة سونغ (٩٦٠ إلى
١١٢٧) وكاوج أول حكام (تاي سوي) عشرين عاماً له حد البلاد وسمى عهده
(عهد أوغسطس الصين) وكان سرعان ما هاجمهم طوائف من التتار (تشي
نار) وبعدهم (ونشين) . ثم حطم الخمع بينكيز خان الذي اجتاحت المديريات
الشامية رحاله مواسل من لمول ثمهد لتبديل الخفيده كولاخان الذي أسس
أسرة يوان سنة ١٢٦٠ وظل هؤلاء الأجانب حكام الصين لمدة ١٠٧ سنة فوظفوا
كثيراً من الأجانب من بينهم ماكو بولو الذي أعطى أوروبا أول فكرة عن
الصين وأحصع نصيب كلها وكوريا وجزءاً من الهند الصينية وحاولوا فتح اليابان
لولا عاصمة أودت بأساطيرهم ، على أن الصينيين تخلصوا من هؤلاء الأجانب
وأقاموا أسرة :

منح (Ming) ١٢٣٠ - ١٣٦٧ : التي أعادت النظام وعاصدت الفرس
والأدب . وشرت مذاهب كنفوشيو من حتى جاءت أسرة (تشينج Cing)
من مشوريا تؤيد الأسرة السالفة لكنها سادتها الحكم (١٦١٦ - ١٩١٢) ،
وانسجوا نظم الحكم القديم حتى قامت الجمهورية سنة ١٩١٢ بقيادة الدكتور



(شكل ١٠٨) قنطرة حبي حبي

(سنة ١٩١١) الذي ألهج الشعب صدائهم فقامت ثورة وخلق الشعب إلى
بكين ، وتركوا أمر الحكم للجمعية الوطنية . وسحب الدكتور رئيس الجمهورية
وأشرك الامبراطور ونده يوان شي كاي في الحكم . لكن هذا استعبد الدكتور
تأمر الامبراطور على انه تعدد مركزه ، لكنه فشل بفضل مقاومة الشعب من
جهة ، والأجانب من جهة أخرى خصوصاً تدخل اليابان وتقديمها مطالبها الإحدى
والعشرين سنة ١٩١٥ . وبعد موت يوان (١٩١٦) قامت الجمهورية في بكين ،
لكن الدكتور صار أفاء حكومة معارضة لها في كانتون ، وانصمت الصين
للحلفاء في الحرب الكبرى (١٩١٧) ، وبقي ذلك فزوم احدهم يعود اياهم في
الصين ، لكن حكومة الصين ضلت ضعيفة أمام اقواء الخريجين الذين لا يزالون
يقتلون إلى اليوم ، على أن الحكومة الوطنية أوشكت أن تتم انصاراتها ، ويريد
الشعور باقومية يوماً فيوماً ، والنفور من الأجانب نابع أشده ، وهم يطعنون بجلاء
الأجانب كلهم عن بلادهم جميعها . ومن الحوادث اسريرية الهامة التي حدثت
في الصين حديثاً :

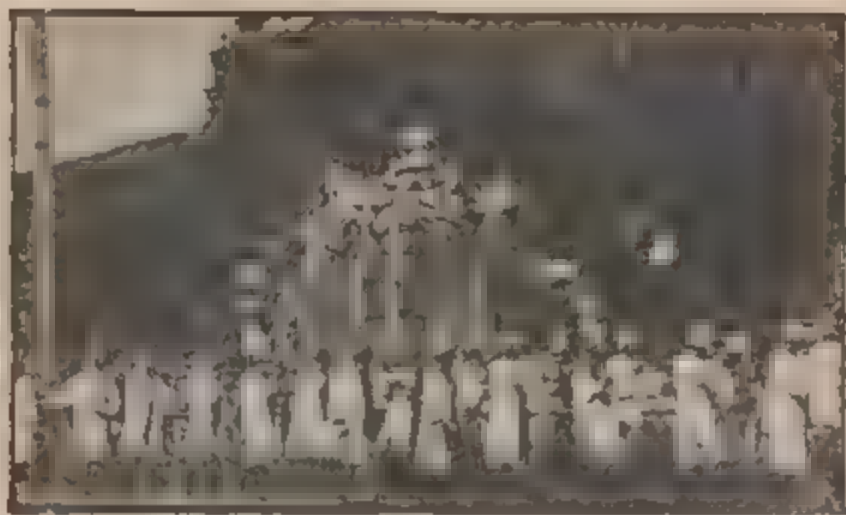
حرب الأفيون (١٨٤٠ - ١٨٤٢) : حين قاومت الصين دخول الأفيون

إلى بلادها ، فأمسوا ٢٠ ألف صندوق في كمتون ، فنهزحت الخلة بيها وبين
انتحرو . ووقعت لذلك الحرب بين الصين والخترا ، فنهزمت الصين وأجبرت أن
تدفع سنة ١٨٩٥ من الولايات ثماناً لأفيون و ١٥ مليوناً على سبيل الغرامة ، مع
ترك حرية هنج كنج لاخترا ، وفي ماهدة هنج كنج هذه أرغمت الصين على
فتح ثغورها بنهر الأحاب (حصصاً كاسون وشي ووشو)

حرب اليابان (١٨٩٤ - ١٨٩٥) : دمت سب المدة على امتلاك
كوريا . كان النصر حليف اليابان ، لكن الحلفاء وقفوا في سبيل مطالبها .
عصيان الملاكمين (Boxer) في سنة ١٩٠٠ م . فصبحت تطرد الأجانب
الذين هددوا الوحدة الصينية ، إذ امتدت لأذن كوشاو ، ولروس بورت آرتر
ودايرين ، وبريطانيا واى هى واى و ٥٠٠ ميل في كولون تجاه هنج كنج ،
وفرس كوانج شاووان . تجاه جزيرة هيبو ، فهاجموا الأجانب وحاصروهم
لكنهم هزموا

وفي حرب اليابان مع الروس (١٩٠٤ - ١٩٠٥) احتلت اليابان سكة
حديد منشوريا وضمت كوريا مهابياً

الى بكين : (ومعها العاصمة الشراية) ، حلت الدرجة الثانية من القطار
السريع فمدت قدرة مبهمة على ركابها من الأحقاد والرعاع ، ومقاعد لها من
حشب من ممع . وكل القطار بطييل الوقوف على جميع المحط ، وكما ترى
صفوف الجند شهري السلاح طوال الطريق وإلى حوار سائق القطار وعند مدخل
كل قرية مما أسعرت من البلاد تنحصر لحرب حامية الوطيس ، وهي تلك الحرب
الطاحنة التي تدور رحاها اليوم في تلك البقعة من منشوريا . أما منظر الطريق
فقطت سهولاً طوال الطريق تكسوها منابت الذرة والقمح ، وكلها أوغلت في البلاد
راد لئوس والشقاء ، وكما ترى صفوفاً من التسواين يصيحبون استجداء في حملة
منعجة كلما وقف القطار ، وكان بلغت المنظر استدارة أدمغة القوم ، تلك التي



(شكل ١٩) معبد في الصين

بذات منحدر الحناء مشطورة الخاف مدرجة تيمم المذهب . هـ ، إلى تعدد
 مصلات شه التي سمو في اسقفية كاتبة شهك . هـ ، وذلك اصطفا كل من
 يرسل شه إلى اس معراج الأدهم . هـ ، حتى يسهل . هـ ، وذلك عذرات
الحبس الأصغر سمو

وكم كات صابهي كثرة يصفى . هـ ، تحشي وانحط في كل مكان وبين
 كافة الطبقات في شكل شعنة منه انفس . هـ ، كذات خشونة اتى كات تدو
 في طباع الناس ، وشتان بين آداب اليابانيين . هـ ، وحده ، هـ ، لا .

بكين : نو سين (Peiping) كما تسمى اليوم . هـ ، المعاهد السهل الشمالي
 بعد تمام أربع وعشرين ساعة دحب بكين . هـ ، صحة بلاد الصين بعد أن احترقا
 سورين من أسوارها الشاخنة التي أقيمت من الآجر الأصفر الكبير ، وبذات بعض
 جوانبها الصلحة التي تتلشى أمدها بوابة (رويلة والفتح) . هـ ، هـ ، أقتني
(ركشا) بحقاني إلى امرل لاني . هـ ، أ كد أعثر على سيرة لدرتها في تلك البلاد
 اسب مراحة الإنسان في الحر والجل . هـ ، تفقدت خريطة بكين فإداها مدينتان

المدينة التتارية والمدينة الصيفية ، يفصل بينهما سور صخم ومساحتهما معاً ٢٥ ميلاً مربعاً ، يطوقه سور من بناء أحصم . سور المدينة التتارية يمتد ١٣ ميلاً ، وعلوه ٣٧ قدماً ، وسنكه بين ٦٤ و ٥٢ . أما حصي فاضفر قليلا ، و بين كل ١٨٠ قدماً شبه قبة ، وتحتق الأسوار ١٦ بوابة . يباحه كل بوابة نصف دائري تقوم عليه الأبراج . لمعة بنوافذها المسلحة ، وقد علمت أن كل مدنها تقام على هذا الأساس . وهذا قسم حصص التتار من سودين وهم الغيرون من سلال المانشو الذين كانوا يرفعون عن الاختلاط بالصينيين . وهم ارفعوا الدين كان عليهم أن يأخذوا من التتار و يرفعون (مصداق) . وعلى الصينيين أن يمتثلوا أهل المدينة السرية . و صرنا نرى أنهم قد يسمون المشرقيين أمم ، وقد عرف أولئك السراخيرات الجمل . الكمال : فهو يحرقون العمل ويرونه حصاً من هم دورهم مقماً من صينيين . لست كما ترى تقيهم يقتلون وقتلهم حبساً أمه دورهم يدعون سلاحيهم و مد كل قصصهم مونة (شنة) الخوبة من الخاير . حتى الباء الأولى مسرفين في التدهين حتى في سماء شرة . وقد قيل إن متوسط ما تسببه اسلحة من الخدق شرة من سحرراً كبيراً في ايوم . ذلك الخدق احذر قوى سدى يحجب أثره السى . في صحن وفي فساد رائحة أفواههم جميعاً

طال أهل صين خاضعين لهؤلاء الدخلاء من سلال المانشو من التتار حصواً محبياً يدل على اعداء روح المقاومة بينهم تلك التي شطت قليلاً أوائل التتار الحالي وملت في شكل ثورة سنة ١٩١١ حين هدمهم الصينيون وأبادوهم ودمخوا أساءهم وتخلصوا من يدهم . دكاوا يعيشون عائلة عليهم

والمدينة التتارية تقام في شكل (حدود الفرس) تقديراً لحياتهم وتناولها بها لأنها مطيبتهم التي أسروا بها على الملاد لما أن وفدوا من صحري اقريز ومنغوليا ويتوسط المدينة عادة بيت اعند تؤدى الشوارع الرئيسية إليه ، وتشر حوله المسكرات .



وفي بكين تتوسط المدينة
التاريخية مدينة أخرى يسمونها المدينة
الأمبراطورية لها سورها الخاص ،
وكانت مقر الأسرة والحاشية وكبار
رجال الدولة ، ومن داخل هذه أيب
المدينة المحرمة مركز الدنيا في زعمهم
يتوسطها عرش التين دانغ الصيت
ذاك الذي جلس عليه ملوك المغول
والصين والمانشو على التعاقب وحوطها
سور من الخرف الأصفر إلى

بدأت جولاني بالمدينة المحرمة
وذرعها ٩٠٠ مترآ في ٧٠٠ ، يولها
الأربع التي تخترق السور البراق
تؤدي إلى مجموعة لا حصر لها من

(شكل ١١٠)

على سر معد السماء الخمر آتور بكين

مقصير في الهندسة الصبيلية الخدانة ، نكسي مقوفها مسندرة القوسية بالحرف
الأصفر ، ويتخلل حديقته الفسيحة المتسعة قنوات عليها قناطر محدبة من رخام
أبيض ساطع ، سمها الأمباطور (Yonghe) في القرن الخامس عشر ، وأخذت
مقرآ للأمباطور وأسرنه وكانت محرمة على الجمهور إلى سنة ١٩٠٠ حين دحها
الأوربيون عموة وأرغموا الصين على فتحها للجميع ، وأخر الحداث : حجرة
العرش وحجرة الولائم وحجرة المعرض ، تتقدمها حيماء إردحات من الرخام ، يعوها
بسلم فاخر وفي قسب العرقة الوسطى سرش (تين) المشهور في خرط من الخشب
للمرضع والمقاصير الخفية كلها ، كانت مسكن الأسرة والحاشية ، وهي اليوم معارض
سها من النفائس الفنية بقديمة ما قدر ثلاثين مليون ريال ، من بينها أشعل الخرط

المتأثرة وتماثيل من أحجار كريمه و - عت مرصعة وحرط مصمم من اعاج والحشب
وحروف صمته قديمة ، آلات موسيقية من بيم (بيان) كأنه (اقاون) من
أواخر سبعة رجع عهده إلى ١٥٧٣ تم مجده من أسلحه ودروع وسروج ،
والمفروشات قيمة مبرحه شهر للصين . يسمى الخيول ويكاد استنها في عالم الفن ،
وبخاصة من الحرف صنعت . من . و . د . ت . ح . هـ . ز . ح . ر . ف . و . ا . ق . ن .
لا يكاد يفتقره العقل . و . د . ت . ح . هـ . ز . ح . ر . ف . و . ا . ق . ن .
عصه بالألوان و بعض مصمم إلى كثير من الخطوط صمته القديمة ، ومما
أدهشى معروضاته (بربر) التي ترجع إلى سنة ١٧٦٦ في م . ورغم ذلك
فهي تكاد تحكى بقب عصره هذا

وفي حارب من المكان حمه خسته الامبراطور Chong Lung وكانت
مسده اسمه Hsiao Fu وهو مسده ناخذ التركي عتي اسقوف بحوطه مقصير
متداخلة وكلها من حرف بران . ولا يجر قديمة ساحة حدابة ادمسه
حديرة سكنى الحرة الأولى . وفي ركن من أركان المدينة الحرة قسم كان
سكنه (كونا حن) اسمه ويسى (المدينة المستديرة) ، وحير ما هالك مثال
لودا من حجر اليشب ناصع البياض روي في حجر بديع ونق طبع حدابة ويعد
من الخلفات الفنية النادرة حتى قبل إيه وحده بربر رارة سكنى من أقصى
الأرض

معبد كنفو شيوس : عظيم ارحاب وعديد المقاصير التي أقيمت لتعبد
وطب لعلم واحكمه يتسطح المسكل وله لوحة نقش عليها اسم كنفو شيوس أحص
معه دات الصين ومحوسه في جوانبها ألواح أخرى عليها أسماء البراطرة الذين
تعبدوا طوع تمانيه وقد ألقت نظري في المدخل تسعة طبول ضخمة من صخر
عليها نقوش صينية منذ أسرة شو (١١٢٢ ق م) ، وفي فناءه الشاسع هو الحكمة



(شكل ١١١) محكمة سيبه وسبع الخلدون إلى حب التهم مهدداً وهداهناً

Hal of Classics بأعمدة الممتدة ، وهذا ترى نقايا كتب كنفوشيوس نقشت على ألواح الحجر .

وكنفوشيوس فيلسوف عاش في الصين بين ٥٥٠ و ٤٧٨ ق م كثرت في عهده الجرائم وانحطت أخلاق الناس فقد يشر بالتصيلة على أنه لم يدع أنه مكاف تشهير رسالة أخية تجمع تفيد أجداده وصاعته في ذب أدنى فلسفي . وكان يعنى بصفة خاصة بالروابط الاجتماعية ويحتم تفديدهم . وكان يقول بأن المجتمع نظام آلهى يقوم على خمس : علاقة الحاكم بالعبدة والروح بزوجته والولد باله والأخ الأكبر بأخيه الأصغر والصديق بصديقه ، وكان يدرى في تعديده وحبوط لطاعة في غير مناقشة ومحاسبة في العادات الأربع الأولى كما يحتم على الحاكم العدل والرحمة والإخلاص ولم يشر في تعديده إلى أنه حص ، وكان ينصح تالعه أن يترفعوا عن التفكير في عالم الأرواح والابتواقوا سداً في نهار الآخرة وقد كان لتعديده كثير من الفصل على الصين من ناحية الأخلاق لكنه فشل فيهم الطموح والمطر إلى المستقل وهو أس الهوض مخف فيه مدينة راكدة ضات

أحياناً ولم نخط إلى الأمام قط ، ولا زال أساس التعليم هناك يقوم على وصايا وكتبه الأدبية العسفية ، وكان ولا يزال يستظهره الجميع حتى الأطفال البتدئون ، على أن عهد الجمهورية الحديث بدأ يدخل شيئاً من التغيير على هذا النظام العتيق .

قصدت أحد المعبد المودية واسمه معبد (الآلهة) وهو أحد المذاهب المودية الذي يستمد الوحي من المعبد الرئيسي في هضبة لست ، وكانت قد حلت البلاد منذ أسرة (يوان) ، وكان القسس يلبسون الأردية الحمراء لكن حولها براطرة (الملح) إلى الأردية الصفراء ، ومن هنا سميت حديثاً باللبانة الصفراء ، أما كلمة لاما فمعناها (ساء) في لغة لست ، وأول ما ظهرت المذبة المودية في القرن الأول الميلادي محمولة أن تم القص الذي أنمله كمنوشينوس وبخاصة جانب اقيام بالشعائر وجانب الرجاء في ثواب الآخرة ، وأخذ اعتنقها كثير من عامة الشعب وترى معاندها في طول البلاد وعرضها لكنها مهملة واقسس فيها حيلة يحتقرهم الأعلسة وبخاصة الطبقات الممتدة ، وما هي في نظرهم إلا الشعوبة بعيها

دحات لمعد — وبحلوله مقرر روح بودا — فدت مذاهب رائعة ممتدة ، وتتوسط فناءه تماثيل حيوانات بشعة ضريبة ، وفي الوسط تمثال لبودا تحت في جذع شجرة واحدة ، وعلوه ستون قدماً ، ورأيت كثيراً من الساحر من الحجر والبرص ، وعلة التعبد النحاسية التي تدور بانتظام وتعطى أصواتاً في فترات متساوية يمكن المتعبدون أن يقرأوا وردهم وراءها ، وضادف أن كنا هناك الساعة السادسة مساء ، وهي ساعة صلاة ، وأياماً عداً صغيرة من لأطفال وشبان والكهول يرحلون من سراديجهم وبعيهم المعابد الصفراء ، وفوق رؤوسهم قعدت كأنها صرف الديك أو مقرر السماء ، ثم أقبل رئيسهم وهم حوس تحت أقدام بودا وأخذ يطوف بهم وما تشال ويصبح صيحات مرحة وهم يرددونها وراءه في مشهد رهيب ، وأذكر هذا وأنا حارح أن أقبل فسيس يعرض على قطعة من حرير منقوشة ادعى أنها أثرية قديمة وكان يخفيها بين طيات ثيابه مدعياً أنه سرقها ويرحوى الإسراع في



(شكل ١١٢) أحد عليه الصين برك (الركن)

الت في شرائها خشية أن يراه أحد وهو رعم دسي ' فقلت : يا الله ! إلى متى يعيش الإنسان في تلك الصلوات ! طائفة من الدجالين يحتمون تحت ستار الدين فيعيشون عالة على بسطاء العقول ، وهم السواد الأعظم من أهل البلاد ، وأخص ما يسترعى نظر علماء الاجتماع في سلب عقائد الصين أنها تحم الطاعة العمياء لرجال الأدب والمتقدمين في السن ومحصة الآراء ، حتى عدت أرواحهم مقدسة بعد مماتهم ، فكل من سببت ذلك أو هكل فرد بأرواح مسكر كي بلد أكبر عدد ممكن من الأبناء الذين يحبون ذكره ويوفرون له حقه السعادة بما يقدمونه من قراين ، ومن لم يستطع القيام بذلك لفقره وحب على الحسين أن يعبوه بالملم حتى يستطيع أداء واجبه ، ومن لم يعقب اضطرا أن يندى من درية المير ، لذلك كثرت دراريهم إلى درجة جعلت تدرع العيش بينهم ممصاً ، ذلك التنازع الذي أدى إلى سياسة الابتزاز المعقولة التي عرف بها أهل الصين جميعاً ، فكل فرد يحاول ابتزاز المال ممن هو دونه ، وكل يحمل الرتبة لديهم في كل الأعمال حرصاً لارماً حتى صاعت في سبيل قوميتهم وفترت حمستهم الوطنية ، هذا إلى اعتقادهم في العقاريات التي أثرت حتى في ألبسهم فلا يصح أن يعلو البيت حاره ،

ولا أن تنعم القضاظر إلا ملتوية محدة ، وأن تنوى لسقوف في أطرافها إلى
 السماء ، كل ديت دهما للجن . ولعل ذلك الخوف أثره في إيهال التعدين ،
 حشية إرماع الخن في بطن الأرض ، ويرى الأجانب أهل الحبيب بأنهم
 أسرى من الماش ، وتولد يحب عليه أن يعرض التوت الذي سيدفن فيه والده
 بعد موته في آخر ردهة من البيت ، ولا يسأ يريد فيه نقشاً وترصيباً ،
 وكثيراً ما يستدين الولد كي يبي بهذا الواجب للقدس فإذا مات الأب اشترى له
 ماء العسل من الخارج وارندى المشعون القمش الأبيض وسنشير العرافون في
 تحير ميعاد لانهم المدفن ، ولدت فكثيراً ما تنسى الجنة في اميت طويلاً ، وإن حل
 بالهالة سوء عروبه إلى سوء احتسار مكان المدفن ومبعده وعندئذ يحمل ثيابوت
 عشرات من ماس يتقدمهم حشد يحمل كل لوحة نقش عليها لقاب المتوفى
 ومراياه ويحب أن يكون مظهر الحدة وحرراً مهما كرههم ذلك وإلا كل عاراً
 لا يمحى ، ومن أحب ما لاحظته بين المشيعين طائفة تحمل طويلاً تفرع شدة
 وآخرون يحملون تماثيل شمع النساء ورجال قرب من العيش لدفع الجن عنه ،
 أما العيش في لون أحمر رقيق تربيته أهذا القصب وترصيع الذهب الثقيل مما
 أدكرني به دة حدة العراصة

على أن نصيب بعد لدول عن تيسر والصبي معروف بعدة عصية الدينية
 وهو ضعف الإيمان وثقة بالآلهة ، ذلك يغيره كل يوم لأنه غير عادلة
 تنزل لعق حرق ولا تستجيب دعاءه وبلغ من احتقاره إياها أنه إذا تخلف
 المطر أوقف مخمره وقد يضربها بالسياط أو يلقيها في النهر ، وكلما حلت نكبة
 سلة ما انهم آفتها بأعجز فغيرت ، وإن تنصروا في الحرب يحدوا إلى الحرب ،
 وأقدس آفتهم به الأدب ، وقد يخدع الصني الآلهة فيقدم لها الورق المفضض
 والمذهب بدل العقود ! وكثيراً ما كمت أراه منطوماً في حبل تمق دخل المعابد ،
 حدث مرة أنهم حموا الآلهة وطافوا الطرق في وقت انتشار فيه لوباء ، فلما لم يعد



ذلك أغرقوها ، واقترضوا أن يده عامهم
كل سؤماً فيجب تغييره ، وقدموا حبة
يده السبعة من حديد . ويسود أدهمهم
التفاؤل والتشاؤم ، حتى أنهم يخاطبون في
الحديث خشية أن تدركهم ممة تنحد
يديهم ، على أن يديهم متى يقدس
فسسة الأحقاد فصلا بينهم . وده على
حفظ كيان الصين رغم ما أحاطها طوال
العصور من عوامل الهدم والاضلال .

معبد السماء : وهو آخر ما رتبته
في بلاد الصين جمعاً . عظيم الرحاب ،
شاهق البنيان ، دقيق الهندسة ، تحوطه
أسوار ثلاثة من حروف أرق طول أكبرها
ثلاثة أميال ونصف ، بني سنة ١٤٢٠ على
قسمين : معبد السماء ، ويقوم على مساطب

(شكل ١١٣)
يده صفة حجر حجاب أدهم
ولا كاد يرون مومها

مدرجة دائرية الشكل ، ومن أرحام ادهم ، يحوط كل درجة سياج أسنان
باسقة وفي وسط أنالاه يقوم المعبد من الخشب في شكل برج صني (حدودا)
يديه الخراط والمنقش بكسوة قبة من حروف أرق تقوم على أعمدة شائخة كأنها
أعمدة كبريت لكسها من خشب مظم (دلاكية) في إتقان عجيب حتى أنها
من أسحر (وريجون) الأمريكية كي نحتمل عبء السماء الساقطة فوقه . وفي
وسطها موضع العرش تحوطه شواخص حجرية لذكرى سعة من براطرة وانقسم
الثاني يسمى مذبح السماء وهو كذلك في ثلاث مسطبات مسنديرة من رجم

(١٣) آسيا

أيضاً قطر أسفله ٢١٠ قدماً ، والمسطبة العليا مكشوفة للسماء ، وكانت تمثل قبة السماء ، وهما كان يركع الامبراطور ويعترف بأخطائه تسعته ، ويرجو كاهنة السماء لهم الففران وفي وسطها كانت تقدم الذبايح وهذا الممعد رائع الجمال . فاخر السنين ، لدرجة تحمل أثره في دار كرتي حادثة وهو وحده خير مبرر لزيارتي للصين وتحوطه غابة كثيفة من أشجار الأرز يسع عمر بعضها أمة سنة .

معبد الزراعة : على مقربة من معبد السماء أقيم تذكراً للهلك الخيالي (شن نتج) الذي حكم الصين منذ ٣٠٠٠ سنة ، ويخاطبه أول مخترع بمحراث وحوله حقول شاسعة ، كان يحكى . الامبراطور نفسه ، ويسدأ الحرث في أوائل الربيع من كل عام وكلما أكمل محراثه ثلاثة خطوط تسعه ولاية الأقاليم وأنقوا فيها الذور على أن يد الرمان نالت منه كثيراً فلم تنق منه اليوم إلا أصلاً نالته .

وبين معبد السماء ومعبد الزراعة ردهة مترامية كانت ولا تزال تستخدم لتنفيذ حكم الإعدام في بكين ، ويعرف الصيدين بالقسوة الشديدة في تنفيذ أحكامهم ، ولا إعدام عادة يكون بقطع الرأس بالسيف وكل اللص إلى أمد قريب يدفن حياً أو يحكم عليه أن يموت بالمحق الخشب ، وهو آلة موصلة لرقعة يوضع في رقة المحرم ، ومن تحته ألواح سمكية من خشب أو حجر يرفع منها واحد كل يوم فيعلق الحسد من الرقة ويشحذها فتستطيع تقدر سمك ألواح الذي رفع وهكذا حتى يموت ، وكثيراً ما كانت تاحد العائلة كلها بجزيرة فرد منها إلى سنة ١٩١١ ، وكان يحكم على بعض المحرّمين ثلاثة آلاف جلدة ، ومن العجيب أن كل تلك القسوة لم تنتج أثراً في تخفيف الجريمة ومن أفسى العقوبات بعد الإعدام : النقي ، ذلك الذي يخشاه الجميع خوف الموت خارج بلاده .

ومما كان يروى كثيراً : مشهد الأحياء المدنية من مدينة الصين في أرقعة محتقة ، وطرق متربة غير مرصوفة ، يحجم بها خلق كبير : صفر الوحوش ، ساحو



(شكل ١١٤) مسج شوه أمام اسد في صين

الألوان ، منتفخو العيون ، مشطورو الرؤوس ، وتطل على تلك الطرق حوايتهم
وعليها إعلاناتها في شرائح من حشب أو ورق أو قماش تتدلى مستطيلة حتى تكاد
تسد الطريق ، ولهم فحشائهم الحافظة في الليل ، ويربون واحبات الحوايت
سنة أقواس كبيرة مذهبة في حرج الحصى الحجاب ، وأخط الذي يبدو وكأنه
تقع صحبة دوات أهداب رافعة ، وأنت ترى أقواس الطريق تقوّم مشرفة من
حشب صقيل في جميع طرقهم حتى الرئيسة ، أما وسائل نقل فعلمها عربات
دوات عجلة واحدة في الوسط وقد تكون دوات عجلتين ، يجرها في جهد كبير نفر
من الناس متكاتفين وأحرق ينصب من حشوبهم الحربية شكل يؤلم فؤاد ،
ويسمونهم (كولى) ومعناها القوة التمه ، وكما يعطوا الممر وسط الطريق
— خصوصاً الركشا التي يجرها الإنسان أيضاً — جعلت لهم منصبة على ضار
الطريق عريضة لأثره سيرون فيه وعلمهم تعوض عيدهم ، هدا إلى حين
الدين ترهم يعلقون حين على صرى عصى من حجب عريض فوق كنفهم
وكنت أحب عوهم كنف بحق نبت لأثقل حتى تحرق في حودهم حتى تدمى .

مناظر لا يحومها مكان في صين كاهن ، وكان مراحمه الإنسان لوسائل العقل
الآية أي كراهه في تلك الأحرى قد كادت أن تحجب ، ومظاهر الماقة
الشديدة بادية في كل شيء ، فلا يحوم طريق قط من جمهير مساكن ، وسحت
منازل عمت أن يسول هذلية بمرسوم تحت نظام مرصط كآلة المقدرت
وعلى رأس كل جماعة رجل نرس قوي تشكمه يؤول إليه كل ما يجمعه وألك
المنسول ، ومن ههنا يتصدقون على التسعين مرمحين خشية أن يبحق بهم
رئيسهم صرداً في من أو سمين ، أو يسط سبيهم رحمة يحققهم ، وتجور أهم
بيوتهم فكثير ما يدرون الحظ سرقه متع مير أو لاسون اسرفه ، وطاسا
فقد الآباء عيون أسنهم فاحد المارة البرقة بهم ، يصدقون عليهم

ولقد أحدث انتشاره ، والعمر في صول الملاد ورصها أسه الأثر في أخلاق
الناس وفسده ، وانتعس انحلاله في كل مقام ، فلا ذكر في ركبت (ركشا)
مرة دون أن يسعى ساقهم ، والأثر يبد بعض العادات من قتيوت لاشو
دعات صيب حلاً إلى ذلك جمهير السدات التي كن تسكن بتلايم
طوال الطريق إلى درجة مضيقه شديدة وممن من مية من حله وكان لأحباب
هذه أخلاقهم السادة قد جأوع على ذلك الانتدال ، وطال كمت أنحب
للمصغر من قتيات سرعن إلى طلباً للمعونة المالية وهن في هندام بطيف لا يشعر
بافقرانه ، ككناك كمت لاحظ أنهم يهبون إلى الفش في كل شيء حتى في صرف
يتقود إذ كانوا يندسون لي بينها ما هو زائف بكثرة عجيبة ، وقد تعدى هذا إلى
حكامهم وحسبهم وحبودهم ففرقوا لارشاء إلى حد ما عوا معهم دمه ودم وطهم
وهذا ميدن سحمة الأجاب عماهم ليشتوا أقدامهم في تبت الملاد .

ومن مناظر هي كمت أنماها طول الطريق السدات التي كن يسرن
في ثقفل وئيد ، وواحدة تكاد ترمح ولا يترن جسمها فوق قدمها استيب
لا تريدان على مساة المد طولاً وقد الخمس نيوها ونمو عظامهم ، فكان يحيل إلى



(شكل ١١٥) على حافة بعض منزهات بكين وتبدو القسورة المجددة على بعد
أنهم يسرون فوق عصى خشبية دقيقة جمدة وكان ذلك قد أثر على ساق نفسها
ودقت من أسفها ونحفت إلى حد مخيف ، ويبدو بها من حركات أخرى أنها تنعثر
شكل شع والألم يبدو على وجهها ، ويكاد يكون نصف ساء سلال من هذا
النوع ، والأقدام المصممة كانت به الحمل لسيهم ، وكان يحتم الزواج أن يرى
قبل الزواج حداً خطبته من ظهر بعد الزواج أن قدم العروس كانت أكبر من
الحدا الذي أحده رهينة جار له اطلاق ، لذلك كان الأمهات ينامن في شوية
أقدام سائهن وهن صدر ، فكانت تعال الأقدام بالماء الساخن ثم تلف حولها
أشرطة من الكتان اعنفت متعددة محكمة ، وفي كل ليلة تعيد الأم هذه العملية
لمدة ثمانية عشر شهراً ، ولست تتأوه في ألم شديد والألم تسترصها بالهداء وتميها
بروج قريب ، ولقد حرمت حكومة الجمهورية ذلك اليوم وفرضت عليه عقوبات
وسية على أن ضعف ساطن الحكومة اليوم وعدم استقراره شعج كثيراً من
الأمهات أن يثابرن على تلك العادة القبيحة ولا يزال الشبان يثرون في السيدات
الأقدام الصغيرة كما ثبت لي من محادثة كثير منهم .

زرت في ناحية من بكين قصر الشتاء : محادثته لفيحاء وبحيراته الممتدة
لمتنوية تكاد تعصر سدت لماء ، وخاصة المشين في رهرة الكبير هدى الحرة

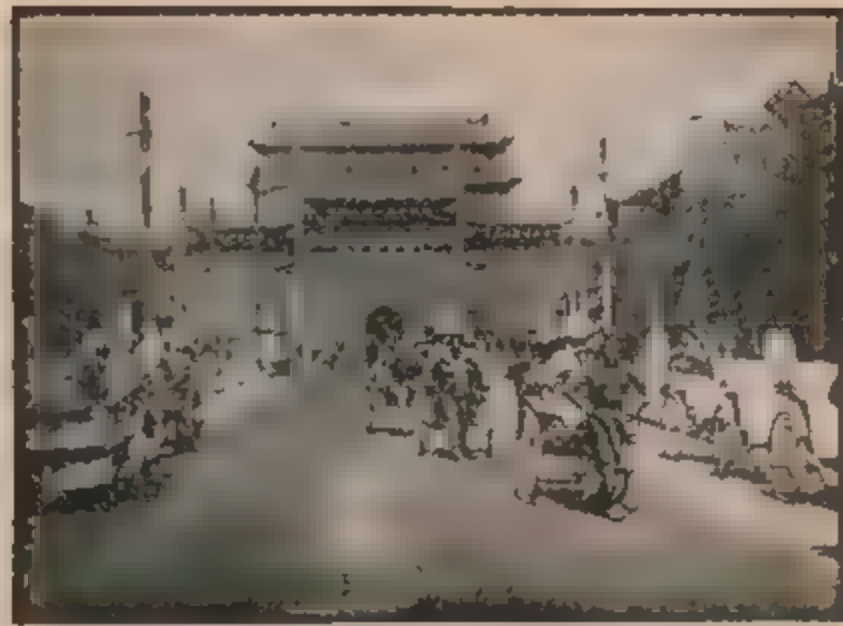


(شكل ١١٦)

عن لأخرة الفلكية في مرصد كابلان أقدم مرصد الدنيا (يكن)

أو ناصع أبيض وعليها من القناطر المجددة البيضاء شيء كثير ساه موك المنج
والدشو في هندسة صيدية فاحرة ، ولعل أعجب ما به رجه السامق في شكل فريد
في نوعه يطلق عليه القوم (راج داحوا الأبيض) به حمة طواق تمثل العصمر
الحسة في رعمهم ، وإلى حوار القصر روة تسمى تل الفحم تعلو ٢١٠ قدماً في
شكل مخروطي يحفه الشجر ، وفوق الدروة مقصورة في شبه (باجودا) صيدية
تتحد اليوم مقهى جدست فيه قليلاً فبدت بكن كلها وكأنها عابة كثيفة مغلقة
لا يكاد يستبين المرء خلالها أسواراً ولا أبنية الأهم إلا سقف المديسة المحرمة في
لونها الأصفر البراق ، وكلما رلت مررت بمة صير أخرى ، وتروى أفصيصهم ان
التل أقيم من الفحم الخالص إبان حكم أسرة (يوان) اتقاء خطر الحصار ويظن
العص أنه من الثرى الذي أخرج من بحيرات قصور كابلان القريبة منه .

قصدت بعد ذلك مرصد كابلان أقدم مرصد الدنيا أقدمه كابلان
سنة ١٢٧٩ ويحتوى على مجموعة من الأخرة الملكية القديمة في أشكال عجبة
وحجوه هائلة صفت من شبه ونحاس في دقة هندسية دعة ، ومن أحجامها المرولة



(شكل ١١٧) « شن من » الحرة بواب سور بكين وأمامها أسراب الركنا

الشمسية والقمرية وآلة السدس والكرة السماوية ، وتبدو النجوم بها في بقع بارزة من المعدن الأصفر وتحمل تلك السماء على مجموعة من (التين) شعار الصين الرئيسي ، وقد احتداه فردريك الأكبر فشاد أول مرصد في أوروبا على غمطه وضع له أجهزته بعض رهبان الخرويت نقلا عن مرصد الصين ، وكانت طائفة من أجهزة هذا المرصد قد وقعت غنيمة في أيدي الألمان إبان حرب المصارعين لسكرهم أعادوها اليوم ، والمرصد يقوم على ركن من سور المدينة المائل الذي اعتلته بين بوابتي (شن من) مدخل المدينة الرئيسي (وهاتا من) والسور من أعلاه كأنه الجسر العظيم المهد ترين جوابه النوافذ الحليمة ، وكان ارتفاعه يعادل الطابق الثالث من البيوت الإفريقية ، بجواره واتساعه من أعلاه يعادل شارعاً فسيحاً وتنمو فوقه الأشجار فيسير المرء وكأنه وسط الحدائق المعلقة — لثت أتجول فوقه ساعتين والماطر من حولي رائعة ، والذكريات انتاربخة لتلك البلاد العتيقة تمر بأخطار فيكبر تلك العظمة ، ثم لا يلبث أن يأسف لزوالها وبخاصة إذا رأى كثيراً من أركان السور قد احتداه اتحاد الأمريكان والابجوير واليابانيين

والمرسين ، يطل هذا القسم من السور على احدى الأروى الى تقويم فيه دور سفارات .

وحيز مترهت بكين لشدة الأوسط تؤمه المنطقة لمتره تشرف على حدائه وتنه مقاصير المقامى المنسقة ، وتصل ما بينها ممشى ضيقة مسقة سقوفها بديعة الهندسة وهو المتره الوحيد الحدير بالذكر فى بكين حتى تعويده المترهت ، وإلى جواره بعد الحرس به أكبر حراس المدن محطة ٣٤ قدماً ، وه قصة عجيبة إن الامبراطور ونج لو سارع فى صمعه لم يعجبه رسمه فاستشار العرايين فشدوا عنه ضرورة صوره ثنية وإحراق عذراء تحته فهدد الامبراطور صمعه بقتل إن هو لم ينج هذا وكانت به بنت تحت نفسها لإيقاد والدها ولا يزال أهل بكين يسمعون حلال صمعه أنات العذراء كل ذق هذا الحرس .

وفى ناحية أخرى من المدينة ردت برج الطيلة الى شيد سنة ١٢٧٢ . وهو تام الحفظ فى رونق جميل وبيان شامخ يبدو كأنه (الماحودا) الهائلة ، وفى قفنه ثلاثة طول كانت تدق كل يوم الساعة لتسعة مساء ١٠٨ دقات إيداناً ساعة الراحة ، وهى على ارتفاع ١٠٣ قدماً ومطر المدينة من أعلاها وقت الأصيل رائع ساحر .

قصر الصيف : قفنا إليه سبارة وهو يقع على بحيرة فسيحة فى سمح التل العربى ، وكانت تتخذة أرملة الامبراطور مصطفا لها هروناً من حر بكين اللافح ، وقد على القوم فى الإصراف فى تنسيقه بين حدائق وقداطر ومقاصير بعضها فوق الرى والبعض فى الوهاد على حجور النقائع التى تكاد تفص بنبات الماء والشنين يتحلى برهره الخلاب هذا إلى الماشى التى تمتد أمبالا تحت سقوف من الحرف الصبى السديم . أما القناطر فظالها من رحام ناصع فى شكها الأحذب العجيب ، وفى ناحية من انقصر زورق من رحم دو طابقين يقوم على عمد فى الماء فيخيل إليك وأنت به أنك فى سباحة تمخر عباب اليم وسط الزهور البديعة والحديقة



(شكل ١١٨)

مكة من ممرهم حشمة في أرضهم حداثتهم

على تنسيقها الرائع تمتد أميالاً
ويتطلب تفقدها أيام . وحف
القصر ترى فوق الجبل مجموعة من
معابد أنقرها معبد الخمسة آلاف
بوذا في أشباحها الرهيبة ، وقد أخذنا
تتجول بالسيارة خلال
لندال ومن بينهم : سيب
كان يسقى المدينة تنرية وفصيرة
وحداتها ، وحوله ثلاثة أراج
(باجودا) واحدة من (الشب)
والثلاثة من الحرف والثلاثة من
الصحر . وكله شح درى حذمه .

وكانت الغابات حولها تنقص بالوحوش
وبخاصة الأنعام لذلك كان يتخذها

البراطرة مصداً لهم ومستراحاً ، وفي جانب من اللال : معبد بوذا المسمى يرجع هذه
إلى أسرة (شاي) وطوله خمسون قدماً في أركنه أربعة وأقدمه العارية . وهنا
كنت أرى الحجج يقدمون القرابين وبخاصة الأحذية الكبيرة التي يريد طولها
على نصف متر ، وإلى نصف تحت أقدام الآلهة بعض من حرير والبعض من حلد
أو حوص ، وفي راوية من المعبد تمثل (سركه بولو) الرحالة الأوربي ، وعلى مسيرة
ساعة من هذا معبد السيد البره ، يعلو في عدد لا يحصى من الدرجات فيتوج دروة
الجبل في رخامه الوضاء وأجل ما به ردهة الألف بوذا .

وبعد ثمانى ساعات عدنا إلى مكس وسط حقول زراعية كأنه حقول مصر
والقرى مشورة في كل مكان تعورها المصافة أما طرق فرديئة ومتركة والسير فيها



(شكل ١١٩) أمام مقصورة الملكة في قصر الصبب (بكين)

متعب له به خصوصاً وقد أمطرت السماء والاكساف، أو حالاً يتمدر معها السير، أما
الحوادث فمجهول إلى حد كبير بحيث لا يستطيع الإنسان الانتقال إلا راكباً، وقد
كنت أكتب مذكرياتي هذه الساعة الساعة مساءً وأنا لا أكاد أطيع قيصراً
دقيقاً يلامس الحد ولأمطار هن متقطعة وأقل ممها في كور يا وفي الممان .

السور الأعظم (سد ياخوج وماخوج) : لقد تحقق حلم كنت أتمناه
طوال السنين وهو أن نتاح لي الفرصة لزيارة سور الصين أحد عجائب الدنيا وكاد
يطلب اليأس الرجاء منه لما أن رفضت جميع شركات السياحة هناك القيام بأية
رحلة إليه لأن طريقه أصعب غير مأثور وكانوا يصحسوني ألا أذهب خشية
الصوص الذين احططوا سبارة من فيهم من الأمريكان ولم ينص على الحادث
أسوعان لثت حائراً ثم اعترمت الذهاب مهما كلفني ذلك ، وقد وفقت إلى
رميل ألماني في برل هو مدرس مدرسة حربيين حدثته عن السور فرعب
في زيارته — ركن قطار اصواحي الصغير زها، ثلاث ساعات ، وبعد أن احترنا
محطة ساكاو الهامة أخذ القطار يعلو في جبال معقدة تكسوها الخضرة ، واحترق
بعض الأنفاق حتى نعت السور وكأنه افيرير يطوق الجبال ويتبعه علواً وانخفاضاً



(شكل ١٢٠) سفينة من الرخام في بحيرة قصر الصيف (بكين)

إلى الآفاق . هذه محطة السور الأعظم . وهناك أونت الخيز وسارت ما في وادي كأنه وادي الموك صحوره بارية وحرة ونظ أدى ما إلى السور وعتابناه فدت روعته في تفصنه وامتداده إلى الآفاق وهو يتلوى كالأفعى ، وقد لشت أسير فوقه ساعتين والدكر بات التاريخية المحمدة عمر بالخاطر فتكبر القمم تارة وتخط من قدرهم أخرى إذ كان يتحلى حبروت الإنسان وطشه نحيه الإنسان وتسخيرهم فيما لا ينفع ، وقد قرر الخيرون أن السور أصح عمل بحرته يد الإنسان يفوق اهرم وحدائق بابل المعلقة وهو يطوق الصين من الشمال مستنداً من البحر (عند شاي هاى كواى على خليج لياوتونج) إلى كياو في المات وطوله في استقامة ١٢٥٥ ميلاً وبتعرجاته وشعابه ١٥٠٠ وعمره يتراوح بين ١٥ و ٣٠ قدماً وعرضه في أعلاه ١٥ وفي أسفله ٢٥ هـ ٢٥ ألف رجب حرنى و ١٥ ألف رجب للحراسة ، وكان الصين قد احتضت في ما الأسوار حتى ول بعضهم إنا لو جمعنا أسوارهم كلها بطولها السكرة الأرضية ، أمر دهمته الإمبراطور (شى هواى تى) الذى اعتلى الملك سنة ٢٢١ ق . م وبخاطمه الأقطاع وقسم البلاد إلى مديريات ، وكان كلفاً ماسى الصحمة من بينها قصره الذى وسعت ردهته عشرة آلاف نفس ، رأى هذا العاهل منذاً ثدرة أن الخطر مقبل من الشمال وقد أيد التاريخ ذلك فان



(شكل ١٢١) تمثال بودا القائم في سنواي يكيي

كل ما سبه صدى من التعبيرين جاء من تلك الناحية فأرغم من أن س نلت الرجل
 القدير في الصين كله . . . كثيراً ما عاقب العلماء والزعماء بالعمل في السور لأنهم
 كانوا . . . وقيل إنه أحرق كتب الفيلسوف كنهوشيو من لما أن رأى الناس يحرقونها
 ويكفرون بعهد . . . أكثر من . . . كرهه للإمبراطرة . . . ويطاق اقووم على السور أحكاماً
 اسم (أطول من ر الدي) بكثرة من مدهو في سته . . . ولم ينم . . . اسور إلا في عهد
 ليو باي من أسرة هان . وفي عهد أسرة منغ دعم اسور وريد في طوايه . ولعظيم
 هذا العمل أحاطه الدس في جميع اعصور بحرافات لا تزال ماثقة بالأدهن منها أن
 الإمبراطور كان سحر ماهر . . . وكان يمدحى حوادث سحر وياً احتط طريقه . . . وكان
 له سحر سحرى استطاع به أن يرى الجبال ويظلم صرف مدها سحر هو . . . وكان
 يستخدم مرادة لحن في حب الأحجار . . . ويحل المعص أن كمور امبراطرة دفنت
 بين طياته . . . والكثير يعتقد أن اسور أقيم سد في وجه لحن لا الآدميين ويؤيدون
 ذلك بكثرة المعبودات البشعة التي توضع على منافذ السور كلها ، ومما أثار دهشتي
 أن السور يحيط أوعر المسالك إذ يسلك الحمل والربي العتية وهذا يتطلب مجهود
 الجبارة . . . وهل المعص أن الأراج كانت تقه أولاً ثم يوصل ما ييب . . . وعند مر



سنوات فهي أصدق ما تعطي الزائر
فكرة عن الصين وأهلها ، وقد
ملكتم سبيلى إلى تين نسي
فشتهاى ، وكنت من قبل أعترم
الذهاب إلى هنكاو ومنها فى رحلة
مهرية فى السائح نسي إلى شمعى
لكن هذا النهر الجار غدر بالمدينة
فاغرقها وأغار على سكة الحديد
فتعطلت وسار القطار خلال أراضي

(اللويس) الصفراء ذائفة الخصب
تلك التى كانت تبدو فى بعض

الجهات وكأنها رمال الصحراء تماماً ، ولقد تحسنت فى تين نسي يوماً كاملاً فلم
ترقنى كثيراً لأنها مدينة عالها أفرحى عظيم الامتداد أهل بالبحر هير المهيبة من
صوف شتى وهى تفرج بحرى حص بالحركة دشب الحلبة والفضضاء .

وقد وقف القطار طويلاً على نسي فوق نهر الهوانج هو (الأصفر)
راجر المياه عكر اللون فى يدق بحف ذلك السى سرفه اقنوه مبعث سحر صين
منذ القدم لكثرة ما أصابهم وأتلف من أسنهم ومتعهم بسبب فيضائه الغامر
المباغت على أن فيضه هذا العام كان أقل حصر من السنين

وهذا حصر كانه انصر (تيفون) هير أرحاء تقطرها وسرعان
ما ظم الحو ونفحت أبواب السماء عن ولى مرور قصف بعد بحف ولم تكشف
إلا بعد سنين . وكنت أرى مرار بين فى الحقول يسيرين وسطه وعلى رؤوسهم
بحر يند من حوص وعلى حشومهم ردة من قن مسوش يبدو كأنه القرو الثقيل
فيظهر الواحد وكأنه من مرده القنفاذ المنفرة المضحكة . ضمتنى مائدة العشاء إلى



١ شكل (١٢٤) فوق سور الصين الأعظم
(سد ياجوج وماجوج)

جمع من الشباب الصيني المثقف وكان
يقدم لهم الطعام على النظام الصيني
وعجت ما عمت بهم أن من أحب
الأغذية لديهم : زعانف السمك
وأحشاءه ولحم الكلاب والفيران
والصمدع والثعابين وذكور صير الحطاف
لأنها من مجموعها تشب مانيه تروقه
كثيراً ، وأجل اللحوم لحم الخنزير فاذا
سمته يتحدث عن اللحم انصرف إليه
ويعجبهم دهنه الثقيل ، وقد يشرب
الرجل منه ثلاث (سلاطين) وعند
الطعام تقطع هذه اللحوم كلها مختلطة
إلى شظايا صغيرة جداً وتمزج بالحساء
وترى الواحد منهم يتصيداها من الإناء

بعضه وقد يترج الحساء بعض الأشباب واحداً الحدة في يسطوى جيداً واعدة
باصيف تدو في الاكثر له من الدهن الطاق فوق الماء والحساء ، ويحب أن
يسوله المصيف كل ما يطلب بيديه الاثنتين وإلا سددت من قلبه سوق كسك
يسأله بين حين وآخر ما يتصيد من الله هو من تصد الحمر ، وطعمه اعمى
أن يكون من الأرز واخضر واحمر ورو سبك ثم فقير والأرز تقدر وبن
لم يتيسر له قمع أو شعير أو امرة أو بعض الخضرة ، ويندر وجود اللحم لذلك
يا كاون لحوم الحيوان متدة مهم كل الحيون ، وأساس سد حلال (والكولي)
نوع من قول معد كاللحم ويحسم الحساء ، (عكسه شدد) .

أما أحب أنواع الخديوي وذكور يطفه في عصير تمصب . وتسلبي شوي



(شيفر ١٩٥٠) من صنع شركة شيفر في شيكاغو

الشمس (وناب) صنع في ارجنطينا (الاسلاطين) وايس
للسير ولا (عوض) واحد فقط . وفي مدينة "نصفه" تقام فوطة مماثلة يمسح الجميع
بها فوههم ، ويحب أن يشترطوا صين بدة ما يطعمون على أنه لا يرقى من
صدمهم شيء سوى ذلك المحيط من بعدهم المخدمه . ومل تلك الشهرة راجعة إلى
أنهم يكثرون من استحضارهم في الالم والمواد الحريفة ، بسنة طهارة ادم .

محدثت إلى هؤلاء ، لشس فككت حماسهم قومية جامعة يصمون جام عصمهم
على الأحاسيس ، وخاصة الباسيين فهم الذين يفرقون بين الأمة الصينية ،
ويثيرون فريقا على فريق ، ويضعون في آلاف أخلاق الصينيين بالمال والنساء
وساعدتهم على ذلك احتلالهم لمنطقة سكة حديد مشهورياتك التي يهزرون منها
المحترق والأسلحة ، يثري من أهل الصين على أن الحكومة الصينية الوطنية
نقص على حدة وستوفق قريباً إلى القضاء على تلك المصالحات الشثرة التي تجري



(شكل ١٢٦) أعضاء لعضد سبوتون لأمر وير اللحم بالعص في مزاره ولفه

وراء المعمة الدائيه ، وهم محامون في طريقة توحيد حصص ، والمصير في قمة
مجموعة من حكومات مؤتممة دكم ولايات شاء . لآلات المتحدة الأمريكية من
السلطان ، والمصير يرى نه جيد احسن كها في جمهورية واحدة لأن في هذه
الطريقة الآن خطر بدل رؤساء المقضت إلى الاستقلال والدم للغير ، ومن
عقبات قيام حكومة واحدة اختلف العرب بين مقاصد وأحادي ، تلك التي كان
ساعدها رؤساء المقضت كي يتم هم استقلالهم ، وله هم امصر لحكومة اقومة
أنقذت املاذ من شعا الاواس لأن مرفقهم لعم معطلة ، وكانت قد بدأت
حركة صناعية عمالوة الأحاب ، ومحصنة لأمرينيين كهم سطات ايوم لأن هم
الحكومة منصرف إلى التجنيد وتموين الحيش التي تؤلف من بين ، طلفات
الفقيرة وهذه تتخذ الجندي من ترقاو لحكومة ، توت بعد اساطن الكافي فتجعل
التجنيد إجباريا لذلك لا يتطوع أحد من "سرة" بل من "سقاء" لمعورين

اللغة الصينية : ويرى متفقون صين أن لغتهم سبية ددام ثمدر اشعر
راحر والإبحار في التعبير إلى اتعمق في المعنى من حصائص لغتهم ، وكنت أرى
(١٢٦)

عصمهم يقرأ في كتب الأدب ، وهو مأخوذ من سدة تأثره بالمعاني التي يبعثها ،
ويبلغ بعضها فقول إن هم كتباً تقرأ في العيب ، وأخرى في الشاء ، فحدث
معانيها في نفوسهم ما تنطه ، سب الزمن ، والتأديب في الكتابة أمر يراعى
بكل دقة فلا تبدأ الكتابة هناك من اليمين في أسطر رأسية (أما اليابانية فمن
اليسار ، وقد تكتب أفقياً أو رأسياً) وإذا كان الخطاب للأثوين وحب كتبه
الاسم في أعلى الصفحة إلى اليمين ثم يترك هذا السطر كله احتراماً ، وكلما ذكر اسم
الأب أو خطه في أي مكان من سطر آخر ترك رقيه إجلالاً . وهذا يجب اتداعه
في الكتابة من هم : كبر سناً ومقاماً أم بين الأصدقاء فيكون ترك مسافة كل
ورد الاسم ، والمواضع تكتب في أعلى الصفحات والتأديب في الخطاب يراعى
كل رقة خصوصاً مع من هو كبر سناً ومقاماً ، فثلاً يعدونه منتهى الذوق أن
تجوز الحديث بين اثنين كما يلي : كم سبك المشرفة ؟ عشرون عاماً ممصة لآحير
فيها ما سمعناك الموقرة ؟ ما نتي الفقيرة تسمى ما مهنتك النبيلة ؟ مهنتي
أوصيعة كطعم لا مدحاً عميقاً سداً ، عسدي كذا من صغار الحشرات .
يكلمهم قصة سداً (يقصد بالسات) ؟ ثلاث بأنسات ، ولتتهم الكتابة
رسوم رمزية بسيطة كأن يرسم بخطوط يحكي الإنسان ليدل على كلمة رجل ويرسم
صوت يدل على (عصمه) وهكذا ، ثم أخذوا في تبسيطها لكي تلائم الكتابة
(المعرسة) أي يحيد رسمه خصه طائفة من الأقواس والنقوش ، لذلك أصبحت
اليوم مهنة أساسية لم كانت عنه من قبل ، وللكتابة هناك شكلان عادي
درج ، يصل كل به يدب معقفة ، وزخرفي يكتب بتكلف وفي رونق جميل ،
ومعة الكتابة يفهم جميع أهل نصين ، لكن منطقهم يختلف باختلاف الأماكن
محسب إذا حظت صدى من كاتبة من أحد من شعبي أو من كمين لم يفهم الواحد
الأحد ، من يسمي الكتابة ، وفي محسب هذا كل أحدهم من كاتون
وكل يعرف لآخر به آخر من شعبي ، ويشكر في رسة ويعجب إذا قيل أنه

صعوبة أن الكلمة الواحدة قد تكتب على عدة أشكال لتؤدى معانى مختلفة ،
مثلاً (تشى Chi) تكتب على ١٣٥ شكلاً لكل واحد معنى مختلف (من معانيها
الفرخ ، وادفع ، وتذكر ، وعديم الحصر) وهى لمة المقطع حقاً ، لأن كل كلمة
مقطع واحد ، حدث أنى ظلت إلى أحدهم أن يكتب لى اسمى بالصينية فترث
طوبلا وقطع اسمى إلى (سائى) فى مقطعين ثم كتب الرمرين

وحساب الشهر ليسهم قرى ولو أن الحكومة الحديثة أدخلت الحساب
الشمسى ، لكن الملاحين لا يعرفون إلا السنة القمرية ، وليس للشهور عندهم
أسماء بل يخصصونها بأغمر (الشهر الأول والثانى الخ) وفى الأساليب الكتابية
الراقية يصعدون اسم دهره لندل على الشهر (تقويم دهرى) وتلك الزهرير يكاد
يحفظها الجمع بحيث لو كتبت أحدها عرف الواحد منهم الشهر الذى ترمى إليه
أما تاريخ السنة فيقاس بالسنة للحكم كائن يقال مثلاً اليوم السادس من الشهر
الحامس من السنة العشرة لأمراض طور فلان ، ويعرف هذا العام سنة عشرين
لجمهورية ونحسب أمدهم بالطريقة عيها

كما نلاحظ أن أصل (بكاه) على الحقة ، شراية أى بح نسي منتصف التاسع
نكنا وصلناها بعد السنة الواحدة ككثرة مواقف الطريق نسي نزل الدحتر
واجبوا وندت يكون قد قطع المسافة بين تين تسن وسنغوى فى حـ بين ساعة
أما الأفلم فمى حـ ترارعه وسهولة وأمهارة وكنت لاحظت غير مستمراً فى لون
برية نى أصبحت هـ سمراء تشوبها حمرة بعد أن كانت فى حوص الموانج هو
صفر . كأنها رمال الصحراء المجددة على مـ بها من حصص شديد ، وكان المطر
كله مصرىاً ، أمـ سـ تـ قـ فى كـ كـ من اللـ أهـها قدروا تمدوا عليهم علائم
الـهـ ، وسـب لـراضى ملك لـطائفة من الأشياء يحبون المدن الكثرى ، وكان
قوم فى قرارتهم يعرضون لـ كولات من فاكهة ونخلة الخوخ الكبير
الحجم ، التـحـ والـرقوق والكثرى والبطين كـذلك الدجاج المشوى فى لون أحمر



(شكل ١٢٨) المصور من يات من رعم نهمه وصبة

وحجم كبير ، وبعض أنواع من بحرين أسف يتهاوت اقوام على انهبامه ومجتم
لرحص الميعةت بد كانت الدجاجة نماع بقرش واحد ، وكانت تلب السهول
حول اقطار عارقة في لحة تحصر الماء سوتها وقراها التي كانت تبدو وكأنها الجرائر
الصفيرة ، عدر تلك المايح الشاسعة مهر اليايح تسي هذا العام فغرقها فأصبى
الملايين بدون مأوى وكما يمر عليهم يتراحمون نلال متاعهم إلى الحسور وجوانب
المخاط في شكل يؤلم المؤاد ، وقد فتحت الحكومة دم اعتماداً ثلاثين مليون
حتىه الاتفاق على أعمال الإنقاذ ، وقد أصبى اليايح تسي إلى ٦٠٠ ميل من مصه
بحراً خصماً لا شاطئ له وقد أصب أسع الحمرر ، منطقة هاسكاو حيث تلا الماء
٥٢ قدماً ويقال إن فبصه هذا العام لم يقع مثله منذ خمسين سنة .

وصلت بوكا وبيت مدينة أشبه بمدن المراكز عندنا ثم أقلتنا السابحة عبر
اليايح تسي الحصم المايح نمنه المذاق اعكر واتساعه الذي يتوق اليه الكثير ورسونا

على صفة الجنوبية في مانكيج القديمة ، وما كدنا مريح السابحة حتى مدت
صفوف اركشا وهي عارقة وسط الماء إلى نصف ارتفاعها ، وأنى لى أن أصف لك
موقى وأنا اركب الركشا يحرها رجل يحوص في الماء إلى وسطه ، وهي تتأيل يمينه
ويسرة في اضطراب مخيف ورشش الماء لابل وموجه يصرب في أقدامى وحقاننى
حتى أتلف لى منها الكثير ، ولما بجوب شوارع المدينة على هذا النحو ، والمياه
تكو ناطق الأول من الدور والخوانيت إلى نصف قامة الرجل بل ويزيد ،
ومدهش أنهم كانت ممتعة ، وحركة ليع و شراء دمنة في شاطئها لعاذى واس
روحون ويمدون حوصاً وعم مستسلمون لقسوة البحر تسمى ، وبعد أن اجتزت
سور المدينة القديمة فصدت بالبحر عابثة (ومعها امة صمة الجنوبية) وهي
صمة دحرة تكاد تشبه شمعى وقسم كبير منها أورنى ، ولعل أجمل ما بها مدفن
الملكور من بطل الجمهورية ومعبود الوطنيين ، فهو يقوم في بناء من رحام تأخذ
رونته ، ألألب ، على أن تقوم كانوا يحرمون التصوير هناك ثما ولم أدر الحكمة
في ذلك ، ومن آدرها القديمة الثمينة ربح من حرف أبص (باخودا) جميل ثم
دار الامتحان التى كانت تسع لعشرين ألف طالب ، وحائط المدينة الذى يتصل
بالحائط القديم

الى شتغهاى (ومعها على البحر) . تمت إليها فوصلها القطار في ثمان
ساعات . وتلك هى المدة التى استغرقتها لآنى حللتها أولاً طريق البحر
في طريقى إلى اليابان ، وقد رمت السفينة بها ثلاثة ثم وأذكر أن السفينة طالت
خارج المياه طويلاً تنتظر ارتدع المد فدا على بعد إلى يمينها مصب يبحر سى الذى
يحمله لمرء بحراً لا سنيين سواطئه ، وينبذ أمامه جزيرة مستطيلة وسط مائه العكر
الذى كل يحكى ماء النيل . من الغيص بعد ذلك دخلت السفينة فرعاً يتصل به من
الجوب اسمه هواي . وهو وحده يفوق النيل اتساعاً ، وقد أقيمت أرصفة الميناء
على صفة مسافة قطعتها السفنة في ساعتين . وهو يلاقى الياح نسي وراء شتغهاى

بنحو ١٣ ميلا . أما البناء
فصاحبة تكاد تغص بحماهير
السفن على اختلاف حجومها
وجنسياتها ، وقد أذكرتني في
مطارها العام تمر روزداه
تماماً ومشهدا ونحن مقلون
عليها يحكي بلاد مصر في
انبساط السطح الذي لا تكاد
تري للري فيه من أثر إلى
ذلك الخضرة النظرة التي
تمتد إلى الآفاق



بدأت جولاني في الأحياء
الأفريقية ودوائر النفوذ

الأحياء ، وهي قسبان (شكل ١٢٩) سيدة من النبوة في أري الحسى
رئيسان القسم افرسى (Frédéric Caneussor) ، امود أو - ربح المحر ادى
شمل عالم الحيات الأحملة ، وأكبر الحيات الأحملة هناك ابدانيون ثم
الروس ثم الانجليز والفرنسيون ، وتلك الأحملة ، بحبة رائعة ، سيدة معه لضافه
واتسويق تحكي أكبر المدن الأوروبية بل تريد حساً ، عامل أكبر الشوارع
(بانكين رود) ، وسارع (حوفر) ، والمويد ، وهي مرا كبر الحركة المحدرة
والمالية ، وكنت أرى الموليس ها من أحسن عدة ، المود في الأحياء ، الانجليز به
ثم الفرنسيون في الفرنسية ، وهكذا على أن الموليس الصبي كل يحاسهم دائماً ،
والحركة في الطرق تسير على أحدث الطم التي في ريس وامن ، ووسائل النقل
متعددة وحلها في يدي الأجانب من تراه وأوبوس دي طاقين هذا إلى الرक्षा

التي تملأ الآفاق أما (التاكسي) في حطائر حاصة عليك أنت نسير إليها طلباً
للسيارة إن أردتها ، وترى في أرضة المساء في قلة تلك الطرق الرئيسية "بوارج
الحرمة لكافة الدول الأحسية ، وهذا لا شك مما يجرح كرامة الصين وتسلم له
كثيراً والحكومة الجمهورية لقومية حادة في التحلص منها ، ومن دوائر النفود
الأحسي وامتيازاتها ، وإن كان الأحاب يرمون العين بعدم الكفاءة في مباشرة
ذلك بنفسها

قصدت الأخير ، البضعة من شمهدي ، وهي بقية المدينة القديمة المصورة ، وإن
استطع أن أحضر مع سرودي ولساني ، وأد أسير بين أرفقتها التي تحكي
حال حالي عند ، وتكاد تحقق روح الانعاش المتلاصقة التي تربطها بقع ملونة
من الخط الصين أو حادة تحت الأخرى ، وهناك تعرض مصورات البلاد الفنية
من تصوير وخرط وترصيع وخيزران ونحاس زخرفي ، ومصاييح من ورق صيفي
مبهر ، وفي كل تلك طرق ترى الجماهير الدافقة متلاصقة متكافة في مظهرهم
الصيني المحدث ، عيون منتفحة وخدود ناتئة وأنوف نصف قطاء وأفكاك
بارية وفلمات قصية وشعر أسود حالك هادل . أما الهندام فالأغنياء والتوسعات
منشأه ، وكذلك الرجال والنساء ، وإن كان هدام الرجل أكثر حاذية والرداء
قصة من سرودال يربط فوق العرقوبين ، وهو للنساء أقصر قابلاً لكي يظهر جمال
الأقدام الصغيرة المشوّهة وتعلوه شبه حمارة (حاككة) قصيرة ، وفوق هذين
حلبات فصاعص طوبال الأكام مفتوح من جانبيه إلى ما تحت السائد ويشبك
طرفه ، لأررار وله يافة عابية تأخذ تمحطهم رجلاً ونساء ، ويعاب أن يكون من
حرير ثمين للأسياء ، وتطوى أطراف الأكام ليقوم مقام الخيوط ، وإلا حمل
أشياء في مفديل قد يتبعه حادته . أما الأحذية فمن قماش لا يبق القدمين شر
الطوبة ، ولعلها اختيرت كذلك لكيلا تشجع على المشي الذين يعدونه عيباً
بالحثهم إليه العور ، وعطاء الرأس قدسوة من حرير . أما النقراء فرداؤهم كأنه



(شكل ١٣٠) في ناحية من مقصف الشاي في شىهاى وى من مقاطعة لىو

السيجاما المصفاة من قماش أسود لامع كالخشب ، ومفتحة كالمظلة فوق الخوص
الحروطية المسننة .

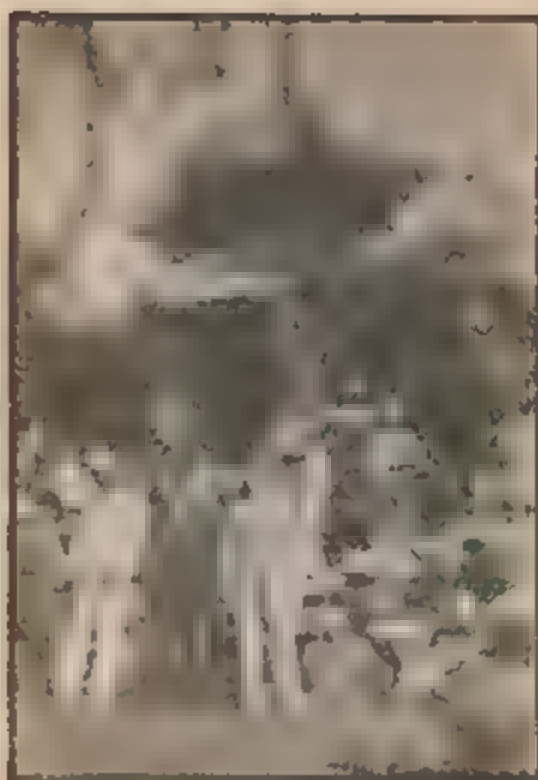
دخلنا مقصف الشاي المشهور عند الأفراح يرجع إلى حصة فردن مصت ،
وهو مجموعة من مقاصير الخشب تكسوها السقف الحصى دركها المذمة تنقوس
إلى السماء ، وهو يقع وسط بحيرة شاسعة يصل إليه بمناظر تسير في خطوط متكررة
إلى اليمين واليسار لكي تدفع عنهم عوائل الحن الدين كادوا ولا يزلون يمشونه
كثيراً ، والمقصف ماص بالحركة مانح ناس ، وهم منكوب على تناول الشاي الصيني
الأخضر ولا أثر للسكر فيه ، جلسنا وشرنا ذلك الشاي ادى استمتعنا به وبتلك
الجلسة رغم أن المكان تعوره النظافة ، وهنا شعرنا بالخيبة الصينية التي تعابر حماننا
في مصر كل المغامرة .

وبإلى مقربة منه رربنا معدين أحدهما لود ، والآخر لكوسوسوم وهي مظلمة
الداخل تصاء بها مئات القناديل ويطلق المحور حول تماثيل ودا ، تحفها تماثيل
حفظته من المردة والتين شعار السلاط وقد أحرق القيس لأحد سلة من أوراق

ماليه رائمة فداء الآلهة ثم أطلق حرمه من محور وناولنا إحداهما نكركالأما تطيل
عمر ونسود الطاع . ورأينا هناك امرأة تصلي للتمثال وهي راكعة ، وراحتاها
ملاصقتان تسير بهما إلى الآلهة وتعد فتصمها إلى صدرها وتسجد مراراً وهي تنسم
. هـ . مقصورة يؤمها النساء اليائسات من الخول كي ينفك عقمن .

ثم انتقل إلى حديقة مدرين أحد الحكام الأقدمين ، يتوسطه قصره في
خريطة لصيبي لعجيب ، وبه مقصورة الاستقبال وأخرى للخدمة ، بجانبها مقعد
من حديد لآف من الناس في كل بيت وثلاثة أسود وكبير يهردهم يقوم
بمسح المقاعد بمسك منقوش واصححور المشورة وكانها الحمارل ومجذرات
في شجر مرمر حمير . ثم يدل على حدة المدخ التي عشا أو تلك الحيرة ، وفي
خارج مدينة تقوم (سجد) هائلة في طهات سبع لا تزال من باب الصين
المدخلة

وشمهي أشبه ليل سهر خطر وتير الدهش من عدة وحده . والأصوات
، نبرات دوات الأنوار الحطمة تطل مشرفة وحده طوال الليل وهي في شراق
كثير ، فواجهت الأبنية الضخمة تفضيها تلك الثروات في أشكال هندسية متباينة
حتى في طرقها المختلفة ، ومحجب أن تطل الخوايت مفتحة ، وحركة البيع والشراء
دلعة إلى ساحة مآخرة من الليل ، فد تكون اثنتي عشرة ، أما الجماهير الدافقة من
كل صوب في كتفه تعيق السير في كل الطرقات ، فذاك أمر لم أراه في بلد قط
حتى ولا في باريس نفسها ، وكان ينجبل إلى أن رواد الشوارع ليلاً أكشف منهم
بهاراً ربه تدهة ترحم في المدينة صباح مساء ، وكلهم سائرون . كأنهم البحر المدحج
وفد ليشب حجب تلك الأنحى ، إلى اثنتي عشرة صباحاً ، وقد تحجب كثافة الحدير ، أما
اسدال مساء حدثت عنه ، فهو يبدو في شكل مروع بين أحاديث — وبخاصة
الروسيات — ووصييات . كل تلك المظاهر جعلتني أفهم أن للقوم الحق أن يطلقوا
على شمهي سم (باريس الشرق) فهي تفوق في ذلك (باريس الغرب) ،



(شكل ١٣١) أمام حجرة تدخين الأبيون

في عصر النهضة في شام

و بلغت النظر بوجه خاص مبهمة
 جميعاً للاختلاف إلى المراقص
 التي لا تحصى بين أخصى وصيبي .
 وقد دخلت مرقصاً صلباً ،
 وهما بجلى التناقض التام
 والاصادم بين القديم والحديث
 فلم يسبق تدو أنغاماً أوربية ،
 والصببيون بحسرون الصيدليات
 ويعقرون التمر وعلم ينسوب
 حلايهم المصفاة التي تحكي
 (القفطان) ، فصور لنفسك

مظهر شيخ معمم يخاصر عادة

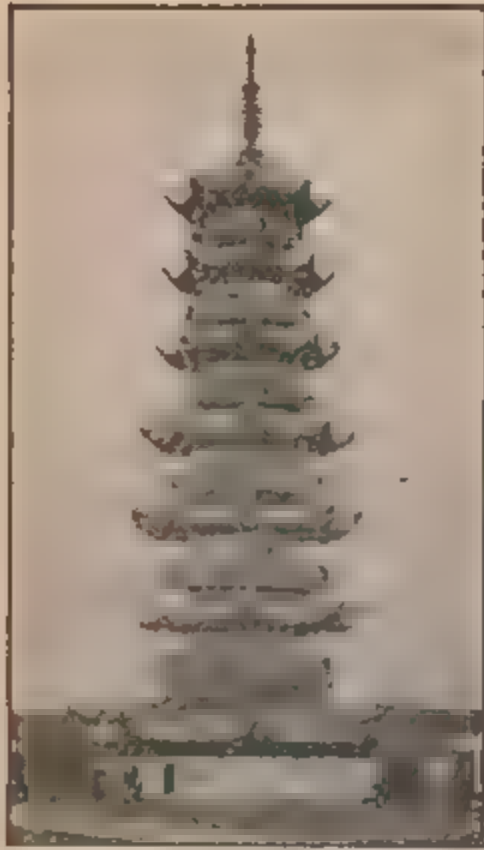
ويرافقها ، وهؤلاء هم طمع ش . : تر إلى ارحميه بقدرته ، ولو أنى أرى في
 ذلك كثيراً من مطاف المعقوت . ويظهر أن تدوى لأحاب ونحصة أباحيي
 روسيا من جهة والحروب الأهلية في بلاد مندوم من بعيد من جهة أخرى .
 هذا إلى تدوى شعب رجي يتيق لحرمة العصر الجمهوري . كل ذلك كان
 سبب ذاك الاندفاع الشائن في تيار المحون

ومن الأندة الكبيرة التي تجمع بين لأهات الرياضة والمراحمات تلك
 نتي يتكالك عيب أهل "الصين" نعتف أواهد - مكل اسمه (أوديتور روم)
 لشاب أرمني الأصل مصري الجنسية ، يدر عليه ربحاً طائلاً وهو يوظف فيه
 جمهوراً كبيراً من هواة الرياضة ، وقد حدا حدوه كثير من المصريين أصحابه ،
 وما كنت أتوقع أن أسمع عن مصري يغامر بنفسه وماله في مثل تلك المذات

في أقاصي الأرض ، وهذا الشاب (هايج أسديان) مهذب مثقف كان من أساطين
الرياضة في مصر وظل زماناً يظل ملاكمة عندما وهو من كبار مشجعي الحركة
الرياضية اسمه برن في أرجاء شتى ويعرفه الجميع مما جعله محوراً أن من المصريين
من بدأ يطلب العمل (ولو في الصين) .

أما قيمة سمعهاى التجارية فعظيمة فهي العاصمة التجارية للصين والمصرف
الطبعى لمات اليانج تسي تسي أسى أحد اص اصين ، واكتشها سكناً ، ويزيد
عدد طبيبى على مئتين ونصف ، وهى مدينة حديثة العهد إذ كانت قبل سنة
١٨٤٢ مرسى صغيراً خدو رورق ، على أن مرفأها عرضة لأن تطمره الرواسب
من السيل لذلك نظمت الحكومة على لدواء ، وقد كانت باخرة طويلة من
قد عمق حتى أمست المرفأ على شاطئها ، وقد أقام القوم سداً عند تلافى النهر من
كى يحول حراً من نيار يانج تسي ورواسه الكثيفة إلى البحر مباشرة بدل أن
يسيل إلى هايج بر ويسد ميه .

وقد كنت أفسد الكساد المتحدى من أثر الأزمة المالية إذ كانت المبيعات
معرض بكافة الطرق وثمان مائة : حدة مثلاً الحرير الذى كان يباع المتر من أنواعه
الجيدة احدىة مائتين خمسة قروش وعشرة ، وما راد الأزمة سوءاً هنالك إهمل
الرعاية فى الأسواق الأحيية وهى مورد تسعين فى المائة من الناس لأن المتحدين
أصبحوا غير متبين على إتجاههم وتروا إهمال الأرضى ، إلى ذلك كثرة طغيان مياه
الأنهار وتوالى فتحه وتزول سعر حصة . وهى أساس عملة الصين وبخاصة بعد
أن فكرت الهند فى اعدول عنها إلى الذهب فباعت مقادير كبيرة منها للصين فكان
ذلك من أسباب الخطأ سعرها هناك ، يصفى ذلك الأثر اسى للحرب الأهلية
اللى أثملت كاهل الملاحة ، ودعت إلى إهمال الإنتاج . ورا دالة سوءاً أشد
اطمئنان السراة على أموالهم تلك تقودها إلى بلاد اشواطى ، وتكدست هناك ، كذلك
أوقف الممولون الأجانب إرسال فوائد أموالهم إلى بلادهم لكيلا يخسروا فرق التبادل



(شكل ١٣٢)

كسج في أقل من ثلاثة أيام . وفي
صباح اليوم العشرين من أغسطس اكتمل الجو وسد اللؤلؤ وراح المخطط
المهادي فأوجس الجميع خيفة عواصف بحار الصين دائمة أصيت تركي ترفع
من مياه البحر عمداً تتصل أطرافها بسحب البحر ، فكما قد حدث في بحر وما يشقه
من سفائن ، ولقد أرقوا الأسلاك في القداة ناسفينة في أدركتم (بعد أن قضا
بحر منها) إلى الشرق من على مقربة من حرائر خمس فغرقها ، وأمثل ذلك
العواصف التي يسميها القوم (تيفون) يريد هو بها في ذلك الفصل تحت هج
كنج في صخرة سامقة كثيرة لتدريج يوصل بحر فيها ناسن لا حصر لها كحوضه
الربي الحلاية بكثرة نبتها نسقت على حواصي لأسية مخرة في مدرجات بديعه
وتعلو كثير من حواصيها الحصون المنيعة ، وتقوم معسكرات أمية . وبينه من آخر يره

بسبب نزول قيمة النقد الصيني ،
كل ذلك زاد في تكديس الأموال
فانحطت الفائدة وضوعف نزول
قيمة النقود الفضية حتى كان الريال
يساوي أربعة قروش ونصف

إلى هنج كنجج (ومعه)
لهر العطر) : فما مود بين شعوى
تلك الددة التي سميها بعض
الأجانب بحق (مدينة الشيطان)
أو (مدينة الموى) لما حوت من
مختلف الملامى وشأن الفاسد إلى
الجلبة والضوضاء التي لا تنجو ليلا
ولا نهاراً ، أفقت السبعة على هج



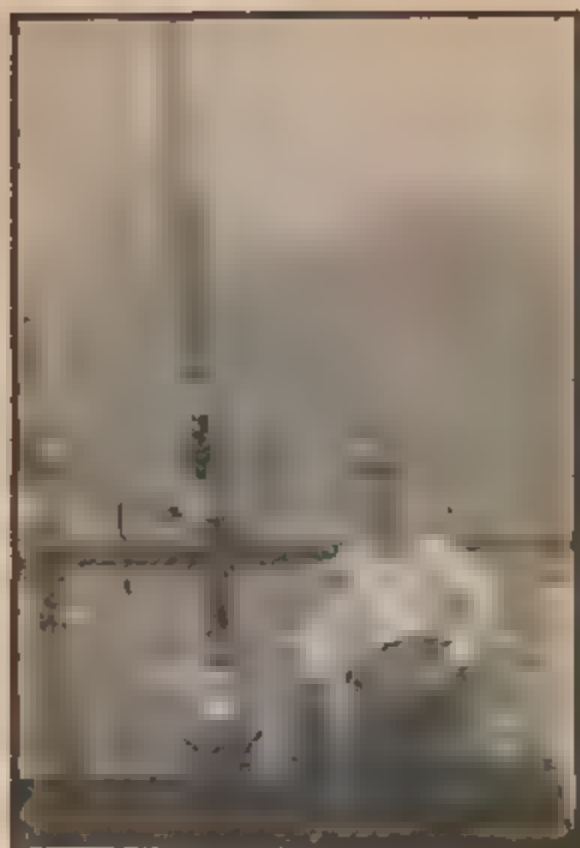
من الحاسب الاسيوى حى
كاوثون ، الذى أرغمت
الصين على تركه للانجليز ، ثم
بليه من الداخل أقلم كاثون
الصينى ، والبوعازيين الجزيرة
واقارة هو المرفأ مما ودر سطم
لأرصه نظمت على حواسها
المراسى ، وقد زودت بالروافع
والقضان تنساب فوقها
عربات النقل تسهلا للتجارة ،
حركتها صاخبة لا تخفق قط ،
وهى تعد من أجمل مين العالم
وأمنها موقعا وأوفره تحرة

(شكل ١٢٣)

إد ساهر متحررها أربعة عشر
ميويا من الأرض كل سنة .

من الحاسب الاسيوى توصيين . قناله المائى المتارة على مدوجات الرى
الى نصف ميا جزيرة هيج كبح الكبيرة ونواحيها . طقسا بأرجاء المدينة
وكأنهم من كبريات المدن . وربما هذه المظلة و تتصق على طرفها يعضو فى
منحدرات وقد صعود فى درج حى سددة عتبت أعينها إلى ترام هوايى (فونكبير)
إلى ١٢٠٠ قدم ثم أخذنا نسير صعودا فى طرق ثعالبية سريعة المنحدر تنقلا من
روية إلى روية ، وفى الدروة محطة لاسكة همة تحوطها الخديفة الى حوت محاميع
قمة من السب على دروة فى جزيرة اسمى (حرس مكسوريا) وفى أسفلها
شرف على البحر جمع من تمثيل نظم الانحدر . وفى مقدمها المسكة فكتوريا .

وسكان المدينة من الصينيين
وأحد النوايس من مسلمي
الهنود ، وفي المدينة عدد كبير
من الهنود يقوم بالأعمال
الوضيعة ، كالتخديم وحراس
المنازل وما إليها ، وغالب
الصينيين من طبقة الحمالين
(الكولي) أما غالب التجار
وأصحاب الثروة فمن
الأوراسيين ومحصه لاختيار ،
أذكر أني قصدت مطعماً فآخرأ
ومع زميلان من مهدي
الهنود صحاف قدير وطالب
يقصد إتمام تعليمه في أمريكا
وما أن أنصر ضحية الغزل



(182.62)

مکتبہ اسلامیہ لاہور، لاہور، پاکستان

ما ننود حتى صاحو يروصم دحلما إدا لا يرح دخول المسود حنقنا شانه
 فخرجنا فخرج أديا . ولم استحسن تركهم لأتسول اطعمه وحيد . فقصصنا رلا آخر
 هو أدنى أبهة من الأول ، وكدنا نصادف المعرصة حسب له لأن الحب و تحوا .
 ركناً قصياً عن الآكلين كيلا يرانا أحد ، واستدروا له مال منهم من لأوامر
 ما يمنع دخول المنود . فقال رمى الصبحي ، هم يحسروا . أرأيت كيف حالنا
 الأجانب في بلادنا ؟ وعيناه تفرقان الدموع

ويجوز هج كمت متوسط الحرارة في رير الأمطار في ككد تقطع ره .
الثلاثة الأيام التي أقتم . . . من أس لأسي مظهر إلى الزام به الليل

فكانه راجع من موى بنريانه الوصاة تنشر على جوابه في غير حصر ، وكنا
معجب للكثير من السكان الذين يقطعون روارقهم حتى قيل إن نحو خمسين ألفاً
يعيشون فوق الماء في كانتون وهنج كنج ، وفي مؤخر الورق قو من خشب
أو قش بامون فيه ويعدون طعامهم وترى الأطلال الذين لا يكادون يستقيمون
على سوقهم كل يملك سريره أو سدة من خشب الخيط بدلى بها إلى اليم
وسرعان ما يقيم ، وبها قصة من اسمك وهو عداؤهم الرئيسي ، وتلك المدينة كثر
بلاد حين مكتظة بالسكان إذ لا تزيد مساحتها على ٣٥٦ ميلاً مربعاً ، لكنها
تؤوى من السكان ٦٦٥ ألفاً . احتل الإنجليز الجزيرة سنة ١٨٤١ ثم ضمت لها
منطقة (كولون) سنة ١٨٦٠ وريدت مساحتها حتى وصلت لكاتون .

ومحب أن تكون أرضهم فقيرة حرارية أثرية هذه الخوع العديدة ، وعاصمة
المستعمرة مدينة فكتوريا التي يطاق سلبها اليوم هنج كنج ، وسكانها وحدها
٣٤٠ ألفاً تتوجه قمة وكسور ، وعمرها ١٨٢٠ قسماً ويدير حكومتها حاكم عام
ويكونه مجلس تنفيذي من تسعة ومجلس تشريعي من أربعة عشر ، وللمستعمرة
نقودها الخاصة وإن كانت تتبع نظام النقود الفضية ، ولذلك كان سعر عملتها قد
هبط هبوطاً مروعاً كثر بلاد الصين ، وذلك من خطأ الزائر الأجنبي لأنه يجد
الحياة هنا رخيصة جداً ، وهنج كنج كبة معدها الماء العذب وأشهر المعطر
نكثرة مسيرته لداققة في حواقي متلوية ، وكان يسميها الترت ، ون قدماً
(لاد من) أي حريز الخصص ، كان لأهلهما من سمعة سيئة في القرصة إذ ذاك

وهذا هو مكان وحيد الذي استطاع الفرنسيون أن يدخلوا منه بلاد
لامر صورية سيوية ، كما كان يسمي الصين من قبل ، تلك التي ظلت محوطة
بالأوهام والأسرار والأصيص التي رادت لبلادهم ، وكاتب أي تواحه
هنج كنج كثف سكانهم مسمون وصف ، وبها بدأت ثورة الصين ضد

نظمها القديمة فطرد حكام
الماشو وبدأت الجمهورية
الحديثة هنا لأن أغلب أهل
رحمية من سكان شول .

قمت من ههنا كجود
بلاد الصين تلك التي سرمت
بشدة تمسكها بالقدم إذ يوفون
أن أحدا منهم أعوا . كمال كما
أيد كهم شمس هم ذلك ،
والأسلاف هم المثل اعاد عند
الصيني لذلك قعد عن التجديد
وخمد عقله وعجز عن استثمار أرضه



(شول ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠)

الخصبة تلك التي تركت تحت رحمة المصبات نارة وحرف أخرى وأسرف
في قطع الغابات حتى عراها عما كان يقبها شر التقلد السحبة هناك . وهذه عائلة
هناك يبنى على الزهنة ، فالرباط العالي تونقه التماسد والذين وتكون خد جعل
الاحلاص لعائلة دون غيرها واحداً وقد قضى هذا على التعاون بين العائلات ولم
يحدث في تاريخ الصين أن أبناءها تعاونوا مرة على إصلاح بلادهم في أية ناحية ،
ولذلك نمتوا عند تحريم القديم ، ولعل أسوأ أثر لتلك العزلة وذلك يعود بين
العائلات قتل الشعور الوطني إذ لا يصحح الصيني صواب عائلته الخاصة في سبيل
الصالح القومي العام ، ولهذا لا تعطف مقاطعة هناك على غيرها من حاراتها قط
مهما أصابها من مكبات ، ولم يؤموا حمة متصامة ضد المعيرين والمعتدين سواء
من الداخل أو من الخارج (وهذا المرق الرئيسي بينهم وبين اليابانيين) وللعائلة
أساسها الأب ، وهو شديد بالآله سلطته لا تعارض حتى لقد كانت من حقه بيع
(١٥ - آسيا)

أولاده وقتلهم ، أما الأم فكسبة مهمة ليس لها على أولادها سلطان ومخاصة الذكور حتى إذا شب الولد لا يستمع إلا لأوامر أبيه . أما البنت فتضطهده بالنسبة ، لذلك لا يسأل الوالد أذكر أم رزقت أم أنثى بل : أدره أم طينة ؟ والزواج هناك مبكر جداً ، واعروفة تكاد تكون معدومة لأن البقاء هكذا حرية اجتماعية في ظلمهم ، والقاعدة الزواج من واحدة لكن لروح الحق في اتحاد ما شاء من الخليلات على قدر ثروته فكل كان عباً وحر بكثرة محطياته وبيوته التي ينفق عليها ، وكثيراً ما يرى من المرأة من يحوز عشر نسوة ومن يسهم رئيس الجمهورية الحالي ، والروحة الرسمية يدفع لها مهر بنسبة ثروتها ومتوسط مهر ما يشاء من الخنفيات ، وإذا ما دحت بيت زوجها دفعت مئماً مساوياً له وينسلم الروح للمسلمين لاستثمارها ، والعادة أن العائلات الكبيرة ترفض أن تعطى فتياتها كخبيلات مهما كان مركز روح ، وأقل ما يدفع مهوراً للخليلة مائة حبة ، وكنت أعجب من شبابهم حتى المتقين وهم يتكلمون عن الخليلات وكأنه أمر طبيعي ، وبعضهم يؤثر على الروح لأن فيها شيئاً من الحرية وتحديد وصي النسل الكبير ! والعادة أن الروح إذا مات لا يرث روح أرملته بل تظل طول حياتها . أما الزوجة فإن ماتت فله روح أن يرث روح من غيرها ، ولميراث يقسم بالتساوي بين الذكور من الأبناء سم ، في ذلك أساء الروححة الشرعية والخليلات ، أما النساء فلا يرثن إلا إذا أوصى الأب بعدد ذلك ، والروحة حادمة لزوجها ولأمه ، ولا يتحسن مركزها إلا إذا وصفت ذكراً من حلفت أنثى فدويلها ، والمرأة العقيم يحوز طلاقها وإلا تبني الروح أحد أقربائه ، ولا يتبرل الروح فيجلس مع زوجته وأولاده إلى مائدة الطعام رغم ما لهذا من الأثر في تربية النشء ، كذلك لا يجوز أن يأكل الإخوة مع الأخوات إذا بلغوا السابعة ، وإذا أحصى رب عائلة أفراد أسرته أهل عدد الأثاث ، وساء طينة اراقية محجبات لا يجرحن إلا محمولات على (الكراسي المسقة) ويخل المعنى أن ذلك راجع إلى عادة تصغير الأقدام التي تعيقهم عن



(شكل ١٢٦) من أسبازم ومونهم - ورثهم من سعدو بام - كين فم

السير ، وعند ما يرزق أحدهم بمولود يطنق المحور أمام الدار ، وتعلق علامة خاصة ثم يدثر الطفل بثياب آتانه لمدة شهر لكي تنسرب إليه فضائهم ، وبعد الشهر يحلق شعره ويلبس ملاسه الحمراء ، ويؤخذ رأي المشعوذين في اختيار طالع سعيد وعندئذ تقام وليمة يقدم فيها المنيذ والبعض المحصب فانون الأحمر إذا كان المولود ذكراً ، وترسل لكل مدعو بيضة حمراء وعلى المدعوين تقديم الهدايا والمقود ، والعجب أن اطلقت الفقيرة التي لا تكفيهم ما اردن أن تكون عائلة كبيرة يتخلصون من بناتهم ، وهناك خارج القرية يقوم شبه رح على رتبة يصنع برجل فوقه طفلته ويتركه فيحى - الآخر ويبقى بها إلى داخل البرح لتتوت ، ويضع هو طفلته مكانها وبذلك لا يقتل الرجل نفسه بل طفلة سيده وهكدا ، وقد اعتاد الخيرون من أصحاب الملاحي أن يمحروا تلك الأراج ويقفلوا ما يحدون من الأطفل إلى الأديرة لتربيتهن .

والصبي قد خلف فيه فقره وتوالى المكنت عليه الأسمية ونسداد والمقودة ، وهو يرى في كثرة الموتى بسبب الأوثنة أو المكنت محققاً لويلاته ، وقد علمت أن نسبة الوفيات في الأطفال هناك ٥٠ ٪ ، وعدد من هلكوا بسبب الحروب

الأهلية الحادية عشر من مليوناً ، لذلك شد عن اليأس في أنه فقد روح التعاون اللهم
إلا في التجارة تلك التي يحتكرها عدد من الشركات التي يناهر عددها مليوناً
ونصفاً ، وهي تنفق على تحديد انشئ الأدنى . أما الحد الأقصى للثمن فيتترك
لمهارة البائع .

وكثيراً ما يتسأل أسس كيف لا تنبى مساحة اصين الك سعة التي تعادل
مساحة أوربا بحجة أنها ، وهي ذات اثيرة الحصص والأشهار المطبقة والأيدى
العملة المتعددة التي تقدر ربع سكان العمورة والكومر المعدنية الوافرة التي قيل
إن الفحم وحده به يفوق ثم اختلوا شربين مرة ، كل ذلك ولا تستطيع تلك
البلاد تموين أهلها مع أن أوربا وهي اكتف سكاناً وأصغر مساحة تمون سموها
العمية المعروفة ، ويظهر أن اسس راجع إلى حمل الصبي رغم ما عرف عنه من صبر
عظيم وهو ظل متمسكاً به مسائل الانح الفدية في الزراعة وأصبحت بلاده حقلاً للارر
خشب مع أنهم أحصوا بالبلاد نحو ١٢ ألف فصيلة سانية ، ولم يكن بالصناعة التي
يحتقرها الجميع لأنهم عمل يدوي دليل لامنهم لديهم وهي دعامة الهوض والغنى
في أوربا وأمريكا واقنع الملايين منهم بمزاولة مهنة (الكولى) للحمل وجرا الأثقال
تلك الأيدى غنى لو تصدت على عمل منتج لأنت بالمعجرات إلى ذلك عسايته
باندسى . فهو يبدل كثير على مقدار أحداه وعش والديه ثباته تفكير مستمر في
الموت . وساعد على هذا تخریطه الصفت ، فاستمره المحترمة لديهم لثمن فقط :
الحكام ولأداء ، ولا يزال الجاهل يحقر نفسه ويقدر المتعدين ، وهؤلاء هم
الأقمية ، لذلك فقد انتهى إلى أنه هناك لأن اسس الأعراف العامة والجهل والاعدمت
الطقات الوسطى رغم أنها خير كالمج في البلاد الأخرى لطيفان الطبقة الارستقراطية ،
سالك كل هاتين الطقتين امتيازات يعترف بها الجميع ، وهم يحتفرون اعمدة
ويترفعون عن محادثتهم ، وكثيراً ما ركب معي أمثال هؤلاء في قطار يحوطهم

جمع من الأتباع الذين يحضون لهم خصوصاً سائناً ، وكانوا يصدرون لهم الأوامر في
صيغة الاستمباد الشائن ويصعرون لهم الحد ولا يسمحون بانتسامة لأولئك الناسين ،
ودعشنا مرة لما رأينا أحدهم يمسح لسيده وجهه بقطيلة (فوطاة) مبللة ويحن في
القطار وهو لا يكاد يتحرك نيتهاً وعمماً ! فعلى تلك الطبقات الممتازة تقع مسئولية
تدهور البلاد ، لأنهم ترفعهم طوال السنين عاونوا ذاك التأخر الذي أصحى مصر ب
الأمثال .

﴿ تمت بحمد الله ﴾

فهرس الكتاب

صفحة

| | |
|-----|-----------------------------|
| ٧٦ | سلطنة نحوهور |
| ٨١ | اليابان (بقعة تاريخية) |
| ٨٤ | كوني |
| ٩٧ | إلى بوكوهام |
| ٩٨ | كام كورا |
| ١٠٠ | طوكيو |
| ١١٢ | إلى موكو |
| ١١٨ | إلى هاكوني |
| ١٢٤ | إلى كيوتو |
| ١٢٨ | أموهشداي |
| ١٢٩ | إلى مارا |
| ١٣٠ | إلى عادي أيسي |
| ١٣٤ | إلى أوركا |
| ١٤١ | أنهوض اصصاعى |
| ١٥٢ | حظير اسكان |
| ١٥٧ | الحلق العامى واسطلم الاجمعى |
| ١٦٨ | إلى شيمونوكي |
| ١٧٠ | كوريا |
| ١٧٢ | سيمول |
| ١٧٥ | إلى مشوريا |
| ١٧٧ | مكدن |

صفحة

| | |
|----|------------------------|
| ٣ | مقدمة اطعمة الأولى |
| ٤ | » » أشية |
| ٥ | المسد (بقعة تاريخية) |
| ٨ | إلى عدن وأرض سرمدب |
| ١٠ | عدن |
| ١٢ | حررة سرمدب |
| ١٤ | إلى كادي |
| ١٧ | إلى المسد |
| ١٩ | مدراس |
| ٢٤ | إلى كاكستا |
| ٣٢ | إلى دارجيلج |
| ٣٤ | بنارس كمسة الهندوس |
| ٤٠ | إلى دلهى |
| ٤٧ | إلى أجرا |
| ٥٢ | إلى عباى |
| ٥٥ | القر المقدس |
| ٥٨ | عمر اندكن |
| ٥٩ | الطقات والنبودون |
| ٦٤ | عود إلى مدراس |
| ٦٨ | خاتمة |
| ٧٣ | الملايو (سنفافوره) |

| | |
|---------------------------|----------------------------------|
| ٢٠٠ قصر الصيغ | ١٨٠ انصين (سدة نار شبة) |
| ٢٠٢ السور الأعظم | ١٨٤ إلى بكيين |
| ٢٠٩ اللغة الصبية | ١٨٨ معد كنفوشيوس |
| ٢١٢ إلى شهنائي | ١٩٣ معد المياء |
| ٢٢١ إلى صبح كنج | ١٩٤ معد الزراعة |

فهرس الخرائط والصور

صفحة

| | |
|--------|----------------------------|
| ٤٢ ... | حق احث في كلكتا ... |
| ٤٣ ... | دري الملايا ... |
| ٤٤ ... | شعوب الخيال ... |
| ٤٥ ... | مدرجات الكنج في سارس ... |
| ٤٦ ... | الاستحمام في نهر الكنج ... |
| ٤٧ ... | بحرق الحث في سارس ... |
| ٤٨ ... | قردة مقدسة ... |
| ٤٩ .. | الدواول الخاص بطي ... |
| ٥٠ ... | مسجد التوبة » ... |
| ٥١ .. | المسجد الجامع » ... |
| ٥٢ .. | مسقط » ... |
| ٥٣ . | ناح محل ساجا .. |
| ٥٤ .. | ناح محل بيلا .. |
| ٥٥ . | مقدرة عهد الدولة ساجا .. |
| ٥٦ ... | ح و سمي » ... |
| ٥٧ ... | مسجد القلعة » ... |
| ٥٨ ... | محطة فكتوريا في نياي ... |
| ٥٩ . | رح السكون » ... |
| ٦٠ . | عمدة سار ... |
| ٦١ ... | نق مقدس ... |
| ٦٢ ... | مسودون ... |

صفحة

| | |
|--------|--------------------------|
| ٥ ... | حريصة اهد ... |
| ٧ .. | مستودع اء في عدن ... |
| ٩ . | عربات اء في عدن . |
| ١١ . | مدخل عدن ... |
| ١٣ . | سارغ رثسي في عدن .. |
| ١٥ .. | مينا كولمو . |
| ١٧ .. | بين كوسو وكاس . |
| ١٩ . | امينة نمرح في اطرم .. |
| ٢١ . | سجوة ارجيسل ... |
| ٢٣ .. | اعف ارجيل ... |
| ٢٥ . | سجوة ... |
| ٢٧ . | سجوة ... |
| ٢٩ . | نخلة كادني . |
| ٣١ .. | مسجد من مقدسة .. |
| ٣٣ . | غروب من سبانية . |
| ٣٥ . | رغم رمهي . |
| ٣٧ . | مقاولو برهين . |
| ٣٨ ... | ابروح وزوجته .. |
| ٣٩ .. | الحجاب مسدوسي .. |
| ٤٠ .. | سء تدي كاري في كلكتا ... |
| ٤١ ... | موضع حجر الاسود ... |

| | | | |
|---------|------------------------|---------|------------------------|
| ١٠٣ ... | اموسيفيت سحولات | ٦٣ ... | أمير هدى |
| ١٠٥ ... | شارع حرا | ٦٥ ... | القردة في القطار |
| ١٠٧ ... | قصر الامراتور | ٦٧ ... | قبائل الفدا في سيلان |
| ١٠٩ ... | إلى معبد اس كوت | ٦٩ ... | افقره الهنود |
| ١١١ ... | التمثيل الياباني | ٧١ ... | » » |
| ١١٣ ... | معبد ميحي | ٧٢ ... | الهندوس سدول اطعام |
| ١١٥ ... | محل منو كوشى في طوكيو | ٧٥ ... | مسجد مسفاووة |
| ١١٦ ... | معبد نياسو | ٧٧ ... | جمع المطاط |
| ١١٧ ... | معبد سكو | ٧٨ ... | صحرة ساع |
| ١١٨ ... | طريق سكو | ٧٩ ... | بيوت الملايو |
| ١١٩ ... | مصباح الورق في اسير | ٨٠ ... | معبد الأفاعى |
| ١٢٠ ... | شجرة رأس سنة | ٨٢ ... | حريطة اليابان |
| ١٢١ ... | عيد عتيب | ٨٥ ... | البحر الداخلى |
| ١٢٢ ... | عيد عصية | ٨٦ ... | حساء يابانية |
| ١٢٣ ... | فوحى يما | ٨٧ ... | رربة اشعر ايانانى |
| ١٢٥ ... | مراسيم شائ امري | ٨٨ ... | اغرام فالزهور |
| ١٢٦ ... | حقول شائ | ٩١ ... | مثل من بيوتهم |
| ١٢٧ ... | مجرد مارومى في كيوتو | ٩٣ ... | موسيقى نيامايه |
| ١٢٩ ... | الحمر امهوى | ٩٥ ... | فقيرات الياس |
| ١٣١ ... | أكبر بواقيس يما | ٩٦ ... | سوى موتو ماشى |
| ١٣٣ ... | اعرلار المقدسة | ٩٧ ... | نعر بوكوهام |
| ١٣٥ ... | صحرة فودمى أور | ٩٨ ... | بودا في بطراته الوديعه |
| ١٣٧ ... | الأطفال بصور | ٩٩ ... | بودا في كاما كورا |
| ١٣٩ ... | قطر تحت الأرض في أوركا | ١٠١ ... | المدخل الرئيسى بطوكيو |

صفحة

| | | |
|-----|--------|---------------------|
| ١٩٣ | | صفر الأقدام للسيدات |
| ١٩٥ | | الأقدام المشوهة |
| ١٩٧ | | منزله في بكين |
| ١٩٨ | | مرصد كونا لاجر |
| ١٩٩ | | بناية بكين |
| ٢٠١ | | شرفات الحدائق |
| ٢٠٢ | | قصر اعصيف |
| ٢٠٣ | | سفينة من رجم |
| ٢٠٤ | | نقل بودا |
| ٢٠٥ | | صور الصين |
| ٢٠٦ | | أرض مموليا |
| ٢٠٧ | | سد ياحوج وماجوج |
| ٢٠٨ | | بوانات نيل نيل |
| ٢٠٩ | | أطفال الصين |
| ٢١١ | | كنيسة صينية |
| ٢١٣ | | رغم النهضة الصينية |
| ٢١٥ | | سيدة من المانشو |
| ٢١٧ | | مقصع اشي في شنفهي |
| ٢١٩ | | قصر حاكم شنفهي |
| ٢٢١ | | برج صيني |
| ٢٢٢ | | شعهاى ليلا |
| ٢٢٣ | | ميداء هيج كيج |
| ٢٢٥ | | ميدان فكتوريا |
| ٢٢٧ | | زوارق نصين |

صفحة

| | | |
|-----|--------|---------------------|
| ١٤١ | | سيرات اليابان |
| ١٤٣ | | حيثات اليابان |
| ١٤٥ | | يوم على استلت |
| ١٤٧ | | قصف وري امتوت |
| ١٤٩ | | فلاحت اليابان |
| ١٥١ | | ترية دود هـ |
| ١٥٣ | | مصانع الخبز في كـ |
| ١٥٩ | | نحية مائة |
| ١٦١ | | عروس في رنى الزوى |
| ١٦٧ | | سيده من الاسو |
| ١٦٩ | | بناية ميحيم المقدسة |
| ١٧٠ | | بناية سيون |
| ١٧١ | | قصر سيول |
| ١٧٢ | | معبد شورى في سيون |
| ١٧٣ | | أبناء كوري |
| ١٧٥ | | حصن كوري |
| ١٧٧ | | بونه مكنر |
| ١٧٩ | | سيدات منشور |
| ١٨٠ | | خرطة نصين |
| ١٨١ | | الندبة محرمه |
| ١٨٣ | | عناصر صين احمدة |
| ١٨٥ | | الغش لصيني |
| ١٨٧ | | معبد اسماء |
| ١٨٩ | | محكمة صينية قديمة |
| ١٩١ | | الركشا |

الجولات المطبوعة للمؤلف

جولة في ربوع أوروبا

بين مصر وإسبانيا

عن طرائف المدينة الأوروبية ومثل هذه وظمها الاجتماعية

جولة في ربوع آسيا

بين مصر واليابان

عن مدائن شرق الأقصى ومدنها (اليابان والصين واهلها)

جولة في ربوع افريقية

بين مصر ورأس الرجاء الصالح

عن عجائب قارة العدمية وحداثتها وأسرار محورها وأخطار وحوشها

جولة في ربوع الشرق الأدنى

بين مصر وأفغانستان

عن مميزات بلاد إيران والعراق والأفغان والأصول والشعوب

جولة في ربوع الدنيا الحديثة

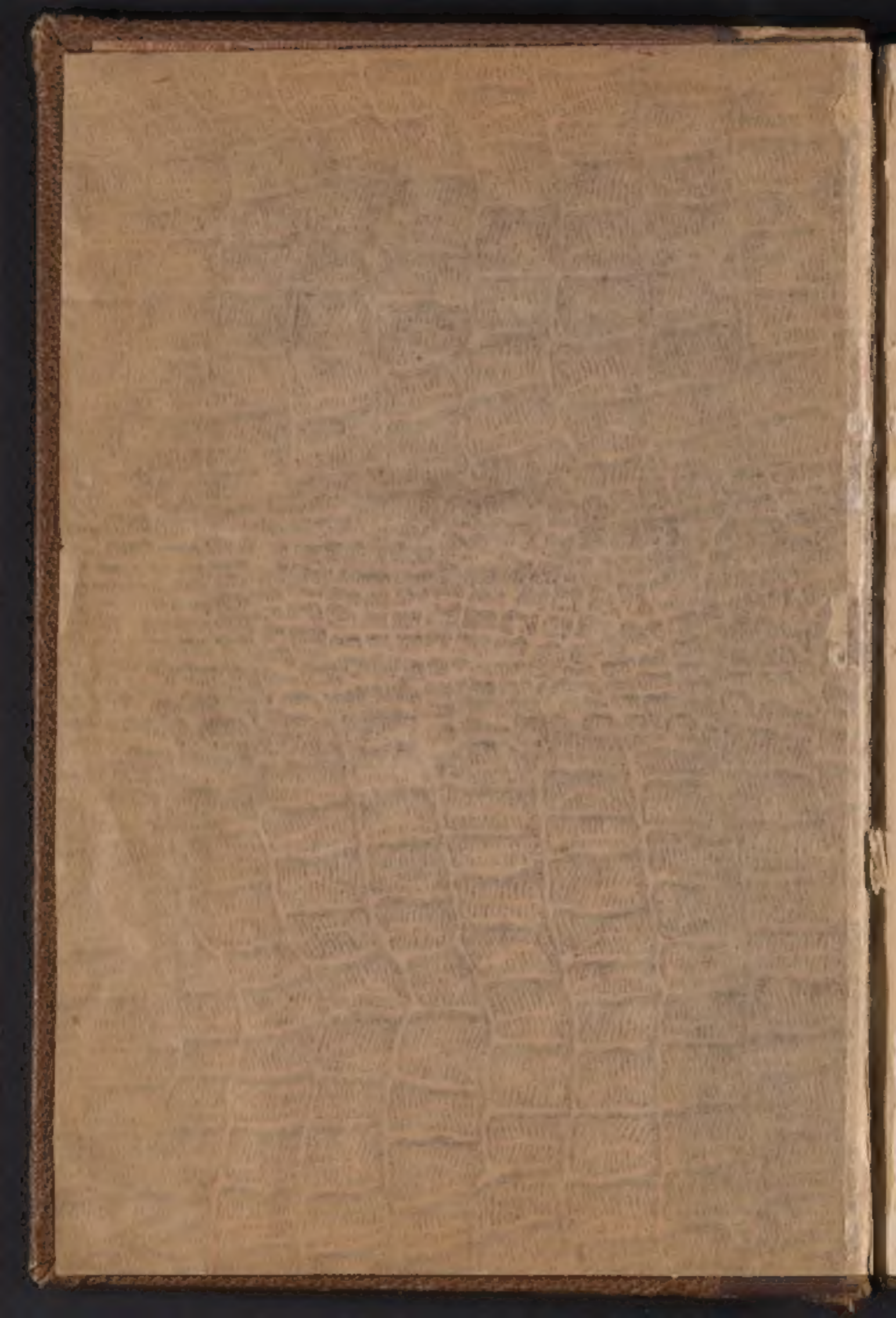
بين مصر والأمريكتين

عن مدهشات الدنيا الجديدة وتنافس بلاد المغرب والأندلس

مطبوعات مكتبة النهضة المصرية

| الرقم | اسم المؤلف | اسم الكتاب |
|---------|-----------------------------|--------------------------|
| ٤٠٠ | دكتور حافظ عفيفي | لاخير في بلاد |
| ١٠٠ | » » » » | أديب |
| ١٠٠ | » » » » | حافظ وشوقي |
| ٨٠ | أحمد شوقي | شوقي - أحد شت |
| ٥٠ | الأستاذ د. حسن عفيفي | مسرحه |
| ٥٠ | » » » » | وحيد |
| ٨٠ | » » » » | حويه في روح |
| ٨٠ | » » » » | » » » » |
| ٨٠ | الأستاذ محمد تانت | » » » » |
| ٨٠ | » » » » | » » » » |
| ٨٠ | » » » » | » » » » |
| ٧٠ | الأستاذ محمد صابر | حده عرعه |
| ١٠٠ | » » » » | من عور المحم |
| ٦٠ | دكتور سعيد عوده | اسمه ابينه |
| ١٥٠ | الأستاذ ابراهيم مري | د قمر |
| ١٠٠ | » » » » | باسمور |
| ١٠٠ | » » » » | عودة روح (ح ر) |
| ٢٥٠ | » » » » | محمد |
| ٢٠٠ | الأستاذة نسيمة دكي | انصاح شوقي |
| ٦٠ | الأستاذ فهم حشني | مداعب عفرات |
| ١٠٠ | » » » » | جهاد لأم في سبيل المستور |
| ٢٥٠ | دكتور فؤاد صروف | فتوحات العلم الحديث |
| ٢٥٠ | » » » » | أساطير علم الحديث |
| ٤٥٠ | » » » » | الأمراض تنسليه |
| » » » » | يوسف عبد العزيز حموده | رعاية طفل |
| » » » » | أحمد حبيب عبد الحام | كليه ودسة تصور |
| ١٥٠ | المرحوم محمد عبد الرحيم تره | |

ومكانه حوى كل مجموعه من أحدث مؤلفات ومجلات والكتب أدبية وعلمية إنجليزية وعربية



DATE OUT

DS

508

T5x

1936

ثابت ، محمد •
جولة نو ريع اسيا بين مصر
واليابان •

Barbara McQuinn

84/497

APR 5 1986

DS

508

T5x

1936

MAY 1974

